الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعـي -غردايــة-

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع تخصص : تربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاجتماع تربوي

العوامل المؤثرة في إختيار الشعب الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بـ متوسطتي: أحمد بضياف و فاطمة قريدة - بلدية متليلي – غرداية-

إعداد الطالبات :
- أسماء حاج عمر
- سليمة طالب أحمد
- كريمة قرباتي

تحت إشراف الأستاذة :
- جميلة أوشان

السنة الجامعية: 2012/2011

**شكـــر و عـــرفان **

نشكر الله عز و جل و نحمده على نعمة العلم و على توفيه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع وصلاة الله و سلامه على نبيه محمد صل الله عليه وسلم و نسأل الله أن يجمعنا معه في جنة الفردوس أن شاء الله .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة " أوشان جميلة " التي شرفتنا بإشرافها على انجاز هذا البحث والتي لم تبخل علينا طول مدة البحث بنصائحها و إرشاداتها للوصول إلى هذا المستوى.

و نوجه شكر خالص إلى كل أساتذة علم الاجتماع على ما قدموه لنا من دعم و نصح خاصة رئيس قسم علم الاجتماع " رميلي رضا ".

و إلى كل من فتح لنا الباب بمصراعيه لإجراء هذا البحث و هيأ لنا كل الظروف المواتية وشجعنا على المضي قدماً خاصة متوسطة "قريدة فاطمة " و متوسطة الشهيد " احمد بضياف " بمتليلي من مؤطرين و مستشارين و أساتذة و تلاميذ.

إلى كل الزملاء و الزميلات في قسم علم الاجتماع خاصة : سارة ، مسعودة الزهرة فاطمة، حنان، زوليخة، أسماء ،باية، لمياء،ياسمين...

إلى كل من بين لنا الخطى لنصل إلى بر الأمان في مشوارنا الدراسي.

إلى كل هؤلاء عرفاناً ... تقديراً ... احتراما....

نقول لهم جزاكم الله عنا كل خير.

أسماء – سليمة – كريمة

إهـــــداء

إلى نبع الصفا و الوفاء و التي لم تبخل علي بدعواتها طيلة حياتها . . . . . جدتي الحبيبة رحمة الله عليها

- إلى روح العزيز الغالي الذي سمعت عنه كثيرا و لكني لم أراه في حياتي . . . . . جدي محمد رحمة الله عليه
- إلى من حملتني وهنا على وهن و أحسنت تنشئتي . . . . . أمي الحبيبة
- إلى من ضحى من أجلي بالنفس و النفيس و علمني معنى الصبر و الحكمة . . . . . أبي الحبيب
- إلى رمز السخاء و العطاء و الذي دعمني حتى وصولي إلى هدا المستوى . . . . . عبد الوهاب
- إلى أغلى ما في الوجود أحبائي . . . . . أمينة و زوجها مصطفى ، سمية و زوجها سعيد ، أسامة ، عبد الباسط، الكتكوتة إكرام
- إلى من كانت و لا تزال جنة مليئة بورود الحب و الحنان . . . . . جدتي أطال الله في عمرها
- إلى من ترعرعت في أحضانها و اعتبرتها أمي الثانية . . . . . زوجة عمي فاطنة كبار
- إلى عمتي الغالية التي أكن لها كل التقدير و الاحترام . . . . . خيرة
- إلى كل أفراد عائلة حاج عمر و عائلة بوزيد كبيرا و صغيرا
- إلى كل صديقات اللواتي أحبهن و يبادلنني نفس الشعور كل واحدة باسمها . . . . . .
- إلى من تحملتا معي صعوبات انجاز هده الدراسة . . . . . سليمة و كريمة
- إلى كل من كانت له يد بيضاء . . . . . في إنارة دربي
- إلى كل من أسدى لي معروفا . . . . و لو بثغر باسم . . . إلى كل من عرفني و عرفته . . . من قريب أو بعيد . . . إلى كل من يسعه قلبي . . . و لم تسعه هده الورقة
- إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي العلمي

أسمـــــاء

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى خالقي عز وجل وإلى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم .

أهدي ثمرة جهدي الى بسمة أيقظت بداخلي نسمات الحنان و أعظم هدية كانت لي عبر الأزمان

وكانت أنشودة صدق احتوت على أحلى الألحان " أمي الغالية " منبع الحب و الحنان .

إلى من سهر على تربيتي و تعليمي و كان منارة مضيئة في نجاحي و دعمي و كان سندي الذي

ارتكزت عليه في هذه الدنيا " أبي العزيز " .

إلى زوجة عمي الغالية التي حوتني في حضنها و كانت بمثابة أمي الثانية .أمي " صفية ". إلى روحي جدتي الطاهرة التي فارقتنا العام الماضي ،رحمها الله " مرضية ".

إلى أحبتي وسر سعادتي و قرة عيني التي أنعم الله علي بهم إخوتي: محمد، نعيمة(عائشة)، أمينة، ياسين، و الأحب إلى قلبي أخي الصغير عبد الهادي .

إلى أختي الغالية صبرينة (فاطنة) و زوجها وابنتها الكتكوتة " سارة سويد " حفظها الله ، و إلى الأخت الغالية فتيحة و زوجها و أولادها: مروة، يوسف، سارة،والكتكوت "عبد الجليل". وإلى أعمامي و زوجاتهم و أولادهم و إلى عماتي و أولادهم .

إلى أساتذة علم الاجتماع ، وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة " أوشان جميلة " .

إلى من قاسماني جهد هذا العمل و رافقاني في مشواري الدراسي " قرباتي كريمة "

و " حاج عمر أسماء ".

إلى رفيقاتي و حبيبات الدرب: أسماء ، كريمة ، سعاد ، سمية ، كريمة ، مريم

وإلى كل زميلاتي دفعة تخرج 2012 قسم علم الاجتماع تربوي سنة رابعة

إلى كل من عرفتني خلال مراحل تعليمي من الابتدائي إلى الجامعة.

إلى من وسعهم قلبي و لم تسعهم و رقتي و هم أكثر من أن تجمعهم صفحة واحدة أو عدة صفحات.

إلى كل من يعرف طالب احمد سليمة ويكن لها الحب... إليهم أهدي ثمرة عملي المتواضع.

سليمة

الإهداء

باسم الله الذي تقدست له الأسماء وكان العون لي و الرجاء

باسم من يطيب بذكره الإهداء، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء.

إلى من علمتني أن هذه الدنيا فناء وفي سبيل العلم لابد من العطاء إلى من ترتاح لرأياها العينان إلى والدتي حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى من بث في روحي التحدي وساندني في كل دربي أغلى إنسان عندي أبي أطال الله في عمره.

إلى زوجي الغالي نور الدين

إلى جميع إخوتي "عبد الوهاب .عبد الرزاق . فوضيل"

إلى أخواتي "كلثوم .فاطمة الزهراء .سهام وخاصة خيرة "

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما .

إلى عمي مسعود حفظه الله و رعاه والى زوجته و أبنائه كل واحد باسمه خاصة سارة .

إلى عماتي وأبنائهم "فاطنة .مباركة .مسعودة وخاصة عائشة وبناتها زينب وحدة ".

إلى خالاتي "خديجة . يمينه وأبنائهما ".

إلى أخوالي كل واحد باسمه و إلى أبنائهم و زوجاتهم .

إلى كل من يحمل لقب قرباتي وبن حديد .

إلى كل من جمعتني بهن الأيام فكن أروع الصديقات "أسماء.سليمة حفيظة".

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعه أثار قلمي ..

كريمة

فهـــرس الـــدراسة

– مقدمـــــــــة..... أ

الفصـــل الأول: الإطـــار المنهجـــي للـــدراســـة

– تمهيـــــد.....4

1– أسباب اختيار الموضوع.....5

2– أهمية و أهداف الدراسة 5

3– الإشكالية..... 6

4– الفرضيات..... 7

5– تحديد المفاهيم 7

6– المنهج المستخدم و تقنية الدراسة..... 11

7– العينة و مجتمع البحث.....12

8– الدراسة الاستطلاعية 13

9– مجال الدراسة..... 13

10– الدراسات السابقة.....14

11– صعوبات الدراسة..... 16

– خلاصة..... 17

الفصـــل الثـــاني: الإطـــار النظـــري للـــدراســـة

– تمهيـــد.....21

– التوجيـــه المـــدرســـي.....22

1– مفهوم التوجيه.....22

2– أنواع التوجيه..... 24

3– أسس و مبادئ التوجيه.....25

4–أهداف التوجيه 27

5– أساليب التوجيه.....28

6– عناصر التوجيه..... 29

7– بطاقة الرغبات..... 30

8– إجراءات التوجيه..... 31

–الميـــول و الـــرغبات.....33

1– تعريف الميول..... 33

2- طبيعة الميول.....34
3- تصنيف الميول.....35
4- المظاهر الرئيسية للميول..... 36
5- العوامل المؤثرة في الميول.....37
6-قياس الميول.....38
7- أهمية الميول في التوجيه المدرسي و المهني 41
8- دور المدرسة في تنمية ميول التلاميذ 41
-علاقـــة الأســـرة بالمدرســـة.....42
1- تعريف الأسرة..... 42
2- أهمية الأسرة..... 44
3- وظائف الأسرة.....45
4- أثر المستوى التعليمي للوالدين على دعم الأبناء في التحصيل الدراسي..... 46
5- علاقة الأسرة بالمدرسة.....47
6- أساليب التربية الأسرية.....47
7- العلاقات الأسرية في فترة المراهقة.....49
8- دور الأسرة في عملية التوجيه المدرسي للأبناء.....51
-خلاصـــة.....53

الفصـــل الثالث : الإطار الميـــداني للـــدراســـة

تمهيـــد..... 56
1- خصائص مجتمع البحث 57
2- خصائص العينة.....57
3- عرض و تحليل الفرضية الأولى.....58
4- نتائج الفرضية الأولى.....68
5- عرض و تحليل الفرضية الثانية.....69
6- نتائج الفرضية الثانية..... 78
7- الاستنتاج العام..... 79
- خلاصـــة 81
- خاتمـــة.....82
- قائمة المراجـــع
- الملاحـــــق

فهـــرس الجـــداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	يمثل التوزيع التلاميذ بين كل من متوسطة و احمد بضياف و قريدة فاطمة	57
02	توزيع العينية بين كل من متوسطة احمد بضياف و قريدة فاطمة	57
03	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	57
04	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	58
05	توزيع مفردات العينة حسب الشعبة الدراسية المختارة	58
06	يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالشعب الدراسية المتوفرة في المرحلة الثانوية	58
07	يوضح أسباب اختيار التلاميذ للشعبة الدراسية	59
08	يوضح رأي مفردات العينة بأهمية الشعبة الدراسية المختارة	60
09	يوضح مدى استعداد مفردات العينة لرفض عملية التوجيه و الطعن فيها اذا لم تكن رغباتهم	60
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اختيارهم للشعب الدراسية التي تحقق المهنة المستقبلة	61
11	يوضح أسباب اختيار التلميذ للشعبة الدراسية حسب متغير الجنس	61
12	يوضح العلاقة بين الشعبة المختارة و مدى أهميتها بالنسبة للمبحوث	62
13	يوضح العلاقة بين الشعبة المختارة و التفوق في المواد الأساسية لها	63
14	يوضح توزيع المبحوثين حسب الطعن على عملية التوجيه إدا لم تلبي رغباتهم	63
15	يوضح توزيع المبحوثين حسب اختيار الشعبة الدراسية التي تحقق المهنة المستقبلية	64
16	يوضح العلاقة بين الشعبة الدراسية المختارة و المهن المرغوب فيها مستقبلا	66
17	يوضح المستوى التعليمي لآباء مفردات العينية	69
18	يوضح المستوى التعليمي لأمهات مفردات العينية	69
19	يوضح النشاط المهني لآباء مفردات العينة	70
20	يوضح النشاط المهني لأمهات مفردات العينة	70
21	يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بالمستوى التعليمي للأب	71
22	يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بالمستوى التعليمي للأم	72
23	يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بمهنة الأب	73
24	يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بمهنة الأم	74
25	يوضح توزيع المبحوثين حسب تشجيع الوالدين للأبناء دراسيا	75
26	توزيع المبحوثين حسب معاملة الآباء للأبناء	75
27	يوضح توزيع المبحوثين حسب تحاور الأبناء مع الوالدين حول اختيار الشعبة الدراسية	76
28	يوضح توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على رئي إباءهم في اختيار الشعبة الدراسية	76

مقدمـــــــــة

لقد شهد التعليم في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا من ذي قبل من حيث تعدد طرقه و مناهجه و أساليبه بما في ذلك عملية التوجيه التي تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات المعنية به من خلال تقديم المساعدة للتلاميذ لرسم خططهم التربوية و توجيههم توجيها مناسبا يساعدهم على اكتشاف إمكانياتهم التربوية التي تحقق لهم النجاح ، حيث يقوم التلاميذ باستعمال بطاقة الرغبات التي يعبرون فيها من اختيارهم للشعبة الدراسية التي يرغبون في مزاولتها ، و تتم هده العملية في آخر مرحلة من مراحل التعليم الإكمالي و بالتحديد في السنة الرابعة متوسط التي تتزامن مع مرحلة المراهقة أين يدخل التلميذ في مرحلة نفسية معينة و اختيارهم للشعبة الدراسية يختلف من تلميذ إلى آخر كل حسب قدراته العامة و استعداداته الخاصة و ميوله الدراسية ، بالإضافة إلى تأثره بنوع الخبرات الثقافية الاجتماعية التي يمر بها داخل الأسرة التي تعتبر الممثل القوى للثقافة و اقوي الجماعات تأثيرا في سلوك التلاميذ و في تكوين اتجاهاتهم مستقبلا .

وسعيا منا لإظهار أهمية اختيار الشعبة الدراسية لدى التلاميذ جاءت فكرة دراستنا عن العوامل المؤثرة في اختيار الشعب الدراسية لدى تلاميذ السنة الأربعة متوسط .

وحتى يتسنى لنا الخوض في هدا الموضوع قسمنا البحث إلى ثلاث فصول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و يشمل على أسباب اختيار الموضوع ، أهمية و أهداف الدراسة ، عرض الإشكالية و الفرضيات ، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم و المنهج و التقنيات المستعملة و كذا العينة و مجتمع البحث و الدراسة الاستطلاعية و كذا مجالات و صعوبات الدراسة و الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فقد تعرضنا إلى إطار النظري و الذي اشتمل على ثلاث مباحث تناولنا فيه التوجيه المدرسي من خلال التعرض إلى مفهومه و أنواعه و عناصره و كدا بطاقة الرغبات ثم إجراءات التوجيه المدرسي .

أما في مبحث الميول و الرغبات فتطرقنا إلى تعريف الميول و طبيعته و تصنيفه و مظاهره الرئيسية و العوامل المؤثرة فيه و كذا أهميته في التوجيه المدرسي و المهني و دور المدرسة في تنمية ميول التلاميذ .

وآخر ما حمل الفصل النظري هو مبحث علاقة الأسرة بالمدرسة من خلال تعريف الأسرة و أهميتها و وظائفها وأثر المستوى التعليمي للوالدين على دعم الأبناء في التحصيل الدراسي ، ثم أساليب التربية الأسرية و كذا العلاقات الأسرية في فترة المراهقة و في الأخير دور الأسرة في عملية التوجيه المدرسي للأبناء .

و تضمن الفصل الثالث الإطار الميداني للدراسة من خلال التعرض إلى خصائص مجتمع البحث و خصائص العينة ، ثم عرض و تحليل الفرضية الأولى و نتائجها ثم عرض و تحليل الفرضية الثانية و نتائجها ثم الاستنتاج العام .

كما احتوت الدراسة على مقدمة و فهرس الموضوعات و فهرس الجداول و خاتمة ثم قائمة المراجع ثم الملاحق .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيـــــد

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية و أهداف الدراسة

3- الإشكالية

4- الفرضيات

5- تحديد المفاهيم

6- المنهج المستخدم و تقنية الدراسة

7- العينة و مجتمع البحث.

8- الدراسة الاستطلاعية

9- مجال الدراسة.

10- الدراسات السابقة

11- صعوبات الدراسة

- خلاصة

تمهيـــــــــد :

أصبح من البديهي أنه لا يمكن لأي بحث أن ينطلق من الفراغ دون أن يلجأ إلى التراث العلمي و المحاولات التي قام بها من سبقوه من الباحثين مهما كان الموضوع الذي يسعى الباحث للبحث فيه .

فالدراسة التي تناولناها ليست شاذة عن هذه القاعدة فهي تحاول أن تتعرض للموضوع بإتباع الخطوات التي تشكل الإطار المنهجي للدراسة و عليه سوف نتطرق إليها إبتداءاً بأسباب اختيار الموضوع وتحديد أهداف الدراسة و أهميتها و من ثم الإشكالية و صياغة الفرضيات، انتقالا إلى الدراسة الاستكشافية و تحديد المفاهيم و المصطلحات، ضف إلى ذلك تحديد المنهج و التقنية المستعملة و مجالات الدراسة و كذا تحديد العينة ، و في الأخير إدراج صعوبات الدراسة .

1- أســـباب اختيار الموضـــوع :

يعود اختيار الموضوع إلى عدة أسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

أ- الأسبـــــاب الذاتيـــــة :

- دراستنا لهذا الموضوع تأتي في ضوء تخصصنا في علم الاجتماع التربوي

-كوننا مسئولات عن تربية أجيال المستقبل فلا بد من دراسة العوامل المؤثرة في اختيار الشعبة الدراسية حتى تأخذها بعين الاعتبار ، و لكي نتمكن من تقديم الأفضل من اجل إعداد أجيال أكثر نجاحاً و صلاحاً في المجتمع .

ب- الأسباب الموضوعيـــــة :

- معرفة أكثر العوامل تأثيراً في اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

- قلة الدراسات و البحوث حول هذا الموضوع .

- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة المتواضعة علها تفيد طلبة علم الاجتماع خاصة طلبة علم الاجتماع التربوي .

2- أهميـــــة الدراســـــة وأهدافهـــا:

أ- أهميـــة الدراســـة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي نتناوله حيث أن لها أهمية من الجانب النظري و من الجانب التطبيقي :

-أنها تبرز أهمية مفهوم الرغبة و الميول في صياغة التلاميذ لاختباراتهم الدراسية .

-أنها تبرز أهمية جميع المراحل التعليمية في حياة الفرد و التأكيد على ترابطها و تكاملها في مهمة تهيئة جميع الظروف المناسبة لصياغة اختيارهم و بناء مشروعه المستقبلي من خلالها .

-تبين أهمية دراسة الميول على صعيد التوجيه الدراسي و المهني للتلميذ من خلال صياغة اختيارات دراسة موضوعية وواقعية .

-أنها تعمل على دراسة تأثير بعض العوامل على اختيار تلميذ السنة الرابعة متوسط للشعبة الدراسية و من أهمها تأثير عامل الرغبة و الميول بالإضافة إلى عامل المحيط الأسري فالتلميذ لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن أسرته بكل خصائصها و التي تنعكس بدورها على اختياراته.

-الكشف عن مدى تأثير أساليب التربية الأسرية على التوجيه المدرسي للأبناء

-هذه الدراسة تمكن المسولين عن التوجيه في إدراك أهميـــة الاختيار في عملية التوجيه المدرسي و بالتالي التقليل عمليات الطعون و التحويلات و الرسوب وعدم التوافق الدراسي ....

ب- أهـــــداف الدراســـة :

أما بالنسبة للأهداف التي نود التوصل إليها من خلال إجراءنا لهذه الدراسة فهي تكمن في النقاط التالية :

- التدريب على البحث العلمي و تطبيق قواعده العلمية في الدراسة و التعود على معالجة المواضيع بطريقة علمية و موضوعية .
- محاولة تطبيق النظريات الاجتماعية و المناهج العلمية المتبعة في البحوث
-التحقق من مدى صحة الفرضيات في مجال علم الاجتماع التربوي
- إبراز مدى ارتباط المحيط السوسيو نفسي و السوسيو ثقافي باختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و هذا يفيدنا في إمكانية التحكم في عملية التوجيه بشكل أكثر دقة و خبرة .

3- الإشكـــالية :

يعتبر النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساسي للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية حيث ترتكز هذه العمليـــة التنموية على الموارد البشرية باعتبارها أهم عنصر يأتي في المقام الأول ،إذ تنطلق هذه الأخيرة من المدرسة كمؤسسة رسمية تقوم ببناء المواطن الصالح المؤهل لمواجهة صعوبات الحياة العلمية و العملية و إعداده إعداداً يتوافق و دوره في المجتمع و ذلك من خلال تزويده بالخبرات و القيم الاجتماعية و الثقافية و تنمية مهاراته و كفاءاته وتطوير قدراته ، و لكي يكون قادراً ليس فقط على إدراك مختلف الظواهر و إنما التأثير فيها و تحويلها إلى إمكانات يستغلها في حياته ، مستعينة في تحقيق ذلك بجملة كبيرة من الوسائل و الآليات كالامتحانات و المناهج و أساليب التدريس و التوجيه المدرسي الذي بدوره يساعد في تحقيق هذه الأهداف ، حيث يسعى هذا الأخير إلى إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين فهو الذي يهتم بتوجيه التلاميذ إلى الشعب المختلفة في التعليم الثانوي و مساعدتهم على مواجهة مختلف الصعوبات التي قد تقف أمامهم خلال مسيرتهم الدراسية .

إذ يعد من أهم الخدمات البيداغوجية التي يرتكز عليها في مؤسساتنا التربوية ، فهو يمس تلاميذ التعليم الأساسي و على وجه التحديد تلاميذ السنة الرابعة متوسط المؤهلين للانتقال إلى السنة أولى ثانوي التي تضم شعبتين هما : شعبة آداب و شعبة علوم و تكنولوجيا .

فتوجيههم إلى إحدى هاتين الشعبتين يعتمد على مقاييس و محددات و ضعها النظام التربوي الرسمي تتمثل في رغبة التلميذ و النتائج المدرسية المحصل عليها ، بالإضافة إلى الخريطة المدرسية للمقاطعة التربوية ، و كذا مخططات التنمية الوطنية .

و نخص بالذكر رغبات التلاميذ المصرح بها في بطاقة الرغبات و هذا هو موضوع بحثنا إذ يعبرون في بطاقة الرغبات عن اختيارهم للشعبة الدراسية التي يرغبون المواصلة فيها ، فهذا الاختيار يحدد لهم مسار حياتهم إذ يتطلب منهم قدراً كبيراً من البحث و السؤال و التقصي ، و نظراً لكون هذه السنة الأخيرة من مرحلة التعليم المتوسط تتزامن مع فترة المراهقة ، حيث يتعرض فيها كل تلميذ إلى مجموعة من المتغيرات الفيزيولوجية و النفسية و يبدأ في إثبات ذاته و خصوصياته و استقلاليته ، فيظهر تأثره بالمحيط الذي حوله خاصة المحيط الأسري ، ففي دراستنا هذه حاولنا معرفة

العوامل التي تؤثر في اختيار هذه الفئة لشعبتهم ، و ماذا يشكل لهم اختيار الشعبة الدراسية ؟ هل هو مهنه مستقبلية أم إشباع حاجة ناتجة عن ميول و رغبات ؟

هذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :

ما هي العوامل المؤثرة في اختيار الشعبة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

التساؤلات الفرعية :

-هل تعتبر رغبات و ميول التلميذ من العوامل المؤثرة في اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

-هل للمحيط الأسري للتلميذ تأثير على اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

4- الفرضيـــــــات :

أ- الفرضية العامـــــــة :

يرتبط اختيار الشعب الدراسية المختلفة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمحيط السوسيو ثقافي والسوسيو نفسي والسوسيو مهني .

ب-الفرضيات الجزئيـــــة :

تعتبر رغبات و ميول التلميذ من العوامل المؤثرة في اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

يؤثر المحيط الأسري في اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

5- تحديد مفـــاهيم الدراســـــــة :

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية ، و مفتاح كل دراسة اجتماعية و من بين المفاهيم التي أدرجناها في دراستنا ما يلي :

أ-التوجيـــــه :

لغـــــة : من وجه يتجه وجاهة ، صار وجيها ، وجهه الأمر ... و الشيء أراده إلى جهة ما .

توجه إليه :أقبل و قصد ، اتجه إليه : أقبل الوجه (مصدر) الجهة ، يقال لهذا القول وجه : أي مأخذ وجه أخذ منها القصد و النية ،يقال الوجه أن يكون كذا أي القصد الظاهر ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره [1] .

اصطلاحا :مركب من المعلومات و الاتجاهات و القيم و المعايير توجه بها الجماعة نفسها أو يوجه الفرد نفسه في موقف معين .

ويعرفه كل من "محمد مصطفى زيدان " و " أحمد محمد عمر " بأن التوجيه بوجه عام هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم و التكيف وفقاً للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا إلى الحل فالتوجيه يهدف إلى مساعدة الفرد في الكشف عن مواهبه و مقارنتها بفرص الحياة المتاحة له و معاونته على إيجاد

[1] المنجد في اللغة و الإعلام : منشورات دار الشروق ، ط1 ، 1991 ، ص 889 .

مكان مناسب له في المجتمع حيث يستطيع أن يحي حياة نفسية متزنة وأن يبدل أقصى ما تمكنه قدراته و أن يستغل مواهبه في الناحية التي تعود عليه و على المجتمع بالمنفعة الكاملة [1] .

و يعرفه " هنري بيرون " (Henri Biron) على أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعدادهم و رغباتهم [2] .

ب- الاستعـــــــــداد :

لغـــة : من أعده للأمر ، هيئه له و أحضره استعد للأمر ، تهيئة العدة جمع عدد ، الاستعداد يقال " كونوا على عدة " أي على استعداد ، ما أعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح ، يقال أخذ للأمر عدته " أي ما أعده له ، عدة الفرس ،سرجها ،عدة البناء و النجار و غيرها ، آلاتهم " المعد " اسم فاعل " الكامل العدة. [3]

اصـــــطلاحاً: تعريفه يختلف من باحث إلى آخر نسبياً فهذا " إبراهيم ناصر " يعرفه على أنه : « قدرة الفرد على أن يتعلم بسرعة و سهولة ، و على أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين، إن توفر له التدريب اللازم ».[4]

كما يعرفه أيضاً "فخر عقل " على أنه: « قابلية التعلم بسهولة و الوصول إلى مستوى عال من المهارة في حقل معين كالموسيقى أو الرياضيات أو الميكانيك . ومن ثم تختلف الاستعداد عن القدرة ،من حيث أن الاستعداد يشير إلى إمكانية انجاز كاملة و ليس انجاز فعلي »[5]

جـــ- الرغبـــــــة :

لغـــة : رغب و رغبة ، في أي شيئ أراده و أحبه و رغب عنه أي أعرض وتركه و رغبة به من غيره أي فضله على غيره ... ورغبة أي أعطاه ما يرغب ، و رغبة في الشئ أي جعله يرغب فيه [6]

إصطلاحاً : فيعرفها " Sillamy Norbent " «على أنها ميل واع مقصود اتجاه هدف معين و قوة نفسية خالية من عدم رضا حول حاجة ما».[7]

كما تعني " لتروفيسكي " « شعور بالحاجة إلى فكرة فعالة عن امتلاك أو إنجاز شيئ ما » [8]

---

[1] جليل وديع شكور : تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي و المهني ، مؤسسة المعارف ، ط1 ،بيروت ، لبنان 1997 ، ص 235.

[2] توفيق زروقي : النظام التربوي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ص ص15-16 .

[3] المنجد في اللغة والإعلام ،المرجع نفسه ، ص491 .

[4] إبراهيم ناصر :مقدمة في التربية ،دار عمان ،ط1 ، الأردن ، ،عمان ، 1996 ، ص 51.

[5] فاخر عقل : معجم في علم النفس ،دار العلم للملايين ، ط3 ، بيروت ، لبنان ، 1979 ، ص13.

[6] المنجد في اللغة والإعلام :المرجع السابق ، ص 218 .

[7] توفيق زروقي : المرجع السابق ، ص 16.

[8] تروفيسكي و بروشيفيسكي: معجم علم النفس المعاصر ، ترجمة : حمدي عبد الجواد ، عبد السلام رضوان ،دار العالم الجديدة ،ط1 القاهرة ،1996 ، ص 78.

أما بالنسبة "لأحمد زكي " « هي عبارة عن حالة تتعلق بالفرد حينما يعوز شيئ ما في الموقف الراهن أو حينما يوجد الفرد في موقف ما ، و تحتاج لطرح آمر ما عنه ، أي الرغبة لها ناحيتان ناحية موجبة أي تتعلق برغبتنا في التخلص من شيئ ما لموقف معين» [1]

المفهـــوم الإجـــرائي للرغبـــة :

هي ما يصرح به التلميذ أثناء عملية اختيار التخصص أو الشعبة الدراسية و يكون هذا التصريح نابع عن ميله نحو هذا التخصص الذي يرغب في دراسته .

د-الميـــــــول :

لغـــــة : من مال يميل ميلاً و تميلاً و ميلاناً و ميلولة و مميلاً إلى المكان ، عدل إليه و مال إلى الشيء أو الشخص أي رغب فيه و أحبه ،مال عن الطريق حاد عنه وتركه.[2]

اصطلاحا : من معانية الاصطلاحية نجد " تروفيسكي "و " بروشيفيسكي" يعرفه على أنه « استعداد انتقال الفرد اتجاه نشاط معين يدفعه إلى المشاركة فيه و يرتكز على حاجة عميقة و ثابتة للفرد إلى نشاط معين و إلى رغبة في تحسين المهارات و العادات الموجودة لديه ».[3]

أما " سترونج Strang " فيعرف الميل على أنه « استجابة حُب في حين أن النفور استجابة كراهية ، و يكون الميل لشيئ موجود أو بعبارة أخرى عندما نكون شاعرين بما لدينا من استعداد و تهيئ نحوه » . و يرى كذلك أن الميل هو :« استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه ». [4]

هـــ- القـــــدرات :

لغـــــة :

يقصد بالقدرة قدر قدراً ...و قدراً على الشيئ قوي عليه .. اقتدر عليه و قوي عليه و تمكن منه ،القدر (جمع أقدار) و هو الطاعة و القوة ، القدر أي القوة على الشيئ و للتمكن من فعله أو تركه ،قدر قدراً الشيئ بالشيئ جعله على مقدراه قاسه به.[5]

اصـــطلاحا : هناك تعددية معتبرة في الاصطلاح على هذا المفهوم ، إذ نجد أن " إبراهيم ناصر " يرى أنها: « هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية كما قد تكون القدرة فطرية موروثة أو بيئية مكتسبة » .[6]

---

(1) أحمد زكي صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ،مطبعة النهضة العربية ،بيروت 1972 ، ص 245.

(2) المنجد في اللغة و الإعلام :مرجع سابق ، ص 612.

(3) تروفيسكي و بروشيفسكي : مرجع سابق ،ص 231.

(4) سعد جلال : المرجع في علم النفس ،دار الفكر العربي ، الإسكندرية ،مصر،1985 ، ص 756.

(5) المنجد في اللغة و الإعلام :مرجع نفسه ، ص 612.

(6) إبراهيم ناصر :المرجع السابق ، ص 101 .

وجاء ضمن تعريفات معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على لسان مؤلفه"احمد بدوي"التعريف التالي:
« القدرة تعني مقدرة الفرد العقلية على إنجاز عمل ما أو التكيف في العمل بنجاح...و هي تتحقق بأفعال حسية أو ذهنية ، وقد تكون فطرية أو مكتسبة (عن طريق التعلم) كما أن هناك قدرات عامة و هي تمثل عامل مشترك بدرجات متفاوتة مع جميع القدرات الخاصة أو مع مجموعة منها ».[1]

و يرى " فؤاد أبو حطب " أنها :«نوع من التكوينات الفرضية أو التجريدات أو المفاهيم لا يلاحظ مباشرة و إنما نشتقه أو نستنتجه من أساليب الأداء القابلة للقياس ، و هي ظاهرة نستنتج وجودها من الحقائق التي يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة ».[2]

و- الأســـــــرة :

لغـــــــة : جمع أسر ، أهل الرجل المعروفون بالعائلة ، الدرع الحصينة.[3]

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية التي أعطى لها علماء الاجتماع اهتماما ملحوظا و هذا الاهتمام من طرفهم جعلهم يختلفون في وضع التعريف عام و شامل فكلاً منهم وضع تعريف حسب نظرته و فلسفته الخاصة .
" محمد عقلة " يعرف الأسرة بأنها: « هي الوحدة الأولى للمجتمع ، و أول مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ، و يتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا و يكتسب منها الكثير من معارفه و مهاراته و ميوله و عواطفه واتجاهاته في الحياة و يجد فيها أمنه و سكنه » .[4]

و يرى "حسين عبد الحميد رشوان " : «أن الأسرة هي الوحدة الأساسية في الحياة الاجتماعية ، و النواة الأولى للمجتمع فهي تعمل على إقامة و إشباع العلاقات الإنسانية و فيها يكتسب الفرد المعايير و القيم و الرموز » .[5]
كما يعرفها " بيرجس": « أنها نظام فرعي لنظام الاجتماعي يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين و طفل أو أكثـــر يتعهدان بالتربية والإشراف » .

وتعرف بأنها : « جماعة من شخصين أو أكثر تربطهما علاقات :الزواج،أو الدم ،أو التبني و تضم حياة مترلية واحدة ،و يتفاعلون معا كل حسب دوره و مركزه » .[6]

---

[1] أمل عبد السلام خليل :تنمية قدرات الابتكار لذى الأطفال ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ،الأردن ،2005 ص 148.

[2] فؤاد أبو حطب :القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو مصرية ، ط1 ، القاهرة ، ص 69.

[3] المنجد في اللغة والإعلام : المرجع نفسه ، ص 205.

[4] مراد زغيمي :مؤسسة التنشئة الاجتماعية ،دار قرطبة للنشر و التوزيع ، ط1،المحمدية ،الجزائر ، 2007 ، ص 58.

[5] حسين عبد الحميد رشوان :الأسرة و المجتمع ،دراسة في علم الاجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعة للنشر ،مصر 2003 ص 21.

[6] محمد فرج الزليتي : أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة و دوافع الانجاز ،مجلس الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة ،مصر2008 ص23.

6- المنهـــــج المستخدم و تقنية الدراسة:

أ- منهـــج الدراســـة :

إن المناهج وطرق البحث تختلف باختلاف المواضيع المدروسة ، فطبيعة الموضوع هو الذي يحدد نوع المنهج الذي يتبعه الباحث قصد اكتشاف الحقائق و التوصل إلى الأسباب الفعالة لحدوث الظاهرة المراد دراستها و الوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية ، حيث يعرف المنهج بأنه: « الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة »[1]

و في دراستنا هذه و قصد الوصول إلى نتائج أكثر علمية فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يمكننا من تشخيص الظاهرة و التي هي اختيار الشعب و اكتشافها و الإحاطة بها ،حيث يعرف هذا المنهج بأنه:

« المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة المدروسة أو مجموعة من الأحداث ، أو مجموعة من الموضوعات ، و لا تقتصر الدراسة الوضعية على معرفة الخصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات و العوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة » [2]

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الكمي الذي هو : «مجموعة من الإجراءات تهدف إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة ، فأغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس ، و كذلك الأمر حينما يتم استعمال مؤشرات ، النسب و الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة »[3] .

فهو يؤكد على فهم الواقع على أساس المعابرة ، و القياس المقنن ،المستند لإجراءات موضوعية ،تخلو من الأحكام المعيارية . [4]

ب- الأداة و التقنيـــة المستعملـــة :

من الضروري في إي بحث علمي الاعتماد على أدوات و تقنيات لجمع المعطيات و المعلومات حيث يقصد بأداء وأن البحث العلمي مجموعة من الوسائل و الطرق الخاصة بالبحث العلمي و تحليلها .و هي متنوعة إذ يحدد استخدامها على حسب احتياجات موضوع البحث العلمي.[5]

و بما أن الاستمارة هي من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما و شيوعا في البحوث الاجتماعية ، ومن أهم وسائل الاتصال بين الباحث و المبحوث فقد تم استعمالها في موضوعنا لأنها الوحيدة التي يمكن أن تعطينا و تجيبنا على إشكالية، المتغيرات .

فالاستمارة هي: «نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة».

---

[1] عبد الرحمان بدوي :مناهج البحث العلمي ، دار النهضة ، القاهرة ،مصر،1963 ، ص5.

[2] إحسان محمد الحسن :مناهج البحث العلمي ،دار وائل للنشر ، ط1 ،عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 101

[3] موريس أنجرس : مرجع سابق الذكر ، ص 100 .

[4] مختار محمد إبراهيم :مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية ، دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر،2008 ، ص51.

[5] صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ،دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر 2003،ص 24.

ويطلق اصطلاح الاستمارة على مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث إلى أشخاص ،و يطلب منهم الإجابة عليها بأنفسهم دون ضرورة تواجده معهم ، و تسمى الصحيفة المدونة عليها هذه الأسئلة استمارة الاستبيان»[1] .

و يجب أن تكون هذه الأسئلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بإشكالية البحث و فرضياته بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختيار فرضية معينة و ذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية و الدقيقة عنها [2].

وفي بحثنا هذا استعملنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات الميدانية ، لمعرفة العوامل المؤثرة في اختبار الشعب الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث تضمنت لأجل ذلك 38 سنة سؤالا تتوزع على ثلاث محـــاور :

- بيانـــات شخصـــية .
- بيانـــات خاصـــة بالفرضية الأولى .
- بيانات خاصـــة بالفرضية الثانيـــة.

كما أن هذه الأسئلة كانت أسئلة مغلقة.

7- العينـــــة و مجتمع البحث

أ- عينـــــة البحث :

يعتبر استعمال العينة لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية من الخطوات و المراحل المهمة في البحث العلمي السوسيولوجي، و لأنه من الصعب القيام بدراسة جميع عناصر البحث نظراً لما يحتاجه من بذل جهد كبير و مال كثير ، ووقت طويل ، وجب على الباحث أخذ عينة أو جزء من مجتمع بحثه .

" فمحمد عبيدات " يعرفها بأنها: « عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي » [3] وعليه فإن العينة المستخدمة في هذا البحث هي العينة العشوائية البسيطة و التي يعرفها " موريس أنجرس" بأنها ": « أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث » [4] فقد قمنا باختيار مجموعة من التلاميذ عن طريق السحب العشوائي من ضمن المجتمع الكلي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسستين ، إذ تقدر عينة بحثنا ب 100 تلميذ و تلميذة .

ب- مجتمـــع البحث : يعرف "موريس آنجرس " مجتمع البحث بأنه « مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي جرى عليها البحث أو التقصي » [5]

---

[1] طلعت إبراهيم : أساليب و أدوات البحث الاجتماعي ،دار غريب ،1995 ، ص 81.

[2] خالد حامد : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جسور النشر و التوزيع ، ط1 الجزائر ، 2008 ، ص 132.

[3] محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر، ط2 ، عمان ،1998 ص 84.

[4] موريس أنجرس : مرجع سابق ، ص304.

[5] موريس أنجرس :مرجع نفسه ، ص32.

و يعرفه " فايز جمعة النجار " بأنه « المجموعة الكليـــــة أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث » [1].

و بما أن دراستنا تتعلق بمعرفة العوامل المؤثرة في اختيار الشعب الدراسية .فقد كان مجتمع بحثنا تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقدر ب 656 تلميذ و تلميذة .

8- الدراســـة الاستطلاعيـــــة :

هي الخطوة التي يقوم فيها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث و تنقسم إلى قسمين :

أ-القراءة الاستطلاعية : إذ يقوم الباحث في هذه المرحلة بالإطلاع على المؤلفات والمراجع و الدوريات التي تدور حول موضوع البحث ، حيث تكون مستمرة إلى أن ينتهي الباحث من إعداد بحثه ، بداءً بمرحلة القراءة الأولية السابقة لبلورة موضوع البحث وتحديده ، ثم مرحلة القراءة الخاصة بتحديد إطار البحث ، ثم القراءة المستمرة باستمرار إجراء البحث ذاته لبلورة الأفكار و الآراء و تحليلها .

ب-الدراســـة الاستطلاعية : و تكون متعلقة بموضوع البحث الذي يقوم الباحث بأدائه و تكشف له الكثير من المسائل التي لم يتفطن لها مند البداية ، و التي تدور حول موضوع الدراسة ، وتهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى :

- تعميق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواءاً من الناحية النظرية او التطبيقية .
- تجميع ملاحظات و مشاهدات عن مجموعة الظواهر الخاصة بالبحث .
- التعرف على أهمية البحث ، و تحديد فروضه ، و البدء في وضع النقاط الأولى لتخطيط البحث ، و الصياغة المبدئية لموضوع البحث (العنوان)[2] .

ونظراً لأهمية الدراسة الاستطلاعية في البحوث السوسيولوجية فقد قمنا في بحثنا هذا بدراسة استطلاعية على عينة شملت 26 تلميذ من السنة الرابعة متوسط المقبلين على ملئ بطاقة الرغبات و طرحنا عليهم بعض الأسئلة و كان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية ، الاطلاع على الظاهرة من اجل تحديد فكرة شاملة حول الطرح الإشكالي للموضوع المتمثل في معرفة العوامل المؤثرة في إختيارات تلاميذ الرابعة متوسط للشعبة الدراسية .

9-مجـــــــال الدراســـــة :

أ- المجال المكـــاني أو الجغـــرافي :

تمت دراستنا في متوسطتين : الأولى هي متوسطة الشهيد أحمد بضياف تقع بحي 20 نوفمبر 1960 في بلدية متليلي ولاية غارداية ، تأسست و فتحت أبوابها في أكتوبر 2002 ، تتكون من 19 قاعة للدراسة و 3 مخابر و 6 مكاتب إدارية ومكتبة واحدة .

---

[1] فايز جمعة النجار : أساليب البحث العلمي ،منظور تطبيقي ،دار حامد ،عمان ،الأردن ،2008 ، ص85.

[2] فضيل دليو و مجموعة من الأساتذة :دراسات في المنهجية ،ديوان المطبوعات الجامعية 1995 ،ص 46-47 .

أما المتوسطة الثانية وهي متوسطة قريدة فاطمة تقع في حي السوارق ببلدية متليلي ولاية غارداية تأسست و فتحت أبوابها في الموسم الدراسي 1991 -1992 ، تتكون من 14 قاعة للدراسة و 2 مخابر و 5 مكاتب إدارية و مكتبة واحدة .

ب- المجـــال الزمـــاني :

هو الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسة ميدانية حيث بدأت دراستنا الاستطلاعية باعتبارها أول مرحلة في شهر ديسمبر للعام الدراسي 2011-2012 و التي تم فيها الاطلاع على الظاهرة و طرح أسئلة عامة على بعض تلاميذ السنة الرابعة متوسط بغية تحديد فكرة شاملة حول إشكالية الموضوع وبعدها قمنا بجمع المراجع التي تخدم بحثنا . و في بداية شهر مارس 2012 إتصلنا بالجهاز الإداري للمتوسطتين اللتين سبق ذكرهما من اجل إعطائنا الموافقة لإجراء بحث ميداني فيهما. و فور حصولنا على الموافقة باشرنا في تفحص السجلات و القوائم للحصول على عدد المجتمع الكلي الذي نستخرج منه العينة و بعدها مباشرة بدأنا في إعداد الاستمارات وهذا بعد احتكاكنا و مناقشاتنا المستمرة مع بعض أعضاء مجتمع البحث و مع بعض الزملاء .

وفي بداية شهر أفريل انتهينا من إعداد الاستمارة وثم تطبيقها على عينة تجريبية ،و فور استرجاع الاستثمارات باشرنا في تعديل الأسئلة على الشكل النهائي ، و من ثم وزعنا الاستمارات على أعضاء العينة التي لم تتجاوز بين توزيعها و استرجاعها أسبوعاً واحداً .

جـــ- المجـــال البشـــري :

يحاول الباحث اختيار العينة التي تتوفر فيها كل أو اغلب الشروط اللازمة للبحث قصد إثبات أو نفي الفرضيات المقترحة و تمتلث عينة بحثنا في مجموعة من التلاميذ الذين يزاولون دراستهم على مستوى السنة الرابعة متوسط و الذي قدر عددهم ب 100 تلميذ و تلميذة منهم 73 تلميذ و تلميذة بمتوسطة الشهيد أحمد بضياف و 27 تلميذ و تلميذة بمتوسطة قريدة فاطمة .

10- الدراســـات السابقـــة :

دراســـات سابقـــة حـــول الميـــول :

***دراســـــة سترونج " Strang" «العلاقة بين الدراسة عن طريق اكتشاف العلاقة بين الميول و الانتهاء من الدراسة بنجاح »**

وجد سترونج في هذه الدراسة أن 91% من الحاصلين على تقديرات «أ»في الميول المهنية الخاصة بطلبة طب الأسنان نجحوا في فترة تتراوح بين أربعة و ستة سنوات في حين 93% من الحاصلين على تقديرات «ب» أو «ت» سالبة نجح 25% من الحاصلين على تقديرات «ج» في نفس الفرع .

و يفسر سترونج نتائج هذا البحث و غيره على أساس أن الطالب إذا توفر لديه ميل كافي لأن يختار دراسة ما فإن درجته تعتمد على ذكائه السابق و متابرته و أعداده السابق أكبر مما يعتمد عليه و مع ذلك فإن الميل يؤثر في الموافق من ناحية اختياره لدراسة ما دون الأخرى ، و إدا ما اكتشف الطالب أنه أختار دراسة لا تتلاءم مع ميله فإنه ينتهي

منا و لا يتابعها ، و أما إذا بقي فيها فيكون مكرها على الدراسة فيها دائما يؤدي به إلى ضعف نتائجه و التغيب عن الدراسة و عدم الاهتمام بها .

*** دراســـة تاوسند : THOUSEND " الميـــول و علاقتهـــا بالنجاح في الدراســـة و المهنـــة :**

وجد أن هناك علاقة بين الميول و الدراجات الدراسية و أكد تاوسند على وجود علاقة بين درجات اختياره " سترونج" للميول و درجات الاختيارات الموضوعية و المواد الدراسية كالميول الرياضة و الهندسة و الميل إلى الرياضيات و العلوم و الكيمياء إلا أن الميول كما أكدت هذه الدراسة ليست العامل الوحيد في النجاح في المواد الدراسية لكن وجودها شرط لازم لنجاح في الدراسة غير انه لا يمكن تحديد مدى هذا النجاح الذي يتوقف كذلك على القدرات و الاستعدادات و عوامل أخرى .

نلاحظ من خلال هاتين الدراستين كل من "سترونج و تاوسند " أنهما أكدا على وجود علاقة وطيدة بين الميول المهنية و النجاح في الدراسة ، و لكن رغم أن للميول أهمية إلا أنها حسب دراستهما ليست العامل الوحيد في عملية التحصيل الدراسي و لكن أكدا على ضرورة الميول رغم أنها ليست العامل الوحيد للنجاح .

***دراســـة توفيق زروقـــي :**

وهي عبارة عن رسالة ماجستير منشور ة قام بها الباحث "توفيق رزوقي" بعنوان : «النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي جامعة الجزائر 2008».

لقد بينت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات هي كـــالتـــالي :

1- أن التوجيه المدرسي للتلميذ في التعليم الثانوي يعتمد على مقاييس ومحددات وضعها الخطاب التربوي الرسمي ،ألا وهي التي تشمل نتائج الامتحانات و رغبات التلاميذ ومعطيات الخريطة المدرسية و حاجات التنمية الوطنية .

2- يختلف توجيه التلاميذ في التعليم الثانوي إلى الشعب المختلفة باختلاف الحقل الثقافي الذي ينتمون إليه .

3- يختلف التوجيه المدرسي للتلاميذ في التعليم الثانوي باختلاف الحقل السوسيو مهني الذي ينتمون إليه.

و تكمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في :

- أن هناك اختلاف فيما يحدث بين ما يرسمه الخطاب التربوي الرسمي لنفسه من مبادئ و أهداف و بين ما يضعه من آليات و ميكانيزمات لتحقيق ذلك والدليل على ذلك أن نسبة معتبرة من التلاميذ لا تحترم رغباتهم ، حيث أن حوالي ثلث تلاميذ التخصصات التكنولوجية و التقنية هم من التلاميذ الذين تم مليء الأماكن البيداغوجية الشاغرة بهم على الرغم من عدم استعداداتهم لمواصلة الدراسة في هذه التخصصات و هذا يؤكد إجبار و إكراه التلاميذ و سلب حقهم في الاختيار .

- إن المدرسة تتحيز اتجاه فئة اجتماعية معينة دون أخرى بحيث أن الوظيفة الانتقالية الممارسة من طرفها ليست وظيفة حيادية و موضوعية بل هي وظيفة منحازة إلى طرق معين و الذي يمثل هنا في الفئة الإجمالية الميسورة ذات الدخل

المرتفع بينما تطبق الوظيفة الانتقالية على فئة أخرى و المتمثلة في الفئات الاجتماعية الأضعف دخلا و بالتالي الأضعف ماديا و اجتماعيا و ثقافيا .[1]

و من خلال عرضنا لهذه الدراسات لاحظنا أن كل دراسة تركز على أحد الجوانب من جوانب دراستنا هذه فلم نعتر على دراسة علمية تهتم بدراسة العوامل المؤثرة في اختيار الشعب لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط خاصة من الجانب السوسيولوجي.

11- صعـــوبات الـــدراسة

إن الدراسة العلمية لا تجد موضوعها جاهز بل تبني من طرف الباحثين بفضل المجهودات التي يبذلونها أمام المشاكل و المصاعب التي تعترض طريقهم ،محاولين بذلك تجاوز ما يملكونه من قدرات تخفي وراءها الروح العلمية . و عليه يمكن أن نلخص جملة من الصعوبات و المعوقات التي تعرضنا إليها عند القيام بهذا البحث سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب الميداني في ما يلي :

في بنـــــاء المـــوضوع نظريا :

ترتكز أساسا في نذرة الإنتاج العلمي أي المراجع المختلفة و الدراسات السابقة التي تخدم صلب الموضوع و الذي وجدنا يعتبر فقط ضمن المراجع العامة أو الثانوية .

في الدراســـــة الميـــــدانية :

أثناء عملية استرجاع الاستمارات من المبحوثين اعترضنا إهمال بعض المبحوثين و إطالتهم في إرجاع الاستمارات لعدم تعودهم على هذا النوع من الدراسة ، وكذا وجدنا صعوبة في التفريغ لكبر حجم العينة هذا إن استطعنا أن نقول عن ذلك صعوبة ، و تبقى كلها مجرد صعوبات ، و تبقى يمر بها أي بحث علمي .

[1] توفيق زروقي : مرجع سابق الذكر ، ص13.

خلاصـــــة :

يعتبر الإطار المنهجي خطوة مهمة في البحث العلمي ، وهذا لأنه يحدد زاوية الدراسة وأبعادها حيث تناولت الدراسة في هذا الفصل جملة من الخطوات الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي بداية بعرض أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة تم تحديد إشكالية البحث و فرضياته و مفاهيم و الدراسات و المنهج المستخدم و تقنية الدراسة و العينة و مجتمع البحث و كذا الدراسة الاستطلاعية ثم مجالات الدراسة و الدراسات السابقة و مختلف الصعوبات التي واجهناها خلال البحث لكي تناقش و توسع في الإطار النظري ، و تحقق الإطار الميداني .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصـــل الـــثاني: الإطـــار النظـــري

تمهيد

- المبحث الأول: التوجيه المدرســـي

1- مفهوم التوجيه

2- أنواع التوجيه

3- أسس و مبادئ التوجيه

4- أهداف التوجيه

5- أساليب التوجيه

6- عناصر التوجيه

7- بطاقة الرغبات

8- إجراءات التوجيه

- المبحث الثاني: الميـــول و الـــرغبـــات

1- تعريف الميول

2- طبيعة الميول

3- تصنيف الميول

4- المظاهر الرئيسية للميول

5- العوامل المؤثرة في الميول

6-قياس الميول

7- أهمية الميول في التوجيه المدرسي و المهني

8- دور المدرسة في تنمية ميول التلاميذ

المبحث الثالث: علاقـــة الأســـرة بالمدرســـة

1- تعريف الأسرة

2- أهمية الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- أثر المستوى التعليمي للوالدين على دعم الأبناء في التحصيل الدراسي

5- علاقة الأسرة بالمدرسة

6- أساليب التربية الأسرية

7- العلاقات الأسرية في فترة المراهقة

8- دور الأسرة في عملية التوجيه المدرسي للأبناء

- خلاصة

تمهيـــــــد :

إن تنظيم المجتمع يتطلب من التربية نوعا من التوجيه للأفراد كل حسب قدرته العامة و استعداداته الخاصة و ميوله الدراسية ، وهدا التوجيه يكون في نهاية المرحلة الإكمالية أي في السنة الرابعة متوسط و هذا ما هو معمول به في مدارسنا الجزائرية ، غير أن عملية التوجيه كثيرا ما تخضع لتأثير عدة عوامل منها رغبات وميول التلميذ و كذا المحيط الأسري في اختيار الشعبة الدراسية ، حيث أن الأسرة تقوم بدعم و تشجيع التلميذ على الدراسة و تساعده أثناء عملية التوجيه في اختيار الشعبة الدراسية المناسبة .

وهدا ما سنحاول التوسع فيه أكثر من خلال تطرقنا إلى المباحث الثلاث مبحث التوجيه المدرسي من خلال تعريفه و تحديد أهدافه و أسسه ، كما نتطرق إلى مبحث الميول و الرغبات من خلال تعريف الميول و العوامل المؤثرة فيها و إبراز أهميتها في التوجيه المدرسي، ثم نتطرق إلى مبحث علاقة الأسرة بالمدرسة من خلال تعريف الأسرة و أساليب التربية الأسرية و تسليط الضوء على دور الأسرة في عملية التوجيه المدرسي للأبناء .

المبحث الأول: التوجيـــه المدرســـي

1- مفهـــوم التـــوجيه المـــدرسي

أصبح التوجيه المدرسي جزء مهم في حياة الفرد وبذلك تطور المجتمع و نظرا لهذه الأهمية سوف نتطرق إلى بعض المفاهيم له:

مفهوم التوجيه لغة: كما جاء في لسان العرب لابن منظور الإفريقي، وجه: من الفعل وجه الشيء أي أداره إلى جهة أخرى أو مكان آخر.

والموجه هو القائم بعملية التوجيه وهو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه والموضوع الموجه نحوه هو الهدف الذي يسعى إليه الموجه.

وجه إليه كذا أي أرسله وجهته في حاجته وجهة وجهي لله توجهات نحوك واليك وجه النخلة أي غرسها فإما لها قبل الشمال ، فأما منها الشمال الجهة والوجه جميعا الموضوع الذي تتوجه إليه وتقصده وظل وجهه أمره أي قصده [1]

مفهوم التوجيه اصطلاحا : يقصد بالتوجيه مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقيلة والجسمية وميوله ، وذلك بأسلوب يشبع حاجاته وميوله يحقق تصوره لذاته . ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشتمل أيضا على خدمات متعددة كتقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني. وقد يكون التوجيه مباشر أو غير مباشر، فرديا أو جماعيا وهو عادة يهدف إلى الحاضر والمستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته[2]

بعض التعاريف للتوجيه المدرسي :

كما عرف مايرز التوجيه انه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته .

وعرفه بريور هوالمجهود المقصود الذي يبدل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقيلة وعن كل ما يرتبط بالتدريس أو تعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي .

وعرفه ميلر عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصل والى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح الضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية ، والتي تصبح مجرى الحياة .

---

[1] ابن منظور الإفريقي المصري: معجم لسان العرب، مجلد 06، دار النشر والتوزيع، ط1 بيروت، لبنان، 1997، ص504.

[2] عبد الطيف دبور ، عبد الحكيم الصافي : الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر ، ط1، عمان ، الأردن ،2007، ص19.

ومنه يعرف التوجيه بأنه " مجموعة من الخدمات المقدمة للتلميذ لمساعدته على تفهم مشكلاته ومحاولة حلها بأساليب ناجحة، وتساعده على تنمية قدراته واستغلال مواهبه في محاولات يرغب فيها، بهدف توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي " [1]

وفي تعريف آخر ، التوجيه ينصب على مجهودات مدرسية لتوجيه طلابها للأخذ بما يعود عليها بالنفع والاستفادة من الفرص العلمية وأوجه المعرفة المتاحة لهم بالإضافة إلى ما يقوم به من الأدوار في حياتهم المقبلة وفق رغباتهم وإمكانياتهم واستعدادهم .

يرى احمد زكي بدوي أن التوجيه المدرسي هو : العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم ، والالتحاق بها والتكيف لها ، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في الحياة بوجه عام .[2]

ويعرف كذلك التوجيه المدرسي على انه " تخطيط وتنسيق بين مختلف مراحل التعليم وهو أيضا محاولة لإيجاد تنسيق بين قدرات ورغبات التلاميذ واحتياجات المجتمع".[3]

ويعرف جليل وديع شكور التوجيه المدرسي على انه إرشاد الفرد في دراسته وفق مبادئ علمية تهدف إلى كشف مدى قدراته واستعداداته ونوع ميوله ورغباته وبالتالي تحديد أولوية المجالات الممكن إتباعها .

ويعرفه هنري بيرون (Henri BIRON)على أنه " عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم".[4]

التوجيه : وعملية مساعدة الأفراد للتعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبرات حياتهم واستخدام هذه المعرفة في تكوين صور واقعية عن أنفسهم وعن البيئة من حولهم بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمجتمعهم.

تعريف آخر : وهو كل ما يقدم للفرد من خدمات تربوية ونفسية ومهنية كي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفق إمكاناتهم وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق له تصوره لذاته.[5]

---

[1] فهيم إبراهيم الحبيب: التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج،1996، ص37 .

[2] يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ،ط1، الرياض ، 1981 ، ص47 .

[3] احمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978 ، ص188 .

[4] توفيق زروقي: مرجع سابق ، ص15 .

[5] مفيد نجيب حويشين ، زيدان نجيب حويشين : إرشاد الطفل وتوجيهه ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ، 2005 ، ص15.

2-أنواع التوجيـــه

2-1-التوجيه التربوي:

ويشتمل ما يلي:

- توجيه التلاميذ و الطلبة إلى أنواع التعلم التالية التي تناسبهم بعد انتهاء من إحدى المراحل التعليمية.
- تدليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ و الطالب في دراستهما و محاولة تكيف المناهج لهما .
- وقف التلميذ على مستواه العقلي و التحصيلي و محاولة إقناعه بذاته و تقبل نفسه و البدء في التقدم من حيث هؤلاء ،من حيث ما يرسمه لنفسه من أحلام.

2-2-التوجيه المهني: لقد عرف التوجيه المهني بالعديد من التعريفات منها:

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنة،بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامعه وظروفه الاجتماعية و جنسه والإعداد والتأهيل لها و الدخول في العمل و التقدم في الترقي فيه، و تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني.

وفي تعريف أخر فقد تم تعريفه على انه عملية مساعدة الفرد على أن يختار مهنة له و يعد نفسه لها و يلتحق بها و يتقدم فيها، و هو يهتم أولا بمساعدة الأفراد على اختيار و تقرير مستقبلهم و مهنتهم بما يكفل لهم تكيفا مهنيا.[1]

أما بارسونز فقد عرفه على انه يساعد الفرد على اختيار مهنة تتناسب مع قدراته و استعداداته و ميوله و دافعه و خططه بالنسبة إلى المستقبل أي آماله و تطلعاته.

وبناء على ما تقدم يمكننا تعريفه بأنه عملية مساعدة الفرد على فهم ذاته و إمكانياته بالطبقة التي تمكنه من اختيار نوع المهنة أو العمل المناسب بما يحقق له التوافق النفسي و المهني، أو العمل المناسب بما يحقق له النفسي و الاجتماعي و يلبي طموحاته و آماله في الحياة.

2-3-التوجيه الأسري:

-تبصير الشباب ذكورا و إناثا بالشروط الواجب توافرها لدى اختيار شريك الحياة.

-تقديم المعلومات الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الزوجية والمسؤوليات الأسرية.

-مساعدة الأسر على حل مشكلاتها و فض المنازعات التي قد تنشئ فيها مثل استفعالها.[2]

---

[1] مفيد نجيب حويشين و زيدان نجيب حويشين :المرجع السابق ، ص ص70-71.

[2] يوسف ميخائيل اسعد: رعاية المراهقين، دار غريب، بدون طبعة، القاهرة، مصر، بدون سنة، ص ص124-126.

2-4-التوجيه النفسي: وهو المبادرة إلى تبصير الشخص بالصعوبات أو الانحرافات النفسية تلم به و التي إذا أهملها فإنها تستفحل ويصعب عليها. و إن هو تمكن من السيطرة عليها فانه سيستطيع أن يتمتع بصحة نفسية جيدة و بالتالي فانه يستطيع أن يحقق لنفسه النجاح في دراسته و في عمله.[3]

3-أسس و مبادئ التوجيه

3 -1-الأساس النفسي: تعتبر العلاقة التوجيهية دعامة التوجيه النفسي، و هي عملية تتم بين فردين احدهما قلق سببه بعض المشكلات و الصعوبات التي تعترض الطالب الموجه، و الثاني أخصائي يقدم المساعدات التي تمكن الأول من فهم ذاته و قدراته، و حل مشكلاته بنفسه المعلم الموجه كما تؤكد العلاقة التوجيهية على العملية التعليمية التي يجب أن يمر بها الطالب الموجه أثناء الاستشارة التوجيهية سواء تتعلق بدوافعه و أفكاره أو بأنماط سلوكه و أساليب تعامله مع آخرين أو مع نفسه.

ويهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصا ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة، و تتركز على فهم شخصية الطالب و قدراته و استعداداته و ميوله و تبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها و متطلباته النفسية و الجسمية و الاجتماعية و مساعدته على تغلب وحل مشكلاته.

3-2-الأساس الاجتماعي: هذا الميدان اهتم بالنمو و التنشئة الاجتماعية السليمة للطالب و علاقته بالمجتمع، بمعنى الاندماج الاجتماعي للطالب و مساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه و مع الآخرين في الأسرة و المدرسة و البيئة الاجتماعية و من الأساليب التي يستخدمها الموجه في هذا المجال و حث الطلاب على العمل الجماعي و التنافس الشريف و بث روح الأخوة الإسلامية و الكرامة الإنسانية في نفوس الطلاب من خلال التعاون مع مشرف النشاط في المدرسة.

و الهدف العام هو مساعدة الطلاب نفسيا واجتماعيا و دراسة الطلاب الذين عندهم صعوبة النطق و ضعف السمع و التخلف العقلي و غيرها من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعيقهم عن عملية التعلم، و الذين يعانون من مشاكل نفسية و اجتماعية و الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة و الإفادة من كل مصادر المجتمع[1].

3-3- الأساس التربوي: يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم و تحديد خططه و برامجه التربوية و التعليمية التي تتناسب مع إمكاناته و استعداداته و قدراته و اهتماماته و أهدافه و طموحاته، و التعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه، مثل التأخر الدراسي و بطئ التعلم و صعوباته، بحيث يسعى الموجه إلى تقديم الخدمات التوجيهية المناسبة و الرعاية التربوية الجيدة للطلاب.

---

[3] يوسف ميخائيل اسعد: المرجع نفسه، ص 127.

[1] عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي: المرجع السابق، ص 40 .

تعتبر عملية التوجيه التربوي عملية متممة لعملية التعليم و التعلم، حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية. كما أن عملية التوجيه يمكن أن يستفاد منها في تطوير المناهج و طرق التدريس عن طريق التأكد من تحقيق التكييف الفردي و الاجتماعي للطالب. و تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين و القائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه، و تنشيط العملية التربوية بصفة عامة.

الاهتمام بالتلميذ على انه فرد من الجماعة له حقوق و عليه واجبات اتجاه الجماعة و اتجاه نفسه، و على الفرد أن يعرف حقوق نفسه بالإضافة إلى حقوق الجماعة. و واجباته اتجاه نفسه و اتجاه الجماعة.

و التوجيه يشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها، و التعاون بين البيت و المدرسة في توجيه الفرد و الاستمرار في تقديم خدمات متكاملة لأطول مدة ممكنة من عمره[1]

3-4- الأساس الوقائي: يهدف إلى توعية و تبصير الطلاب حول الآثار و النتائج الدينية و الصحية و النفسية والاجتماعية التي قد تترتب على بعض الممارسات السلبية، و العمل على إزالة أسبابها و تدريب الطالب، و تنمية قناعته الذاتية و الحفاظ على مقوماته الدينية و الخلقية.

توعية الطلاب صحيا و نفسيا و اجتماعيا، حصر الطلاب ذوي الحالات الصحية و إشعار إدارة المدرسة و المدرسين بذلك، مراعاة التربية التامة و متابعة حالاتهم الصحية، و نشر الوعي الصحي بين الطلاب و تعريف الطلاب بنظام الاختبارات و لوائحه.

3-5- الأساس التعليمي والمهني: هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهدافه جيدة وواقعية.

والهدف العام هو مساعدة الطلاب في اختيار مستقبلهم المهني والوظيفي ، وتوضيح المجال التعليمي والمهني للطلاب لتحقيق التكيف التربوي المنشود واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المهن والأعمال وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي ، مع بيئاتهم ومجالاتهم العملية التي يتلقون بها .[2]

3-6- الأساس الفلسفي : التوجيه يبدأ من الفرد من حيث الإفادة والتطبيق ، بحيث يسعى لتحقيق رغباته واتساع حاجاته دون خروج على من يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه ، وما يتعارف عليه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات، والتوجيه يقوم على مبدأ الإنسان حر يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ، ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك ، بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده ويمكن أن يتفرغ عن ذلك مبدأ هدفه أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشاكله المختلفة وفقا لظروف حياته له والحق في

---

[1] عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي: المرجع السابق، ص ص40-41.

[2] عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي: مرجع نفسه ، ص ص42-43.

طلب المساعدة عندما يعتبر من موقف لا يستطيع أن يواجهه بنجاح ، إلا إن توفرت له هذه المساعدة والشعور بحاجته أولا إلى المساعدة التي تأتي ثمارها واتفاقه على فاعلية التوجيه وتقديم المعونة للتغلب على مشاكله.

3-7- الأساس الاقتصادي: إن توزيع الأدوار والأمكنة في المجتمع بشكل علمي من خلال مراعاة المؤهلات الفردية للفرد وحاجات المجتمع الذي ينتمي إليه ، بل تعكس على الفرد والمجتمع ودليل هو ما يعود على الفرد نفسه كدخل وعلى المجتمع ككل كدخل قومي اجتماعي .

ولعملية الإعداد التربوي التعليمية مكان هام في موقعيه الفرد في العملية الإنتاجية ، هذا بطبيعة الحال ويأتي عن طريق التلقائية في هذه العملية وإنما عن اكتشاف هذا الفرد وقدراته الكامنة وتنمية ميوله ومواهبه وتشكيلها وفق حاجات السوق ، وهذا في وظيفة التوجيه المدرسي .[1]

4-أهـــــداف التوجيه المدرسي

إن التوجيه المدرسي عملية تهدف أساسا إلى مايلي:

-تحقيق التوافق بين الطالب مع ذاته وبيئته من النواحي التربوية والشخصية والاجتماعية .[2]

-تحقيق الصحة النفسية للفرد والإسهام في إسعاده وتدريبه على حل مشكلاته بنفسه .

مساعدته على تحقيق أهداف دراسية.[3]

-تعليمه مهارات وعادات وسلوكات تساعده في التخلص من التوتر والتقبل الاجتماعي.

-إكساب الطالب القدرة على تشكيل رؤية الخاصة للحياة ، واستخدامها في تحليل المواقف الحياتية التي يواجهها وبالتالي إيجاد الحلول الجديدة للمشكلات التي تعترض طريقه.

-تنمية قدرة الطالب على التحاور والتشاور وإبداء الرأي بحرية ومسؤولية.

-دفع الفرد لتحقيق النجاح وتفوق والوقاية من خلال التسرب.

أما فريق آخر محمد مصطفى زيدان وآخرون يرى أهداف التوجيه المدرسي تتمثل في مايلي:[4]

-إكساب الفرد القدرة على توجيه ذاته دون الاعتماد على شخص آخر.

-الوصول إلى أقصى درجة ممكنة من النمو حيث يستطيع الإنسان أن يصل إليها وفقا لإمكانياته المختلفة مما يسمح له بان يحقق ذاته.

---

[1] توفيق زروقي: المرجع السابق ، ص41.

[2] احمد عبد اللطيف، أبو اسعد: الإرشاد المدرسي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009، ص16

[3] سعيد عبد العزيز ، جودة عزت عطيوي: التوجيه المدرسي مفاهيمه وخصائصه ، مكتبة دار الثقافة ، عمان ، الأردن 2004 ، ص255 .

[4] محمد مصطفى زيدان و آخرون:اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة ،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، ص07.

وهكذا يتضح لنا أن التوجيه المدرسي يهدف بالضرورة إلى تحقيق ذات التلميذ وتحقيق التكيف العام لشخصيته مع نوع الدراسة التي يوجه لها .

5-الأساليب الفنية للتوجيه المدرسي

إن الوسائل التي يمكن أن تتخذ في عملية التوجيه الطلاب للتعليم تتعلق بأنواع التعلم المتوفرة ، والتي يمكن استخدامها لحاجات المجتمع واقتراحها كالآتي :

5-1-الملاحظة : إن الملاحظة أداة رئيسية في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام تلك الأدوات تلقائية السلوك التي تعبر عن حقيقة الفرد لان الملاحظة أقدم وسائل جمع المعلومات وأكثرها شيوعا في التوجيه النفسي ، وفي ابسط صورها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية معينة أو مواقف معينة من مواقف الحياة اليومية في المدرسة أو مع الجماعة وتسجيل ما يلاحظه بدقة ، وتتبع ذلك التحليل هذه الملاحظات والربط بينها وبين البيانات المستخلصة من أدوات أخرى ، ومحاولة في الأخير تفسير ما نلاحظ ، وبهذا تقوم الملاحظة العلمية المنظمة على ملاحظة سلوك الفرد وتسجيله.

5-2-المقابلة: إجراء مقابلات شخصية مع الطلاب وأولياء أمورهم للتعرف على رغبات الطلبة وميولهم وأحوالهم.

5-3-السجلات التراكمية (السجل الشخصي): ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسية ، فهو من أهم الأدوات في مجال التوجيه التربوي والمهني لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية ، هو سجل تراكمي تتبعي لمكونات شخصية الفرد (الموجه) الجسمية والعقلية والمعرفية والنفسية الاجتماعية ، وعن خصائصه كلها وعن بيئته الأسرية وتحصيله الدراسي وبعض مشكلاته وملاحظات الحضور و الغياب كلها تصب في السجل التراكمي للطالب.[1]

5-4-الاختبارات النفسية : إن إجراء الاختبارات النفسية والعقلية وسيلة تشخيصية تنبؤية علاجية أحيانا يستخدم جنبا مع الوسائل الأخرى وليس بدلا منها ، ومن بين الاختبارات النفسية هنا، اختبارات الذكاء وهدفها معرفة نسبة الذكاء الخاصة بالفرد، واختبارات التحصيل وتهدف إلى قياس القدرات العامة والنشاط

العقلي، واختبارات الاستعدادات وهي التنبؤ بما يستطيع الفرد أن يقوم به في المستقبل. ولكن تبقى هذه الاختبارات غائبة عن التلميذ ويبقى توجيهه يخضع لتلك العملية الشبه آلية التي من خلالها توزيع التلاميذ حسب الجذوع المشتركة دون معرفة الخصائص المميزة لهم (القدرة ، الاستعداد ، الذكاء) ، إذ بدونها ينعدم التوجيه الحقيقي الذي يراعي مصلحة التلميذ من جهة والمجتمع من جهة أخرى ، وهذا ما يؤثر سلبا على توافقه اتجاه مستقبله.

[1] عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي: المرجع السابق، ص175.

5-5- دراسة الحالة: و هي وصف دقيق لمستوى الأداء العام للموجه في المجالات المتعلقة بالجانب الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني، وتخضع دراسة الحالة لمجموعة من الشعور يجب الالتزام بها وهي أن تكون المعطيات الخاصة بالطالب شاملة وجامعة لكل الجوانب المتعلقة به، وأ ن تكون مستمرة خلال حياة الطالب الدراسية،وان تتصف بالصحة والموضوعية.[1]

6-عناصر التوجيه

إن التوجيه من حيث هو عملية جماعية مشتركة، يقتضي مساهمة سائر الفعاليات ذات علاقة سواء كانت علاقتها مباشرة أو غير مباشرة و بذلك من المدرسون، مراكز التوجيه، مستشارو التوجيه، الأسرة، المجتمع.

6-1-الأسرة: هي الوسط الطبيعي الذي ينشا فيه الطفل و يتلقى منه أولى معارفه و سلوكه، و التي تتطور حسب طبيعة ما تحيط به الأسرة من رعاية و اهتمام و هنا تبرز أهمية الوسط العائلي اتجاه الدور الذي يقوم به الطفل من إشباع لرغباته و تلبية المطالب. و توجيهه إلى الإكثار من التفاعل حتى تقوده مقعده في المدرسة ، و دور الأسرة يبرز في أداء رسالتها إزاء طفلها فيما رس تعلمه بين أحضانها أولا كتلميذ في المدرسة، و ثانيا قبل أن يكون راشدا ينتمي إلى مجتمع عليه رعاية و حقوق و واجبات.

6-2-المدارس: من أهم العناصر الفعالة في عملية التوجيه، و حسب لأنه وثيق الصلة بالتلاميذ و يتبين له ملاحظة ما يميز أفراد الفصل الواحد بالتباين، و مراعاة الفروق الفردية، إلى الصفات الشخصية المتميزة التي تتوفر في الموجه و توعيته لان التوجيه عملية فنية.

مارس بعض المدرسين التوجيه في بعض مستوياته و ذلك لبذل جهود كبيرة لتحقيق أهداف التوجيه على مستوى الخدمات لأي معلم يمكنه القيام بها بطريقة غير مباشرة و منها:

- خلق جو ملائم يساعد التلاميذ على بذل جهود لاستغلال قدراته.
- مساعدة التلميذ على أن يضع لنفسه أهداف تتلاءم مع ميوله و قدراته و استعداداته و العمل على تحقيقها.
- تسوية الطرائق المعتمدة في التدريس من اجل تلبية و إشباع حاجات التلاميذ التعليمية.
- تأقلم المادة الموجهة لهم وفق ما يلزمهم و يناسب قدراتهم.
- إيجاد القدرة على اكتشاف مشاكل التلاميذ، و إحالة ذوي الحاجات منهم إلى الأخصائي في الوقت المناسب.
- تقديم اقتراحات و ملاحظات عند توجيه التلاميذ أثناء انتقالهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى.[2]

---

[1] يوسف مصطفى القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص291.

[2] المركز الوطني للوثائق المدرسية:الكتاب السنوي،الجزائر،2002،ص ص 75-76.

6-3-مستشار التوجيه: يتولى مهام القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية و مركز التكوين، و تؤهله مهامه للتدخل و على أكثر من مستوى، يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة، و يندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة. و من مجالات عمل المستشار نذكر ما يلي:

- مجال الإعلام: هو نشاط حساس ودقيق و وسيلة تساهم في تكوين التلميذ و توعيته حول انشغالاته و اهتماماته قصد تكيفه مع محيطه، و يلعب دورا حاسما داخل المنظومة التربوية.
- مجال التقويم: ويتم كما يلي:
- وضع أدوات تقويم عمل التلاميذ.
- البحث على المنهجية و وسائل التقويم
- تزويد الأساتذة بموضعية التقويم و مشاكل التنقيط.
- مجال الإرشاد والتوجيه: هو المتابعة النفسانية والتربوية و الإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسة والأداء الفردي للتلاميذ من خلال مستوى طموحاتهم واستعداداتهم ورغباته

6-4-مراكز التوجيه: تعتبر تقنيا إداريا تابعا إلى مديرية التربية، يوكل إليها تكريس سياسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشاري التوجيه.

هو مركز يتعام ل مع الجمهور الواسع، يعتبر مصلحة تحت وصاية مديرية التربية، له علاقات عادية مع المؤسسات حسب المناشير الرسمية علاقة مع الوزارة تقنية لأنها تربطها مديرية التوجيه، والتقويم والاتصال يعمل على تحديد السياسة الوطنية للتوجيه.[1]

7- بطاقـــــة الرغبـــــات

خاصة بتلاميذ السنة التاسعة وتلاميذ الأولى ثانوي تسحب هذه البطاقة على مستوى المؤسسات وتوزع على التلاميذ المعنيين بعد الحملة الإعلامية للشرح و التوعية، بعد الاستلام يقدم كل تلميذ البطاقة إلى أوليائه ويقوم بملئها والتشاور معهم يرجع البطاقة إلى المؤسسة ممضية من طرف الولي، وتعتبر ايضا بطاقة القبول و التوجيه من عملية التوجيه المدرسي و التي يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي ، والخاصة بتلاميذ السنة التاسعة أساسي.

إن الانتقال إلى السنة الأولى ثانوي يعتمد على نتائج تقويم التحصيل خلال السنة التاسعة ، والنتائج المحصل عليها في امتحان التعليم الأساسي إلى جانب الأخذ بعين الاعتبار رغبات التلاميذ وقدراتهم العقلية بالاستناد على نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص وكذا اقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي.

[1] المركز الوطني للوثائق المدرسية: المرجع السابق، ص 77-80.

8- إجـــراءات التـــوجيه المـــــدرسي :

أعلن المنشور رقم 97 م . ت. ا 90 بتاريخ 9 ماي 1990 إن إشكالية انتقال تلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي ، إشكالية تربوية بالدرجة الأولى تعمل المصالح المختصة من خلالها على إيجاد صيغ توافق بين القدرات العقلية للتلاميذ وتحصيلهم ورغباتهم من جهة ، والمستلزمات التربوية للدراسة في مختلف شعب التعليم الثانوي ، ومؤسسات التكوين المهني من جهة أخرى في جو يحقق عدالة القرار ويساهم في رفع نجاحة العملية التربوية و مردودها وهذا لتحقيق الأهداف المنتظرة يجب على مايلي:

القبول: وهو القابلية لمتابعة التعليم الثانوي.

معدل القبول: ويحسب كما يلي : المعدل = (معدل السنة التاسعة + معدل شهادة التعليم الأساسي)/2 .

التوجيه: ليست عملية التوجيه مجرد توزيع التلاميذ على مختلف شعب التعليم الثانوي العام أو التقني، بل دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم العقلية ، بالاستناد على نتائجهم من خلال الملمح الدراسي المستخلص منها ، وفي اقتراحات الأساتذة والإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي . ومن الضروري العمل على تلبية رغبات التلاميذ النجباء بصفة خاصة ، كلما كان ممكنا.

1- **مجلس أساتذة الاكمالية** : هذا المجلس يعوض المجلس الذي كان يعرف بمجلس القبول

أ-تركيبةالمجلس : يتكون هذا المجلس من :

مدير(ة) الاكمالية (رئيسا)

مستشار(ة) التوجيه المكلف بالقطاع

أساتذة السنة التاسعة

مستشار التربية

رئيس جمعية أولياء التلاميذ (كعضو ملاحظ)

ب-مهام التوجيه :

يتكفل هذا المجلس بـــــ :

حساب المعدل العام لنتائج التقويم المستمر في السنة التاسعة لكل تلميذ

حساب معدل العلامات التي تحصل عليها كل تلميذ في شهادة التعليم الأساسي أو التأكد منه .

ترتيب معدلات كل التلاميذ السنة التاسعة ترتيبا تنازليا (من أعلى معدل إلى أدنى معدل).

دراسة وتحليل النتائج التي تحصل عليها كل تلميذ ، ومقارنتها برغبته .

اقتراح التلاميذ الذين يستطعون متابعة التعليم في السنة الأولى ثانوي

اقتراح توجيههم إلى احد الجذوع المشتركة .

اقتراح التلاميذ المرشحين لإعادة السنة التاسعة الذين ينهون دراستهم

جـ–مجلس القبـــــول والــتوجيه:

يجتمع مجلس القبول والتوجيه على مستوى المقاطع للبث في كل القضايا المتعلقة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي ، وتوجيه التلاميذ المقبولين إلى مختلف جذوعها المشتركة .

1– تركيبة المجلس: يتكون مجلس القبول والتوجيه من :

السيد مفتش أكاديمية الجزائر أو مدير التربية أو ممثل عنهما على الأقل رتبة رئيس مصلحة (رئيسا)

مدير(ة) مركز التوجيه المدرسي أو مهني

مدير(ة) أو مديري الثانويات أو المتاقن

مديري (ات) الاكماليات

مستشار أو مستشاري التوجيه المدرسي أو المهني الملحقين بمؤسسات الاستقبال أو مستشار المكلف بالمقاطعة

ممثل جمعية أولياء التلاميذ للمدارس الاكمالية المعنية (كأعضاء ملاحظين).[1]

2– مهام مجلس القبول والتوجيه:

يتولى مجلس القبول والتوجيه المهام التالية :

– في مجال القبول:

ترتيب التلاميذ المقاطعة ترتيبا تنازليا حسب معدلات القبول.

دراسة نتائج التلاميذ المرشحين للانتقال إلى السنة الأولى ثانوي من طرف مجالس أساتذة الاكماليات .

تحديد أدنى معدل للقبول في السنة الأولى ثانوي.

دراسة انعكاس هذا القرار على كل اكمالية.

تحديد قائمة التلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي .

– في مجـــــال التوجـــيه :

دراسة الملامح المدرسية للتلاميذ المقبولين في السنة الأولى ثانوي ومقارنتها برغباتهم ، ومستلزمات كل جذع مشترك ، ويعدد الأفواج التربوية المفتوحة في كل جذع مشترك على مستوى المقاطعة .

توجيه التلاميذ المقبولين إلى مختلف الجذوع المشتركة ، علما انه يجب تلبية رغبات التلاميذ المتفوقون الأخذ بعين الاعتبار الحد الأدنى من متطلبات ، ومستلزمات كل جذع مشترك .

اقتراح قائمة التلاميذ الذين يمكنهم متابعة التعليم الثانوي في مقاطعة أخرى تتوفر على بقع بيداغوجية شاغرة .

---

[1] النشرة الرسمية للتربية الوطنية : تقويم وتدرج وقبول التلاميذ في النظام التربوي، الجزائر1998 ، ص 132.

[2] النشرة الرسمية للتربية الوطنية : مرجع سابق ، ص13.

تدون قرارات مجلس القبول والتوجيه في محضر خاص [2]. وبهذا رغم ما جاء في المنشور ، وما أولاه من أهمية بالتلميذ والسعي لتوجيهه إلى الجذع الذي يناسب قدراته ، واستعداداته وميوله ومحاول لحل مشكلاته النفسية والشخصية للقضاء على مشكلاته المدرسية، إلا انه تتدخل عوامل أخرى متباينة تؤثر في عملية التوجيه المدرسي ، لما نجد إن المعطيات والمعلومات المقدمة عن عملية التوجيه لا يمكن الاعتماد عليها لوحدها لاعتبارها مادة خام ، وإنما يجب إخضاعها لتطبيق في الأوساط التعليمية ، أين يتم الاحتكاك بالتلاميذ وما يحملانه من ادراكات وتصورات عن بيئتهم الأسرية.

المبحث الثاني: الميـــول

1- تعـــريف الميـــول

يعتبر ميول الأفراد من أهم مظاهر نموهم العقلي وأهم جوانب شخصيتهم التي على بها الفلاسفة و البداغوجيون وعلماء النفس والتربية من بينهم لوك" LOKE " بإنجلترا وروسو" ROUSSAU" بفرنسا ، حيث ركزا على تحديد المعنى الحقيقي للميول وأكد على أهمية الميول في العملية التعليمية ، أي مراعاة واحترام رغبات و ميول الأفراد أثناء تربيتهم و تعليمهم ، فقد جاء في كتاب إميل لروسو"ROUSSAU" :

«إن الأشياء أو الكلمات التي ليست لدينا عنها أدنى فكرة أو الاحتياجات التي لا نشعر بها أبدا هي لاشيء بالنسبة لنا ولا أهمية لها، ومن المستحيل أن ننتبه أو ننجذب نحوها ونتائج الأعمال المتعلقة بها تكون بدون فائدة ». ولقد استوحى أغلب الفلاسفة و البداغوجيون أفكار روسو "ROUSSAU" منهم هاربرت"HARBERT" بألمانيا و ديوي"DEWEY" بأمريكا اللذان برزا خلال القرن 19 وبداية القرن 20 فقد شددا على أهمية الميول في إثارة الجهود لدى الأفراد خاصة في المجال التكويني وفي تأسيس الأصول التربوية ، فبالنسبة لديو" DEWEY " فلقد أكد على أن الميل و الجهد شيئان متصلان تمام الاتصال ويكمل أحدهما الآخر، فكلما كان شعور الفرد بالميل أقوى كلما كان المجهود المبذول أكثر ، وكان استعداده أقوى لتقبل الأفكار و المعاني وتعلم المهارات الجديدة المتصلة بذلك الميل[1] .

أما فراير"FRAYER" فيرى في دراسته للميول على أنها : « من الناحية الذاتية عبارة عن وجدانيات الحب و الكراهية نحو الأشياء، أما من الناحية الموضوعية فإنها تتمثل في الاستجابة أو رد فعل نحو الأشياء ».

أما سترونج"STANG" فيعرف الميل على أنه : «استجابة حب في حين أن النفور استجابة كراهية ، ويكون الميل لشيء موجود أو بعبارة أخرى عندما نكون شاعرين بما لدينا من استعداد و تهيؤ نحوه ».

---

(1) محمد عمر التومي الشيباني : الأسس النفسية لرعاية الشباب ، دار الثقافة ،بيروت 1983،ص81.

(2) سعد جلال :المرجع في علم النفس دار الفكر العربي ،الإسكندرية 1985،ص 9.

ويرى كذلك أن الميل هو : « استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه ».[2]

أما تعريف وران" WOREN" للميل : « فهو شعور يصاحب انتباه الفرد و اهتمامه بموضوع معين أو هو اتجاه نفسي يتميز بتركيز الانتباه في موضوع ما ».

أما إنجلش " EHGLISH " فالميل في قاموسه يرتبط بالجوانب المعرفية للسلوك وهي (الإدراك الوجدان، النزوع)[3].

كذلك جيلفورد "GILFORD" يعرف الميل بأنه : « نزعة سلوكية لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط ، وهذا يعني أن الميل عبارة عن سمة عامة كما يدل على أن هناك شيئا ماله قيمة هامة ينجذب المرء إليه »[1].

2- طبيعة الميول:

يتضح لنا أن للميول طبيعتين إحداهما حيوية و الأخرى نفسية :

2-1- الطبيعة الحيوية :

لابد لكل حي من حفظ توازنه في الداخل و الخارج ، ولكن هذا التوازن لا يبقى على حال واحد بل يتغير بتغير الشروط البيئية المحيطة به ، وكلما تغيرت الشروط اضطر الكائن الحي إلى التكيف معها فتارة يكون تكيفه منفعلا وأخرى يكون فاعلا ، فالمنفعل هو انقياد الكائن الحي لجميع شروط البيئة و الفاعل هو اتخاذ هذه الشروط وسيلة لبلوغ غاياته ، ويعتبر الإنسان هو الوحيد القادر على اتخاذ هذه الشروط البيئية وسيلة لبلوغ غايات فوظائف الحياة تزداد تعقدا و اشتباكات الحاجات على النفس ويتولد من انعكاسها ميولا ونزاعات كبيرة فالميل إذا صورة نفسية لحاجة طبيعية [2].

2-2-الطبيعة النفسية :

يعتبر الميول حالات لا شعورية غائبة عن العيان، ويستدل عليها من خلال أثارها التي تظهر في سلوك الفرد وتعد الرغبات هي أحسن الظواهر النفسية دلالة على الميول لأنها تنشأ عن حاجة تدفع الإنسان إلى القيام بفعل معين ومنه نقول أن للميل طبيعة مزدوجة ،الأولى حيوية و الثانية نفسية ، أي أنها متواجدة عند الفرد خلال مراحل نموه

---

(3) مشري سولاف:اختيار التلاميذ وعلاقتها بميولهم المهنية ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة، 2002-2003،ص 127 .

(1) عبد القادر كراجة :القياس و التقويم في علم النفس رؤية جديدة ،دارالبازوري ط1، ،2001،ص219 .

(2) جميل صليبا :علم النفس ،دار الكتاب ،ط2 ،لبنان ،1983، ص263 .

و نضجه، وما على المربي أو البيئة إلا العمل على تنمية وتطوير هذه الميول و بالتالي توجيهها على نحو تستجيب معه قيم المجتمع و معاييره [3].

3- تصـــنيف الميـــــول

هناك عدة تصانيف للميول وكل تصنيف يعتمد على معيار معين فيقسمها سوبر و كرايتز 1962 إلى :

3-1- الميول المعبرة عنها:

هي ميول نوعية خاصة إذ يعبر الفرد عن ميله أو عدم ميله، بمجرد القول أنه يجهد أو لا يحب ذلك ، وتقاس هذه الميول بطريقة الاستفتاءات ، ولقد بينت أن مثل هذه الميول التي يعبر عنها المراهق بهذا الشكل ليست ثابتة بل متغيرة ولا يمكن التنبؤ منها عن ميولهم في المستقبل[4] .

3-2- الميـــول الحصـــرية :

وهي التعبيرات أو تصريحات الفرد حول ما يحب أو ما لا يحب، وتقاس هذه التصريحات باختبارات قوائم الميول حيث أن كل سؤال في كل قائمة يختبر الميول ، يكون لنوع الإجابة عليه درجة معينة ، ولا تكون درجة على الاختبار هي مجموع درجاته على المفردات كما هو الحال في الاستفتاءات لأن الاختبارات الحصرية تعطي نمط من الميول المتعدد للفرد ولا تعطي درجة واحدة أو تبين الميل في درجة واحدة [1].

3-3-الميـــــول الظاهـــرية :

وهي الميول التي تتضح عن طريق النشاط أو العمل الذي يقوم به الفرد في حياته اليومية فـــإذا كان من التـــلاميذ من يصرف نقـــودا في هـــواية التصوير و يقـــضي وقتا طويـــلا في هذه الهواية فهذا نشاط يدل على ميله فعلا للتصوير ويرى البعض أن هناك احتمالات للخطأ في التنبؤ بميول الفرد الحقيقية من ميوله الظاهرية فلقد لا يكون هدف الفرد النشاط نفسه و لكن نواحي أخرى تتصل به ، مثل وجوده مع أصدقائه [2].

3-4- الميـــــول المختبرة :

وهو ما تبينه الاختبارات الموضوعية، و يفترض في هذه الاختبارات أن الفرد إذا كان لديه الميل نحو ناحية معينة سيكون عليما بها و ستكون معلومات عنها وافية ،فالصبي الذي يهوي كرة القدم يتبع أخبارها و أخبار لا عبيها كما تكون له معلومات عن فوائدها و أصولها [3].

---

[3] جميل صليبا : نفس الرجع ، ص164.
[4] جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر ، 1989،ص187 .

[1] مقدم عبد الحفيظ :القياس و الإحصاء النفسي و التربوي ،ديوان المطبوعات ،1993،ص 188.
[2] جابر عبد الحميد جابر : نفس المرجع ، ص188 .
[3] سعد جلال :المرجع السابق ،ص755 .
[4] جميل صليبا: المرجع السابق، ص266 .

وتصنف حسب غاياتها إلى ثلاث:

3-4-1- الميـــول الشخصـــية :

وهي الميول التي يحافظ بها الإنسان على بقائه، فمنها ما هو مادي كالميل إلى الغداء و منها ما هو معنوي كالميل إلى التفكير و الفعل.

3-4-2-الميول الغيرية :

وهي الميول التي يتصل بها الفرد بغيره من الناس كالعطف و الصداقة و المحبة و غيرها من الميول الاجتماعية.

3-4-3- الميول العالية :

وهي الميول التي ترفع عن المنفعة الشخصية كانت أو الاجتماعية، فيتجرد الشخص من المصالح العملية، وترتقي به إلى التفكير في الغايات السامية و المثل العالية كالخير و الجمال و الحقيقة فيتولد من ذلك ميول خلقية و ميول فنية و ميول عقلية و ميول دينية[4].

4- المظاهر الرئيسية للميول

تختلف الميول في أنواعها تبعا لاختلاف موضوعاتها ،و أهدافها و يتفاوت كل نوع منها في مداه الزمني ، وفي اتساع ميدانه وفي شدته وقوته تفاوتا يضفي عليها صفات و مظاهر نفسية مختلفة .

4-1-المـــدى الـــزمني :

هناك من الميول ما يمتد في حياة الفرد حتى يكاد يستغرق أغلب مراحل نموها ومنها ما يظهر بوضوح في طور خاص من أطوار الحياة، ثم يختفي بعد ذلك. فالإعجاب مثلا بالبطولة ميلا يبدو بوضوح في طور خاص من أطوار حياة بعض الناس وقد يمتد حتى يكاد يسيطر على أغلب مراحل حياة الآخرين.

4-2-الاتســـــــاع:

قد يتسع ميدان الميل حتى يكاد يهيمن على أي مظهر عام من مظاهر النشاط النفسي أو قد يضيق حتى يكاد يقتصر على ناحية خاصة منه ، فقد يتسع مثلا في الميل الميكانيكي العام الذي يبدو في اهتمام الفرد بجمع الآلات والأجهزة التي يراها،وفي رغبته الملحة لفهمها أو تعديلها أو اختراعها ،وقد يضيق مثلا في الاهتمام بالأجهزة الدقيقة كالساعات المختلفة وقصور هذا الميل على هذه الهواية.

4-3-الشـــــــدة :

يمكن لميول كل فرد أن ترتب حسب شدتها وقوتها، فمن الناس من يفصل ميلا على ميل آخر، فيفسر بذلك على مدى شدة وقوة بعض ميوله وهكذا قد يدل على أن ميله للقراءة أقوى من ميله للألعاب الرياضية [1].

---

[1] فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ،دار الفكر العربي ط2 ،القاهرة، مصر،1968،ص281.

5- العوامل المؤثرة في الميول

هناك عدة عوامل تؤثر في الميول ،من أبرزها مايلي :

5-1-الوراثـــــــة:

لقد أكدت نتائج الدراسات و الاتجاهات تأثير الوراثة في الميول،ومن بين هذه الأبحاث البحث الذي قام به كارتر "**CARTER**" ففي هذا البـــحث أجرى كارتر اختبار للميـــول على **120** زوج من التوائم ،منهم 105 في المدارس الثانوية،وكان منهم 43 من التوائم المتماثلة ،و 43 من التوائم المنفصلة و المتشابهة في الجنس(ذكور-إناث) و34 من التوائم المنفصلة و المختلفة في الجنس ، فوجد أن متوسط معاملات الارتباط هو 0.50 للتوائم المتماثلة و0.28 للتوائم المنفصلة ، وكانت معاملات الارتباط في حالة التوائم المنفصلة و المتشابهة في الجنس 0.30 و التوائم المنفصلة المختلفة في الجنس هو 0.26.

ومن خلال هذا البحث يتضح أن هناك أثر للوراثة في الميول ،و أن الأثر في حالة التوائم المتماثلة أكثر منه في حالة التوائم المنفصلة .

5-2-الذكـــــــاء:

دلت الدراسات التي قام بها ثورندايك" TRORNDIK" و لويس"LEWIS"على أن الميول تتأثر إلى حد كبير في تطورها بدرجة ذكاء الفرد ، فالأذكياء تتميز ميولهم بالتنوع والاتساع والقوة بينما الأغبياء فتتميز ميولهم بالضيق

و الفقر و الضحالة،كما أكدت نتائج بعض الدراسات التي أجريت لتحديد العلاقة بين الميول و الذكاء، أن هناك علاقة إيجابية عالية بين الميول العلمية و اللغوية ونتائج اختبارات الذكاء .

5-3- العمـــــر الـــــزمني :

تتأثر الميول بالعمر الزمني ، فميول الطفل تختلف عن ميول الراشـــد فكـــلما تقدم الفرد في السن كلما زادت ميوله نضجا و استقرارا حتى يصل إلى سن 18 أو21 و التي تدل نتائج كثيرة من الدراسات على أن ميول الفرد تتبلور و تستقر إلى حد كبير في هذه الفترة و تدل الدراسات التي قام بها بورجيا " BORUGIA"على عينة من الأفراد تتراوح أعمارهم مـــا بين 11-12 سنة على الميـــول الأدبـــية و الدينـــية تزداد تبعا لزيادة العمر الزمني و أن الميول الخلقية و الاجتماعية و المهنية تزداد بسرعة بعد 15 سنة ،وأن الميول الفنية تقف إلى حين عندما يبلغ عمر الفرد 13 سنة ، ثم تظل بعد ذلك في زيادتها حتى يبلغ العمر 16 سنة ، وأن الميل إلى المخاطرة يهبط بعد 15 سنة وتقل بذلك سرعة نموه [1] .

[1] محمد عمر التومي الشيباني : المرجع السابق ،ص ص 89-90 .

5-4-الجنـــس:

أكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أن هناك فروقا واضحة في الميول بين الذكور و الإناث في جميع أوجه النشاط المختلفة، وما تشير إليه نتائج الدراسات أن الذكور أميل إلى النشاط الجسمي و المسائل العلمية و الميكانيكية و الأمور السياسية في حين أن الإناث أميل إلى الفن و الأدب و الموسيقى و الأعمال الكتابية و التدريس و الخدمة الاجتماعية ، ولقد لوحظ في اختبارات الميول بصورة عامة أن الفروق بين الجنسين تتلخص في أن الإناث كن أميل إلى أوجه النشاط المتعلقة بالمترل و الحياة الأسرية و إلى الاهتمام بنواحي الجمال و الزينة و الألوان ، في حين أن الرجال كانوا يميلون إلى أوجه النشاط العلمي و النشاط المتعلق بالأعمال التجارية و الاقتصاديةكما أنهم كانوا يميلون إلى المغامرة أكثر من الإناث[2] .

وتدل الدراسة التي قام بها ترمان" TERMAN" وليما "LIMA" على أن الذكور يميلون إلى قراءة الموضوعات التي تدور حول الآلات الميكانيكية و الهوايات العلمية و الاختراعات الحديثة و خاصة فيما بين 14 إلى 15 سنة و أنهم يميلون إلى قراءة الأخبار المحلية و العالمية وجمع المعلومات المختلفة فيما بين 15 إلى 16 سنة ثم يستطرد بهم النمو حتى يميلوا إلى القصص الغرامية ثم يتطور هذا في آخر المراهقة أما الإناث فيملن في 14 سنة إلى القصص الغرامية ثم يتطور بهن النمو حتى يملن إلى قصص التاريخ و المسرحيات و الشعر العاطفي قبيل الرشد.

5-5-البيئـــــــة:

تتأثر الميول بالعوامل الداخلية التي ترجع إلى الذات نفسها و إلى السمات المختلفة للشخصية فإنها تتأثر أيضا بالعوامل البيئية الخارجية التي تشمل ميول الآباء و الميول السائدة في الأسرة و المستوى الاقتصادي في الأسرة وكذا طبيعة البيئة و المستوى الثقافي و الاجتماعي و الحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الشخص ، وكذا الخبرة العلمية وغيرها من العوامل البيئية[1].

-قياس الميـــــــول :

ترتبط مقياس الميول ارتباط وثيقا من الناحية الوظيفية باختبارات الاستعدادات العقلية طالما أنها تستخدم أساسا في التوجيه التعليمي و المهني ،و اختبار الميول هو استخبار طويل يستخدم أسلوب التقرير الذاتي للحصول على معلومات عن الفرد وذلك يجعله يصف خصائصه بنفسه[2] .

ومن أهم المقاييس التي تقاس بها الميول نجد :

---

[2] محمد عمر التومي الشيباني : المرجع نفسه ،ص 92

[1] فؤاد البهي السيد : المرجع السابق ،ص 253-254 .

[2] جابر عبد الحميد جابر : المرجع السابق ،ص188 .

6-1صفحة الميول المهنية لسترونج :

يعتبر هذا الاختبار من أكثر الاختبارات التي كانت محلا للكثير من البحوث، وهو يتكون من صورتين صورة للرجال و أخرى للنساء ، نشرت صورة الرجال في 1927 م و صورة النساء في 1933م ،وروجعت صورة الرجال مرتين في 1938م وفي 1966م ، أما صورة النساء فروجعت في 1946م وفي 1969م .

أما الصورة التي نشرت في 1974 فقد أصبحت تعرف بقائمة الميول " لسترونج و كاميل" و التي أدخلت كثيرا من التجديدات التي لم تكن موجودة في الطبعات السابقة ومن بين التغييرات الأساسية التي أحدثت تتضمن صورة الرجال و صورة النساء في كراسة اختبار واحدة بالإضافة إلى مدخل نظري .

صمم هذا الاختبار لطلبة الثانوي و المعاهد و الراشدين الذين يرغبون في مساعدة لاختبار الميول المهنية في المستويات العليا.

تتكون القائمة من 325 فقرة جمعت في سبعة أقسام يسجل المفحوصين في الأقسام الخمس الأولى تفضيلاتهم بتسجيل (أحب)،(غير متحيز)،(لا أحب) تتجمع الفقرات في هذه الأقسام الخمسة في الفئات التالية :المهن ، المواد الدراسية ،النشاطات ،و القسمين الآخرين يتطلب من المفحوصين أن يعبروا عن تفضيلا تهم بين زوج من الفقرات مثلا (المعاملة مع الأشياء مقابل المعاملة مع الناس)

ويسجل مجموعة من التصريحات الوصفية الذاتية " نعم " و"لا"[3] .

– مقياس كيودر للميول :

لقد تناول كيودر قياس الميول من زاويتين مختلفتين ، ففي الطريقة الأولى يتسلم الممتحن الدرجة المهنية في كل ميدان من الميادين المختلفة وهو يفيد في التوجيه المهني .

وتشمل هذه الميادين الميدان الميكانيكي، الحساب، العلوم، الإقناع، الفن و الأدب الموسيقى، الخدمات الاجتماعية و الوظائف الكتابية [1].

أما الطريقة الثانية فقد رجع كيودر إلى التقنية التجريبية مشابهة لتلك التي استعملها ستر ونج و يختلف عنه مقياس كيودر في كون أن درجة كل فرد تقارن مباشرة مع الحاجات المحصلة من طرف أعضاء مختلفة المهن ، وكلما كبر عدد الرجال في المهنة يتوافقون مع إجابات الممتحن كلما تسلم درجة أكبر في ذلك المقياس واستعمل كيودر هذه الطريقة في استفتاء الميول المهنية .

نشر كيودر ستة اختبارات لقياس الميول يستغرق تطبيقها من 30 إلى 40 دقيقة وهذه الاختبارات الست تعرف رموزها وهي كما يلي: صورة A شخصية، وصورة B مهنية، C استفتاء الميول المهنية صورةD شغليه (مهنية) ،صورةDDاستفتاء الميول المهنية صورة Eاستفتاء الميول العامة.

---

[3] مقدم عبد الحفيظ : المرجع السابق ، ص238.

[1] سعد جلال : المرجع السابق ،ص 758 .

تتميز الصورتان الأخيرتان D، Eاللتان نشرتا في 1964 و 1966 بقلة المعلومات حول صدقها و تضمنت الفقرات في اختبارات كيودر على النمط المتعدد الاختبار وفي كل فقرة ثلاث نشاطات ويطلب من المفحوص أن يشير إلى نشاط الذي يحبه أكثر و الذي يحبه أقل.

درس ثبات هذا القياس بطريقة كيودر ريتشارد سون وكان يتجمع حول0.80[2].

-مقياس ساكس "SAXE":

قام ساكس"SAXE" (1974)باستخدام تقنيات مختلفة لإنشاء مقاييس تقيس ميول التلاميذ في المؤسسات التعليمية هذا لان مقاييس الميول تختلف باختلاف هدف البحث ومن أهم الطرق التي توصل إليها :

طـــريقة قوائم الإشـــارة:

وهي أبسط طريقة لقياس الميول حيث يطلب من المجيب أن يضع (X)مثلا أمام النشاط أو المادة التي يميل إليها، كما أنه يستطيع أن يضيف النشاط أو المادة الذي يغب في و الذي لا تحويه فقرات المقياس، و لكن قبل تطبيق هذه الطريقة يقوم الباحث بتحديد مجال الميل الذي يريد قياسه أو دراسة ، إذ يمكن أن يشمل عددا من المناهج الدراسية المختلفة أو جانب من جوانب الدرس فقط.

طريقـــــة الترتيب:

يطلب من المجيب في هذه الطريقة أن يرتب عددا من النشاطات أو المواد التي يفضلها حيث يعطي رقم (1) مثلا للفقرة التي يفضلها أكثر ثم يعطي رقم (2) للفقرة التي تليها في التفضيل و هكذا...، و هذه الطريقة تعطي درجة نسبية فقط بالضرورة تساوي ميلها نحو ذلك النشاط .

- طريقة سلم التقدير:

يقم المجيب بتقديره تفضيله ، أو عدم تفضيله لنشاط أو مادة معينة ، حيث يعتمد في ذلك على السلم التقديري المتكون من خمسة أبعاد هي : أحبه كثيرا ، أحبه ، غير متأكد ، لا أحبه ، لا أحبه كثيرا .

-طريقة التقنيات ذات الإجابات الحرة :

هذه الطريقة تعتمد على نوعين من الإجابة هما : الإجابات المنظمة ، الإجابات غير المنظمة .

فالإجابات المنظمة تشمل على إكمال الجمل الناقصة ، و التي تتضمن قياس ميل الفرد نحو نشاط أو مادة من المواد أما الإجابات غير المنظمة فهي إتاحة فرصة التغيير [1] للمجيب عن شدة ميله نحو النشاط الذي يرغب فيه ، وهذا بكتابة مقال عن الهواية أو النشاط الذي يميل إليه ، كما أنه يمكن الجمع بين الطريقتين[2].

---

[2] مقدم عبد الحفيظ: المرجع السابق ،ص 239 .

[1] مقدم عبد الحفيظ: المرجع السابق،ص240 .

[2] مشري سلاف : مرجع سابق ، ص150 .

6-أهمية الميول في التوجيه التعليمي و المهني

يعتمد نجاح الفرد في تحصيله الدراسي وفي تفوقه المهني على نسبة ذكائه، ومستوى قدراته الطائفية ودرجة ونوع ميوله إلى المواد الدراسية والمهنية المختلفة .

وقد يميل الفرد إلى عمل لا تؤهل له قدراته وذكائه فيفشل ويعجز عن القيام به وقد تدل مستويات ذكائه وقدراته على استطاعة القيام بعمل ما لكنه يفشل أيضا في أدائه لبغضه إياه ،فالنجاح في أي عمل يعتمد على المستوى العقل الضروري لهذا العمل وعلى درجة ميل الفرد إليه .

ويعتمد التوجيه التعليمي وخاصة في المرحلة العليا والاختيار المهني ،على القياس الدقيق للصفات العقلية المختلفة الضرورية لكل دراسة ولكل مهنة وعلى درجة الميل ،ثم قياس مواهب الفرد وميوله المختلفة ومقارنته بمظاهر الدراسة والعمل وبصفاته المختلفة ، توطئة لتوجيهه تعليميا ومهنيا مناسبا .[3]

7-دور المـــــدرسة في تنمية ميــول التلاميذ

إن دور المدرسة من حيث هي المؤسسة التي تشرف على تربية الأجيال والنشء هو العمل على تنشيط و تطوير ميول الطلاب ، وذلك عن طريق تنويع أساليب النشاط المدرسي ، حيث من خلال هذا يمكن للطالب أن يعرف ميوله بشكل واضح وجيد .

وكما يقول الدكتور " محمد أيوب الشحيمي" أنه يطلب من التوجيه أ لا يتجه إلى إجراء اختبارات ترتدي صفة الإحصاء لاكتشاف الميول والعمل على تثبيتها وتوجيهها عشوائيا وبطريقة آلية، بل أن يتوجه إلى دراسة الميول الحقيقية وتنميتها وتوجيهها وذلك شرط مراعاة الظروف الآتية:

توفير فرص النجاح للتلميذ في عمل ما ليكرره ويستمر فيه .

أن ينتبه المدرس إلى أن بعض ميول التلاميذ قد تكون متأثرة بشخصية المدرس نفسه أو بشخصية والده وأحد أقاربه.

-أن تؤخذ بعين الاعتبار مسألة الفروق الفردية بين التلاميذ .

-يمكن للمدرس بحنكته إن يزرع بعض الميول التي يحتاجها المجتمع ويعمل على تنميتها، ويستبعد الميول الضارة بهذا المجتمع ،وعليه فإن المدرسة بإمكانها أن تشخص ميول الطالب بطريقة أكثر موضوعية بعيدة كل البعد عن الإملاء والقهر والالتزام ، ومعتمدة في ذلك على قناعة ونشاط الطالب الحر ، وكذا تحديد ميوله التي تؤدي إلى الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها[1] [2(1)].

---

[3] محمد أيوب الشحيمي : دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر ، القاهرة ، الطبعة 1 ،1994،ص197 .

[1] محمد أيوب الشحيمي : مرجع سابق ، ص 188 .

المبحث الثالث: علاقـــــة الأســـرة بالمدرسة

1-تعـــريف الأســـــرة

لقد اهتم علماء الاجتماع كثيراً بالأسرة لأنها وحدة اجتماعية صغيرة تعكس محتويات و أساسيات و مبادئ وعادات و تقاليد المجتمع ،فهي تعمل على استمرارية ، وتزود الطفل بكل ما يحتاجه لنموه النفسي و الاجتماعي. هذا الاهتمام من طرف العلماء جعلهم يختلفون في وضع تعريف عام و شامل للأسرة ،فكلاً منهم وضع تعريف حسب نظرته و فلسفته الخاصة .

حيث يعرفها (ميردوك Murdock) " أنها جماعة اجتماعية لها مكان إقامة مشترك ، و تتميز بالتعاون الاقتصادي بين أفرادها و لها وظيفة تكاثرية و بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية معترف بها من طرف المجتمع ، وهي تتشكل على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل قد يكون من نسلهما أو يتم إلحاقه بهما عن طريق "التبني " [1].

و يعرفها كلا من (بيرجس و لوك) : "هي جماعة من الأشخاص يتحدون برابط الزواج أو الدم او التبني ، فيكونون سكناً مستقلاً و يتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية الخاصة كزوج و زوجة ، أم و أب ، ابن و إبنة ، أخ و أخت ، الأمر الذي ينشأ لهم ثقافة مشتركة " .[2]

كما يعرفها الدكتور (محمد عقله) : «أن الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع و أولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة ، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا و يكتسب منها الكثير من معارفه و مهاراته و ميوله و عواطفه و اتجاهاته في الحياة و يجد فيها أمنه و سكنه ».[3]

كذلك يعرفها (عاطف غيث) « أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة(تقوم بينهما رابطة زوجية) و أبناءهما » [4].

نجد في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي « عبارة عن جماعة أفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج ، الدم ،التبني و يتفاعلون معاً و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة و بين الأم والأب ، و بين الأم والأب والأبناء و يتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة ».

و يرى الدكتور أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : أن الأسرة هي « الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة » . [5]

---

(1) عبد العزيز خواجه :مبادئ في التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهران ، 2005، ص147.

(2) صالح بن خلفان بن محمد البراشيدي :التفكيك الأسري و أثره في انحراف الشباب ،المطابع الذهبية ،سلطنة عمان ،الطبعة الثانية دون سنة ، ص 09.

(3) صالح بن خلفان بن محمد البراشيدي: نفس المرجع السابق ،ص8.

(4) مراد زغيمي : مؤسسة التنشئة الاجتماعية ،دار قرطبة للنشر و التوزيع ،المحمدية ،الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص58 .

(5) عبد القادر قصير : الأسرة المتغيرة و مجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ص33.

أما عبد المنعم شوقي فيعرفها : «الأسرة هي نسق إجتماعي يقوم على :

- معيشة رجل و إمرأة أو أكثر معاً في مكان مشترك .
- قيام علاقات جنسية يقومها الدين و المجتمع .
- إنجاب أطفال و رعايتهم .
- علاقات متينة تتسم بالخصوصية والاستمرار لفترة طويلة .
- سلسلة من الحقوق و الواجبات ».[1]

ولقد أثـــــار مؤلف إدوارد وستر مارك عن تاريخ الزواج الإنساني إهتماماً كبيراً كمدخل لدراسة الأسرة . و يعرف الأسرة: بأنها « تجمع طبيعي بين أشخاص تنظمهم روابط الدم فألفو وحدة مادية و معنوية تعتبر من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني » .

كما يعرفها تشارلز كولي : أن الأسرة «هي جماعة أولية تقوم على علاقات المواجهة المباشرة و التعاون الواضح و الحرية في التعبير عن الشخصية و العواطف » [2] .

و حسب الدكتور طلعت إبراهيم لطفي فهو يرى أن الأسرة هي : «جماعة دائماً نسبياً من الناس الدين يرتبطون عن طريق سلسلة من النسب و الزواج أو التبني و الدين يعيشون معاً و يشكلون وحدة اقتصادية و يبدي أعضائها البالغون مسؤولية نحو الصغار » [3]

أما سناء الخولي فترى أن الأسرة : « تتكون في مجموعها من ثلاثة أعضاء على الأقل ينتمون إلى جيلين فقط (جيل الآباء و جيل الأبناء) و هي تشمل شخصين بالغين و هما الذكر و الأنثى اللذان يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال إلا أنهما يقومان بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية و كذلك الضغوط الاجتماعية التي تفرض طاعة هذه القواعد و هذه المعايير للأبناء » [4]

و يعرفها محمود حسن : بأنها «الأسرة تمثل صورة التجمع الإنساني الأول و هي حماية أولية ، بمعنى أنها أساس الإنجاب و التطبيع الاجتماعي للجيل التالي و هي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون و التنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات من الحب و الأمن و المركز الاجتماعي »[5]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نضع تعريفا إجرائيا نعتمد عليه في بحثنا و هو أن الأسرة هي جماعة اجتماعية تكون من رجل و امرأة بينهما رابطة زوجية و أبناءهما فهي مؤسسة مشتركة بين الزوج و الزوجة و الأبناء.

---

(1) أميرة منصور يوسف علي : محاضرات في قضايا السكان و الأسرة و الطفولة ، ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،مصر ص 43 .

(2) محمد يسري إبراهيم دعبس : الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي – دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1995 ، ص54 .

(3) طلعت إبراهيم لطفي : مدخل إلى علم الاجتماع ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان الأردن ،ص 175.

(4) سناء الخولي :الزواج و العلاقات الأسرية ،دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنات ،1983 .

(5) حسن محمود :الأسرة و مشكلاتها ، ، دار النهضة العربية ، ط1 ،بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص20.

2- أهميـــــة الأســـــرة

يقول ماكيفر و بيدج «لا يوجد فرق بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في المجتمع بأكمله بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته » [1]فأي تغير يطرأ على الأسرة فهو يؤثر تأثيراً مباشراً على المجتمع و استقراره و تفككه من استقرار و تفكك الأسرة .

كما أنها تمتاز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى بأنها أول مؤسسة تحتضن الطفل فهي التي تقوم بالإنجاب و التنشئة فينتقل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي كما أنها أول بيئة تستقبل المولود و تحيط به و تروضه على آداب السلوك الاجتماعية و تعلمه لغة قومه و تراثهم الثقافي و الحضاري من عادات و تقاليد و سنن اجتماعية و تاريخ قومه .[2]

كما أن للأسرة تأثير كبير في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره فهي تمثل عالم الطفل الكلي و تؤثر بشكل كبير على تطوير شخصيته و نموه ، و يبدأ هذا التأثير بالاتصال المادي و المعنوي المباشر بين الأم وطفلها فهي ترعاه و تعطف عليه و تشبع حاجاته ،كما أن دور الأب و الإخوة له تأثير كبير على تنشئته و تطوير شخصيته الاجتماعية ، فشخصية الوالدين و موقع الطفل بالنسبة لأخوته و مركز العائلة الثقافي و الاقتصادي و صلات القرابة كلها عوامل أساسية خاصة في السنوات الأولى من عمره ،فتأثير الأسرة يصيب أبعاد حياة الطفل الجسدية و المعرفية و العاطفية و السلوكية و الاجتماعية ، مما يجعل تأثيرها حاسماً في حياته كما أن الأسرة تنقل إلى الطفل قيم و معايير و تحدد المواقف من مختلف القضايا الاجتماعية و المثل العليا و كذلك مفهوم القانون و المسموح و الممنوع ،كل هذا يشكل هوية الطفل و انتمائه فالأسرة هي المؤسسة الرئيسية في نقل التراث الاجتماعي و كذا تدريب الفرد على الأدوار الاجتماعية التي من المحتمل أن يقوم بها في المستقبل [3]

و إذا طرأت بعض التغيرات داخل الأسرة أدت إلى التضارب في أداء الدوار و أترث بالتالي على عملية التنشئة فتصبح هي الأكثر تضرراً بسبب تلك المتغيرات ، فالتفكك الأسري أو انفصال أحد الوالدين مثلاً أو تدهور علاقتهما بالأبناء كالتمييز بين الذكور والإناث و عدم المساواة بينهم كل ذلك له اثر كبير في توجيه السلوك و كذا الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في إشباع حاجات الطفل .

---

(1) مراد زغيمي :نفس المرجع السابق ،ص 64.

(2) إبراهيم مذكور :معجم العلوم الإجتماعية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،ص185.

(3) على ليلة :الطفل و المجتمع ،المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، 2006 ، ص 194 .

3- وظائـــف الأســـــرة

بعد ما كانت الأسرة في القديم تقوم بوظائف كثيرة مثل الإنجاب و الإنتاج و منح المكانة الاجتماعية وكذا التوجيه الديني و الاجتماعي و الحماية و المحبة ،فهي الآن تتقلص وظائفهما باستمرار نتيجة التغير الاقتصادي و الاجتماعي الذي حدث في المجتمع ،فوظائف الأسرة القديمة ليست هي وظائف الأسرة الحديثة و من هذه المنطلقات نحاول أن نذكر وظائف الأسرة حسب ما نتصوره في مجتمعنا .

أ- الوظيفـــة البيولوجيـــة :

إن العلاقة التي تربط بين الزوجين أساسها بيولوجي و المتمثلة في عملية الإنجاب وهذا للمحافظة على استمرارية المجتمع فهذه الخاصية التي تتميز بها الأسرة تجعلها تحافظ على الجنس البشري . كما أنها تعتبر مصدراً أسياسي لإشباع الحاجات البيولوجية كإشباع الدافع الجنسي و تغذية الجسم من مأكل و مشرب ، لأن الكائن البشري يحتاج للإشباع رغباته الجنسية و كذا التغذية و الرعاية الصحية ،فالأسرة هي الوسط الأساسي الذي يحقق فيه الفرد حاجاته البيولوجية [1].

ب-الوظيفـــة النفسيـــــة :

توفر الأســـرة الرعاية النفسية لأفرادها لأن العلاقات تتميز داخلها بنوع من العطف و الحنان و الود و الاحترام فالطفل في بداية حياته يعتمد على الأم في توفير الدفء و الراحة و الحب و الحنان ، ثم تتسع دائرة تفاعله مع بقية أفراد أسرته .

إن الباحثين في الجانب النفسي و على رأسهم "فرويد" « يعتقدون أن السنوات الأولى من حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية و الاجتماعية بكل مظاهرها إذ يدرك الطفل نفسه في تميزها عن غيره » [2].

فالجانب النفسي داخل الأسرة له أثر كبير على أفرادها فوجود الاضطرابات النفسية داخلها تؤدي إلى تفكك الروابط الموجودة بين عناصرها .

جـــ- الوظيفـــــة الاقتصادية :

و التي تتمثل في المشاركة في الدخل و الإنتاج و الإعالة ، فالأسرة مسئولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعانة زوجته و أبنائه وتقوم الأم بأعمال المترل و قد تعمل الزوجة أو بعض البناء فيزيدون بذلك من دخل الأسرة و من ثم يشكل الزوج و الزوجة و الأبناء وحدة متعاونة و متساندة اقتصاديا و يتم العمل بينهم بشكل متفق عليه حسب ظروف كل مجتمع .[3]

---

(1) سلوى عثمان الصديقي ، الأسرة و السكان ،المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ،2003 ، ص 26.

(2) رمضان السيد: مدخل في رعاية الأسرة و الطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر ،ص50.

(3) طلعت إبراهيم لطفي: مبادئ علم الاجتماع ،مؤسسة الأنوار، السعودية ، 1971 ،ص 184 -185 .

د-الوظيفـــــة التعليمية :

حيث يتعلم الطفل في الأسرة آداب السلوك الاجتماعي فهو يتعلم الكلام و تنمى مداركه العقلية و ذلك بمحاكاة أفراد الأسرة فهي تكسبه العادات و التقاليد النابعة من ثقافة المجتمع و كذلك تنمي له الحس الجمالي و الذوق السليم فيصبح يهتم بملابسه و مظهره و كذا ترتيب أغراضه و هي تعمل على توفير الأجواء الدراسية الملائمة داخل البيت كتوفير الهدوء و السكينة و تخصيص غرفة في البيت للدراسة كما تقوم الأسرة بمتابعة أبنائها في حل واجباتهم و مراقبتهم داخل البيت و خارجه و توفير كل الوسائل التعليمية المختلفة كالكتب و المجلات و أجهزة الإعلام الآلي .[1]

هـــ-الوظيفـــة الدينيـــة :

وهاته الوظيفة تتمثل في أن الأسرة تعلم الطفل و توجهه نحو عقيدته ،وتعلمه القيام بالعبادات المفروضة ،وتعلمه أيضا كيفية التمييز بين الخير و الشر ،الثواب و العقاب ،المعروف و المنكر ....الخ من الأمور التي يحث عليها الدين . فالأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الأبناء و تطبعهم بطابع ديني .[2]

4-أثـــر المستـــوى التعليمي للـــوالدين عـــلى دعم أبناء في التحصيـــل الدراسي

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين تأثيراً كبيراً على الأبناء فالآباء المتفقون يميلون إلى توظيف ما تعلموه و تثقفوا به في معاملتهم لأبنائهم إذ يتمتعون باستمرار ليتمكنوا من توجيههم توجيهاً سليماً نحو تخصصات تتوافق مع رغبات و قدرات الأبناء و اختلاف المستوى التعليمي للوالدين من تلميذ إلى آخر يؤذي إلى اختلاف في طرف تفاعل الأولياء مع أبنائهم داخل الأسرة لكن الأمر البارز في الأسرة المتعلمة هو الاعتناء بأبنائها و تطوير مستواهم التعليمي و الثقافي .[3]

حيث يرى الباحثون أن المستوى الثقافي و التعليمي للأسرة يؤثر بشكل مباشر على مستوى النمو الانفعالي و المعوض اللغوي عند الطفل فالمستوى التعليمي للأبوين يشكل مناخاً مناسباً للدراسة وننعني بالمناخ الأسري أنه جملة من المثيرات الثقافية التي تتمثل في سلوك الوالدين التعليمي و الثقافي فالأسر ذات المستوى الثقافي و التعليمي المتطور للأبوين يمكن أن يتيح للتلميذ فرص متنوعة للتعليم داخل المترل و أن يكتسب أسلوباً لغوياً متطوراً و أن تكون الأحاديث بين الوالدين أو الأصدقاء ذات مضمون اجتماعي و ثقافي .[4]

فالآباء المتعلمون يقومون بدعم و تشجيع أبنائهم على الدراسة و بمتابعتهم في البيت و المدرسة و يساعدونهم أثناء توجههم الدراسي باختيار التخصص المناسب الذي يتوافق مع رغباتهم و قدراتهم .

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان :دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،مصر ،2004 ص 256.

(2) صالح محمد على ابوجادو :سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،1998 ، ص 219.

(3) مصباح عامر :التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،دار الأمة ، الجزائر ،ط1 ، 2003 ، ص 96.

(4) نجوى يوسف جمال الدين : مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ، مطبعة النقطة ، ط1 ، 2008 ، ص 112.

5- علاقـــــة الأســـــرة بالمـــــدرسة

يتم الاتصال بين الأسرة و المدرسة من خلال تفاعل الآباء مع المعلمين و تعاونهما مع بعضهما البعض باعتبارهما أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتتمكن كلاً منهما من أداء وظائفهما بشكل جيد. فالتعاون بين الأسرة و المدرسة مهم لما ينتج عنه من مناقشة و معالجة للمشاكل المدرسية التي تعاني منها التلاميذ .

وعادة ما تعقد ندوات بين الأسرة و المدرسة تتمثل في لقاء جمعية أولياء التلاميذ والتي تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاول أبنائهم الدراسة بصفة منتظمة في المؤسسات التعليمية من جهة و المعلمين و الجهاز الإداري من جهة أخرى .[1]

وكل هذا من أجل التعاون للإيجاد الحلول للمشاكل الموجودة في المؤسسة التعليمية لأن جمعية أولياء التلاميذ تهدف إلى إيجاد رابطة عميقة بين الأسرة و المدرسة .

كما يعمل الأولياء على توفير الجو المناسب و الإمكانات المتاحة لمساعدة أبنائهم على الدراسة فيهتمون بتوفير الجو المناسب للتلاميذ ليشعروا بالمسؤولية و بمراقبة الأولياء لهم داخل البيت و خارجه مما يؤدي إلى ارتباط واقع الطفل بالمدرسة لان ما يتعلمه الأبناء في المدرسة يساعدهم على فهم الحياة الاجتماعية [2]

6- أســـاليب التربية الأســـرية

تعتبر الأساليب التربوية التي يعتمدها الآباء من أهم العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الأبناء لأن الطفل الذي ينشأ في وسط يسوده العطف المفرط أو الحنان الزائد يختلف في شخصيته عن الطفل الذي ينشأ في وسط تسوده الصرامة و القسوة .

هذه الأساليب تختلف من أسرة إلى أخرى ، وهذا بسبب اختلاف سلوكهم و اتجاههم و فيما يلي بعض الأساليب:

- ✓ **التوجيـــــه المبـــــاشر :**

حيث تتجه الأسرة بتعليم الفرد و تدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة و ذلك بتهيئة كافة الظروف و المواقف التي تستغلها للإيضاح ذلك للطفل و لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك و الأدوار و القيم و الاتجاهات المرغوبة اجتماعيا .

- ✓ **التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة :**

في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف إكسابهم بعض العادات و الاتجاهات الاجتماعية التي يحويها هذا الموقف و يقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل للتعليم إما بالتقليد أو التقمص أو بتكرار ما يراه في مواقف مشابهة.

---

[1] عبد الرحمان بن سالم :المرجع في التشريع الجزائري ،المكتبة الوطنية ،الطبعة الثالثة ،الجزائر ،2000 ،ص 273.

[2] علي أسعد وطفة -على جاسم شهاب :علم الاجتماع المدرسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ،بيروت لبنان ، ،2004 ، ص30.

✓ **التوجيـــه عن طريق الثـــواب و العقاب :**

يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في الأسرة خلال عملية تنشئة الطفل و بعد الثواب الذي يكون مقروناً بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب و الاثنان معاً أكثر فاعلية و بالرغم من أن العقاب وسيلة ضرورية لتعويد الأبناء على الطاعة و الامتثال إلا أن فائدته تتوقف على نوع العقاب و درجته .

✓ **حث الفرد على الانجـــــاز :**

يعد الحث على إنجاز أسلوب من أساليب التنشئة داخل الأسرة حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية و الدراسة و تشجيعهم على بلوغها و على التحصيل و منافسة الزملاء و مكافئتهم على سلوكهم المنجز و تركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم [1] .

✓ **الضبـــط الـــوالدي :**

الضبط الوالدي وهو إما الافراط في وضع القيود أو الافراط في الإهمال و قد وصفت"دينا بومريند " هؤلاء الآباء : «بأنهم قادرون على ضبط سلوك الأطفال بالإقناع و الحث و المناقشة بالرغم من إتصافهم بالجدية إلا أن هده الجدية لا تصل إلى حد التسلط الذي يحول دون تحقيق الطفل لرغباته» .[2]

✓ **الخضوع للطفل و الأشراف في تدليله :**

هو المبالغة في التساهل معه و الاستجابة لمطالبة مهما كانت هده المطالب ،كما أنهم لا يحاسبونه على كل ما يرتكب من أفعال تلتزم التأديب و العقاب ، و أسلوب التدليل يولد لدى الطفل غرورا و ثقة زائدة بالنفس و عصيانا و عدم احترام إي سلطة و لو كانت سلطة الأب.[3]

✓ **إهمـــال الـــوالدين :**

أي ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه وقد يكون هدا الإهمال بسبب كثرة عدد الأبناء مما يصعب عنه تحقيق حاجاتهم أو لإشغال الوالدين أو لوفاة احدهما أو الانفصال الطفل عنهما و يتميز الأطفال المهملين بأنهم غير مستقرين انفعاليا و زائدي النشاط و يستهدف سلوكهم لجدب انتباه الآخرين .[4]

✓ **تذبذب الوالدين :**

و يتمثل في عدم استقرار الولدين على أسلوب معين في معاملة أبنائهم و اختلاف معاملتها في موقف واحد بل تصل إلى حد التناقض و هدا ما يجعل الابن لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه .

---

(1) إحسان محمد الحسن :علم الاجتماع العائلة ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ،لبنان ،2005 ، ص 235.
(2) مايسة احمد النيال : التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ،2002 ،ص 47.
(3) داود بورقيبة : منهاج التربية المثالية ، المطبعة العربية ، الجزائر ، 2005 ، 74.
(4) مايسة احمد النيال : نفس المرجع ،ص 57 .

✓ **التفرقـــــة :**

يظهر هذا الأسلوب في الأسر التي تنجب طفلين فأكثر حيث يتلقى احد الأبناء الاهتمام و الرعاية أكثر من باقي الإخوة . مما ينتج عنه تصرف الإخوة بتصرفات تعبر عن الحقد و الكراهية اتجاه الطفل المفضل ، كما أن كثيرا من الآباء يفضلون بين الأبناء أساس جنس الطفل و كثيرا ما يكون التفصيل للذكور. [1]

✓ **التسلـــــط :**

وهو إجبار الأبناء القيام بالسلوك الذي يريدونه دون الاهتمام برغبات الابن أو مناقشة أو إقناعه حيث لا يؤمنون بالآخذ و العطاء مع أبنائهم أي التحاور فلا تراعي فرديتهم و لا يشعونهم على الاستقلالية ، حيث يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة و الشعور بالضيق والانسحابية ومن مظاهر هذا الأسلوب استخدام العقاب البدني مثل (صفع الأبناء) أو العقاب الوجداني مثل جعل البناء يشعرون بالذنب و الخزي و هذا يعني فرض الرأي على الأولاد [2].

7- العلاقات الأســـرية في فترة المراهقـــة

يرى علماء الاجتماع و التربية أن الأسرة هي أصلح بيئة لتربية الطفل و تكوينه لاسيما في سنواته الأولى فالصلة بين الوالدين و الطفل اقوي ما تكون بينه و بين أية جماعة أخرى لذلك كانت نشأته مع والديه خير وسيلة لتهذيب انفعالاته و وجدانه و تكوين خلقه فالأسرة أول ما تستقبل الطفل و ترعى شؤونه و متطلباته ، و تتلقى من خلالها السلوكات التربوية و الدعم النفسي و العاطفي ، حتى تتمكن من الاندماج و التوافق الاجتماعي في الحياة الاجتماعية .فهي عملية تحويل تقوم بها الأسرة من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .و تعتبر علاقة الآباء بالأبناء علاقة أكيدة ومن أولى العلاقات الاجتماعية الأكثر أهمية بدون شك .لأنها تعمل على أخد الطفل إلى اتجاهاته الأولى نحو الآخرين و تثبيت عادات بصفة عامة عميقة جدا كالثقة بالنفس و بالآخرين و ربط علاقات اجتماعية و الوحدة و التضامن في الفعل و في المشاعر الدالة على الكفاية [3].

خلال مرحلة الطفولة تعمل الأسرة على إشباع الحاجة إلى المعرفة و حب الاستطلاع لدى الأطفال في فترة لا زالوا يعتمدوا على آبائهم و أمهاتهم .أين اظهروا الطاعة و الاستجابة و الإتكالية لصغر سنهم و عدم مقدرتهم على تلبية شؤونهم .ومن ناحية أخرى يقوم الأبناء بحماية و توجيه أبنائهم و ذلك بسبب المسؤولية الملقاة على عاتقهم نحو هؤلاء الصغار .لكن هذه الأدوار الأسرية تتغير مع سير مراحل النمو .فبعد أن كان طفلا إتكاليا سيصبح مراهقا له دور اجتماعي يمكنه من مسايرة جماعية ومن التوافق الاجتماعي معها . [4]

---

[1] داود بورقيبة : المرجع السابق، ص 153.
[2] معن خليل العمر : المرجع السابق ، ص 153 .
[3] محمد أيوب شحيمي : المرجع السابق، ص 98 .
[4] سيد محمود الطواب : النمو الإنساني أسسه و تطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر 1995 ص 152 .

إذ تعتبر هده المرحلة فترة في النمو الإنساني بين البلوغ و الوصول للرشد أين تحدث فيها تغيرات عضوية نفسية و ذهنية واضحة يسعى المراهق من خلالها إلى التجرد من الروابط الأسرية و العثور على مركز اجتماعي و مهني [1] لكن من الصعوبة تحديد فترة المراهقة لتنوع العوامل المؤثرة كالجنس و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها.

فاختيار المهنة راجع إلى طبيعة الخبرات و التجارب التي عاشها المراهق في طفولته و الاستعداد لها يتطلب منه الأمر أن يهتم بإيجاد حقل مهني مناسب وان تنمو لديه المرونة في تعديل هذا الاختيار وفق التغيرات التي تحدث في الظروف الاقتصادية و مسايرة سوق العمل و الظروف الاجتماعية من جهة .ووفق ميوله و قدراته و ملمح و متطلبات المهنة من جهة أخرى .[2]

فالمراهق يحس أنه لابد له من تحقيق فرديته الخاصة و تأكيد استقلاليته عن الآخرين فالمرور المتدرج باتجاه الاستقلالي الذاتي ، إنه مصدر مألوف الضغط و الصراع بين الوالدين و المراهق و هذا ما تبين من خلال تحقيقات متعددة مكرسة لهذا الشكل من البحوث .

إذ قد يؤدي كفاح المراهق في تحقيق هذه المتغيرات إلى العصيان و الصراع و الحوار و الجدال و التمرد أحيانا لعل ما يميز المراهقة خاصة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراعات الأجيال و الذي نعني به التنافر بين أفكار ومفاهيم و سلوكات كل من المراهقون والآباء .

وهذا ما يجعل بعض الآباء خاصة المتعلمين منهم في تردد حول أسلوب ممارسة سلطتهم على أبنائهم خوفاً من تعارضها مع تطور الشخصية المستقلة عند هؤلاء الأبناء .[3]

وحسب الرأي المستنبط من مجلة همزة وصل التي ترى أن السلطة المنزلية لها الحق في السؤال عن أخص أمور حياة الابن المراهق وعن سلوكه الشخصي والاجتماعي و أن لها حق النقد و العقاب و التوجيه والأمر و النهي بيد أن المراهق لا يشعر أن لهذه السلطة كل هذه الحقوق عليه بل ينزع نزوعاً قوياً نحو الاستقلال في بعض أموره الخاصة.

و أشارت بعض الدراسات إلى أن العديد من الصراعات المسجلة بين الأبناء و المراهقين تتمحور في رغبة المراهقين في أن يعاملوا معاملة الراشدين .

فالمنزل إذاً إما أن يكون منزلاً مستنيراً يأخذ بيد المراهق أو منزلاً ضيق الأفق فيقف حائلاً دون المراهق و هذا ما يؤكد على أهمية الوسط العائلي في تكوين شخصية الأبناء. [4]

---

[1] كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل و المراهق ،دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1979 ص 225 .

[2] محمد مصطفى زيدان ، ونبيل السمالوطي ،علم النفس التربوي ، دار الشروق ،ط2 ، جدة ، السعودية ، 1985 ،ص220.

[3] سيد محمود الطواب ،مرجع سابق ، ص170.

[4] مجلة التكوين و التربية همزة وصل ، العدد الثالث ،وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي في الجزائر ، 1973 ، 1974 ، ص 129.

8- دور الأســـرة في عمليـــة التوجيـــه المـــدرسي للأبنـــــاء

إن اختيار المراهق عند انتقاله من الإكمالية إلى الثانوية للجذع المشترك الذي سيدرسه يخضع في كثير من الحالات ليس فقط لرغبة و قدرة يدرسها مستشار التوجيه من خلال بطاقة الرغبات و إنما تتدخل الرغبة الوالدية من جهة والقواعد و التنظيمات التي تفرضها السلطات التعليمية من جهة أخرى .أي إلى ما يسمى في مدارسنا بالخريطة المدرسية .[1]

ولقد أجريت العديد من البحوث كان هدفها معرفة المشاكل التي يواجهها التلاميذ في المدارس الثانوية .وقد أظهرت نتائج هذه البحوث أن مشكلة اختيار نوع الدراسة (علمي أو أدبي) في مقدمة جميع المشكلات التي تعترض التلاميذ لأنها تعد لمهن لها مركز اجتماعي ،أو تذر الكثير من المال و غالباً ما يكون التوزيع قائماً على مجموعة درجات التلاميذ إما في مجموعة العلوم (فيزياء رياضيات) أو مجموعة الآداب (جغرافيا و تاريخ). [2]

و ما هو ملاحظ أنه في الغالب تتدخل عدة جهات في توجيه الفرد إلى تخصص دون الآخر و يبرز ذلك بشكل واضح من خلال الدراسات و البحوث النفسية و العلمية المقامة في البيئة العربية و الجزائرية إذ في اغلب الأحيان يكون من أشخاص تجهل التوجيه وأسسه و الوسائل و التقنيات المعتمد عليها فترى في التوجيه مجرد نصح ،لكن قد تكون نتائجه فاشلة كتدخل الأقارب و الأصدقاء في تحديد توجه الفرد على أساس غير موضوعي .كما يتدخل الآباء في اختيار مهنة معينة سواء الهندسة أو الطب أو المحاماة بحكم تعويض رغبة مكبوتة مند الصغر بصرف النظر عن قدرات إبنه و استعداداته و ميوله و رغباته الحقيقية للاعتقاد منهم بأن هذا النوع من المهن يجلب له البريق الاجتماعي والثراء و لكن بمجرد أن يفشل الابن و يتجه لأخصائي التوجيه المدرسي و الذي يشير عليه بأن نتائجه كانت تؤهله لتخصص آخر فإن الوالدين هما أول من سيشعر بالإحباط في دوافعهم و الفشل في رغباتهم التي كان لها مستقبل ناجح في مخيلتهم [3] .

لذا ينبغي على الآباء أن يعلموا أن أسلوب الضغط في اختيار الطريقة لبناء مستقبل أبنائهم أسلوب قد تبث فشله الذريع و يقضي على تطلعاتهم و يخيب ضنونهم لتجاهلهم للاستعدادات الفعلية و قدراتهم العقلية لأبنائهم .

و تبين الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تتدخل بشكل مباشر في شكل نصح و إرشاد و توجيه إلى تخصص ما أو في شكل أسلوب ضغط في اختيار تخصص ما بصرف النظر عن الرغبات و قدرات و استعدادات الأبناء من جهة و متطلبات التخصص من جهة لان تحقيق المعادلة للتوجيه السليم متكونة من قدرات زائد رغبات تؤدي إلى نجاح دراسي و بالتالي نجاح مهني في الحياة العملية.

---

(1) باسمة كيال : سيكولوجية الفتاة ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر ، ط1 ، بيروت ،لبنان ، 1993 ، ص 185 .

(2) سيد خير الله : بحوث نفسية وتربوية ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 97.

(3) عبد الرحمن عيسوي :التوجيه و الإرشاد الإسلامي و العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،1992 ، ص 290 .

لذا يجب الابتعاد عن الأساليب اللاسوية من قهر و قسوة و ضغط و إنما على الآباء أن يتبعوا الأساليب السوية القائمة على النصح و التشجيع و التوجيه قصد النجاح في الاختبار الدراسي و كذا المهني مستقبلا .

لذا على الآباء أن يعلموا أن لكل جيل ميزاته و طموحاته و أهدافه و ظروفه فلا يمكن فرض الآراء و التحكم الغير واعي بحكم الرغبة في التعويض أو المقارنة بأبناء الجيران و الأقارب أو السعي للحصول على مركز اجتماعي أو مهنة تدر الكثير من المال ،لذا على الآباء أن يتعرفوا على الأسس و المبادئ التي تقوم عليها التوجيه المدرسي حتى يتمكنوا من مراعاة رغبات و ميول و اتجاهات و قدرات و استعدادات أبنائهم نحو التخصص المرغوب فيه و المناسب لقدراتهم .[1]

[1] محمد كامل عبد الصمد : سيكولوجية المذاكرة ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ،1998 ،ص 133 .

خلاصـــــــــــــة :

لقد سمح لنا هذا الفصل بالتعرف أكثر على عملية التوجيه بمختلف جوانبه من حيث أهدافه و عناصره و إجراءاته.

كما اتضحت لنا أهميته في الحياة الدراسية للتلميذ باعتباره من أهم دعائم المدرســـة الحديثة في المجتمعات.

كما سمح لنا هذا الفصل بالتعرف على أهم تعار يف الباحثين و العلماء للميـــول و إبراز أهميتها في التوجيه المدرسي و المهني و كذا تسليط الضوء على دور المدرسة في تنميـــة ميول التلاميذ .

كما تناولنا علاقة الأسرة بالمدرسة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال إبراز أثر المستوى التعليمي للوالدين على دعم الأبناء في التحصيل الدراسي و كذا دور الأسرة في عملية التوجيـــــه المدرســـي للأبناء و ضرورة تفعيل هذه العلاقـــة على مستوى التطبيق و الممارســـــة .

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

الفصـــل الثالث : الإطار الميـــداني للـــدراســـة

تمهيـــد

1- خصائص مجتمع البحث 57

2- خصائص العينة

3- عرض و تحليل الفرضية الأولى

4- نتائج الفرضية الأولى

5- عرض و تحليل الفرضية الثانية

6- نتائج الفرضية الثانية

7- الاستنتاج العام

- خلاصـــة

تمهيـــــــــد :

يعتبر الجانب الميداني من أهم خطوات البحث الاجتماعي لما لها من أهمية في الإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية البحث و تخفف من فرضياته و يتضمن هذا الفصل عرض تحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة من خلال الأدوات و الوسائل المعتمد عليها في هذا البحث .

فقد عرضنا أولاً الخصائص العامة لمجتمع البحث و العينة ثم قمنا بعرض نتائج الفرضية الأولى و هي معرفة مدى تأثير رغبة و ميول التلميذ على اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

كما قمنا بعرض نتائج الفرضية الثانية و هي تأثير المحيط الأسري على اختيار الشعبة الدراسية لدى التلميذ السنة الرابعة متوسط .

1- خصـــائـــص مجتـــمع البـــحث

1-1 تحديـــد المجتمع الأصـــلي:

جدول (01) يمثل توزيع التلاميذ بين كل من متوسطة احمد بضياف وفاطمة قريدة

المتوسطة	التكرار	النسب
احمد بضياف	518	%79
فاطمة قريدة	138	% 21
المجمـــوع	656	% 100

يظهر من خلال الجدول عدد التلاميذ في المجتمع الأصلي و المقدر ب 656 تلميذا موزعة بنسبق 79%من متوسطة احمد بضياف و 21 %من متوسطة قريدة فاطمة أي أن المجتمع المدروس اغلبه من متوسطة احمد بضياف .

1-2 حجـــم العينـــــة :

جدول رقم (02) يمثل توزيع العينة بين كل من متوسطة احمد بضياف و فاطمة قريدة

المتوسطة	التكرار	النسب
احمد بضياف	79	% 79
قريدة فاطمة	21	% 21
المجمـــوع	100	% 100

و بناءا على الجدول السابق وزعنا 100 استمارة

2- خصـــائص العينـــة

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب
[15-14]	54	% 54
[17-16]	46	%46
المجمـــوع	100	%100

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن فئة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم مابين 14و15سنة تمثل نسبة 54 %،و يقدر عددهم ب 54 تلميذ ،بينما فئة 16 و17سنة فنسبتهم 46 % و يقدر عددهم ب46 تلميذ وتلميذة .

جدول رقم(04) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس / المؤسسة	الذكـــــــور		الإنـــــاث		المجمـــــوع	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب	المجموع	النسب
احمد بضياف	40	% 85	33	%62.26	73	% 73
قريدة فاطمة	07	% 15	20	%37.73	27	% 27
المجموع	47	% 100	53	% 100	100	% 100

يوضح الجدول الأعلى توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس(الذكور إناث) حيث بلغ عدد الذكور بين المؤسستين47 تلميذ بنسبة تقدر 47 % و كذا عدد الإناث 53 تلميذة بنسبة تقدر ب 53 **%** فمن خلال المعطيات الجدول نستنتج أن نسبة الإناث المتمدرسات في هاتين المؤسستين تفوق نسبة الذكور المتمدرسين فيها.

جدول رقم(05) يوضح توزيع العينـــة حسب الشعب الدراسية المختـــــارة

الشعب	التكـــرار	النسب
علوم و تكنولوجي	80	% 80
آداب	20	% 20
المجموع	100	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 80 **%** مثلت أفراد العينة ذوي شعبـــــة علوم و تكنولوجيا و نسبة 20 **%** مثلت أفراد العينة ذوي شعبـــــة آداب.

و نستنتج من الجدول أعلاه أن اغلب فئة مجتمع البحث اختاروا شعبـــة علوم و تكنولوجيا و تليها فئة أفراد مجتمع البحث الذين اختاروا شعبـــــة آداب و هي أقل فئة.

3- عـــرض و تحليل الفـــرضية الأولـــــى

تعتبر رغبات و ميول التلاميذ السنة الرابعة متوسط من العوامل المؤثرة في اختيارهم للشعب الدراسية

جدول رقم (06) يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالشعب المتوفرة في المرحلة الثانوية

الاطلاع على الشعب المتوفرة	التكرار	النسب
نعم	63	%63
لا	37	%37
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن نسبة 63% تمثلت في أفراد مجتمع البحث الذين اطلعوا على الشعب الدراسية المتوفرة في المرحلة الثانوية التي هم مقبلون على الالتحاق بها في حالة نجاحهم ، و نسبة 37 % مثلت فئة الأفراد الذين لم يطلعوا على الشعب الدراسية المتوفرة .

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد مجتمع البحث قاموا بالاطلاع على الشعب الدراسية المتوفرة في الثانوية قبل عملية الاختيار ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على الاهتمام و الرغبة في الاطلاع على الشعبة المراد الدراسة فيها من جهة والعمل المكثف الذي يقوم به أخصائيو التوجيه المدرسي لإعلام التلاميذ بالشعب المتوفرة في الثانوي وشروط الالتحاق بها ، أما الذين لم يطلعوا على الشعب المتوفرة في الثانوية فكانت النسبة 37% وهي نسبة وإن كانت منخفضة مقارنة بنسبة التلاميذ الذين اطلعوا على الشعب المختلفة في الثانوي وشروط الالتحاق بها إلاّ أنها مع ذلك تعتبر نسبة مرتفعة إذ كنا نتوقع نسبة أقل من هذه بكثير بحكم العمل الذي يقوم به أخصائيو التوجيه المدرسي في هذا الشأن ولذا نعتقد أن هذه النسبة راجعة إلى عدم الاهتمام من طرف هؤلاء التلاميذ وربما لامبالاتهم .

جدول رقم (07) يوضح أسباب اختيار التلاميذ للشعبة الدراسية

اختيار شعبة على أساس	التكرار	النسبة
الرغبة الشخصية	58	% 58
تدخل الوالدين	18	% 18
تدخل الإخوة	11	% 11
تدخل الأصدقاء	6	% 6
اختيار عشوائي	7	%7
المجموع	100	% 100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 58 % ، مثلت أفراد العينة الذين اختاروا الشعبة الدراسية حسب رغبتهم ، و نسبة 18 % ، مثلت أفراد فئة المبحوثين الذين اختاروا الشعب الدراسية بتدخل الوالدين ،و تليها نسبة 11% التي مثلت أفراد العينة الذين تدخل الإخوة في اختيار شعبتهم الدراسية ، و نسبة 7 % مثلت فئة المبحوثين الذين اختاروا الشعبة عشوائيا و آخر نسبة 6% مثلت أفراد العينة الذين اختاروا الشعبة الدراسية بناءا على تقليد الأصدقاء وتأثيرهم .

نستنتج من الجدول أن غالبية أفراد مجتمع البحث اختاروا الشعبة الدراسية على أساس رغبتهم وتليها فئة المبحوثين الذين اختاروا الشعبة الدراسية بسبب تدخل الوالدين و ذلك لأن الوالدين يطمحون من خلال أبنائهم إلى تحقيق مطامحهم التي لم يحققوها وأحيانا اعتقادهم أن بعض الشعب أوفر حضا من شعب أخرى من حيث النجاح المهني .

و رغم هذا فإن الأسر الغرداوية تراعي رغبات و ميول أبنائها وهذا يتضح جلياً من خلال النسبة المرتفعة التي تحتلها رغبة التلميذ في اختياره للشعبة بنسبة 58 % فربما يرجع إلى تجنب الضغط عليهم أو خوفهم من عزوفهم أو هروبهم من الدراســـة.

جدول رقم (08) يوضح رأي مفردات العينة بأهمية الشعبة الدراسية التي اختاروها

أهمية الشعبة الدراسية المختارة	التكـــــرار	النسبـــــة
نعم	92	%92
لا	8	% 8
المجموع	100	%100

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن نسبة 92 % تمثلت في أفراد مجتمع البحث الذين رأوا بأن الشعبة الدراسية التي اختاروها لها أهمية أكثر من الشعبة الأخرى ، و نسبة 8 % مثلت أفراد مجتمع البحث الذين رأوا أن الشعبة الدراسية التي اختاروها ليست لها أهمية أكثر من الشعبة الدراسية الأخرى

نستنتج من خلال الجدول أن معظم أفراد مجتمع البحث يرون أن الشعبة الدراسية التي اختاروها لها أهمية و هدا يدل على أن اختيارهم للشعبة الدراسية كان عن وعي منهم و قناعتهم بأهميتها .

جدول رقم (09) يوضح مدى استعداد مفردات العينة لرفض عملية التوجيه والطعن فيها إذا لم تلبى رغباتهم

الطعن على عملية التوجيه إذا لم تلبى الرغبة	التكرار	النسب
نعم	51	%51
لا	49	% 49
المجمـــوع	100	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن نسبة 51% تمثلت في أفراد مجتمع البحث الذين هم مستعدون للطعن في التوجيه إذ لم تلبى رغبتهم ، و يرفضون مزاولة الدراسة في أي شعبة أخرى غير الشعبة التي يرغبون فيها ، و نسبة 49 % مثلت أفراد مجتمع البحث الذين هم مستعدون للدراسة في أي شعبة يوجهون إليها .

نستنتج من خلال الجدول أن معظم أفراد مجتمع البحث مستعدون للطعن إذ لم تلبي رغبتهم ويرفضون الدراسة في غير الشعبة التي اختاروها في بطاقة الرغبات و هذا يدل على أنه مقتنعون بإمكانياتهم و قدراتهم المعرفية في مزاولة الدراسة في الشعبة التي اختاروها أما الفئة الثانية فهم مستعدون للدراسة في أي شعبة و هذا لتمكنهم من النجاح في أي شعبة يوجهون إليها .

جدول رقم (10) يوضح توزيع مفردات العينة حسب اختيارهم للشعبة الدراسية التي تحقق لهم المهنة المستقبلية

اختيار الشعبة التي تحقق المهنة المستقبلية	التكرار	النسبة
نعم	91	% 91
لا	9	%9
المجمـــوع	100	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 91 % مثلت فئة المبحوثين الذين كان اختيارهم للشعبة الدراسية من اجل تحقيق المهنة المستقبلية . و نسبة 09 % مثلت فئة المبحوثين الذين لم يكن اختيارهم للشعبة الدراسية من أجل المهنة المستقبلية فمن هذا الجدول نستنتج أن أغلبية المبحوثين كان اختيارهم للشعبة الدراسية من اجل تحقيق المهنة المستقبلية عن رغبة ووعي بخصائص الشعبة التي هم مقبلون على الدراسة بها والمستقبل المهني الذي يمكن أن تحققه وفق رغباتهم وميولهم، النسبة الثانية والتي بلغت 9% تمثل فئة التلاميذ الذين يرون أن اختيارهم للشعبة الدراسية لا يحقق حلمهم المهني و قد يرجع هذا لعدم اختيارهم الشعبة عن رغبة وميل وإنما فرضت عليهم، أو عدم تحقيقهم لنتائج كافية للالتحاق بالشعبة التي يرغبون بها .

جدول رقم (11) يوضح أسباب اختيار التلاميذ للشعبة الدراسية حسب متغير الجنس

(تجدر الإشارة إلى أن النسب مأخوذة من مجموع الجنس و ليس من المجموع العام لأن المقارنة هنا على أساس الجنس)

الجنس / اختيار الشعبة على أساس	ذكـــــور		إناث		المجمـــــوع العام	
	التكرار	النســـــبة	التكرار	النسبة		
الرغبـــــة الشخصية	24	%51.06	34	%64.15	58	%58
تأثير الوالدين	8	%17.02	10	%18.86	18	%18
تأثير الإخـــوة	4	%8.51	7	%13.20	11	%11
تأثير الصديق	4	%8.51	2	%3.77	6	%6
عشوائي	7	%14.89	0	0	7	%7
المجمـــوع	47	%47	53	%53	100	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 58% من الاتجاه العام مثلت فئة المبحوثين الذين أجابو ا أن اختيارهم كان على أساس الرغبة.

على مستوى الفروق بين الجنسين نجد أن نسبة 64.15% من الإناث اللواتي اخترن الشعبة عن رغبة وميل مقابل نسبة 51.06 % من الذكور ، أما عن تأثير الوالدين في الاختيار نجد أن تأثيرهم على الإناث كان بنسبة 18.86 % مقابل نسبة 17.02 % على الذكور ، أما فيما يخص تأثير الإخوة على الإناث فكان بنسبة 13.20% مقابل نسبـــة 8.51 % مثلت فئة الذكور ،أما عن تأثير الأصدقاء على الإناث كان بنسبة 3.77% مقابل نسبة

8.51% تمثل فئة الذكور، في حين أن الاختيار العشوائي سجلنا 0 نسبة مئوية للإناث مقابل نسبة 14.89% بالنسبة للذكور .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن اختيار الشعب لدى الإناث كان بالترتيب التالي الرغبة ، ثم تدخل الوالدين ثم تدخل الإخوة و في الأخير الأصدقاء أما بالنسبة للذكور فإن أساس اختيار الشعبة الدراسية كان بالترتيب التالي الرغبة تدخل الوالدين ثم عشوائيا وتأثير الأصدقاء والإخوة يأتي في مرتبة واحدة، و العشوائية في الاختيار صفة ذكورية في هذا الجدول و هي قد لا تدل على اللامبالاة بقدر ما تدل على و عدم وضوح آية رؤية للمستقبل الدراسي لهؤلاء الذكور ، كما نلاحظ أن الإناث من خلال النسب السالفة الذكر أكثر انقيادا لتأثير الأسرة بما فيها الوالدين والإخوة في حين أن الذكور أكثر انقيادا لتأثير الوالدين والأصدقاء أو جماعة الرفاق .

و على العموم الجدول حمل مؤشراً إيجابيا جداً و هو الاختيار المبني على الرغبات و الميول بنسبة إجمالية بلغت 58% مما يعني أن التلميذ يملك مساحة هامة من حريـــة اختيار الشعبة بما يتوافق مع ما يراه هو من ميل و رغبة و قدرة على مواصلة الدراسة في الشعبة المختارة.

جدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الشعبة المختارة وأهميتها بالنسبة للمبحوث

(المقارنة حسب الشعب و لذا فإن النسبة مأخوذة من المجموع حسب الشعبة و ليس من المجموع العام)

الأهميـــة / الشعبة المختارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
آداب	17	%85	3	%15	20	%20
علوم و تكنولوجيا	75	%93.75	5	%6.25	80	%80
المجموع	92	%92	8	%8	100	%100

من خلال الجدول وحسب الاتجاه العام يتضح لنا أن نسبة 80% من مجموع أفراد العينة اختاروا شعبة علوم وتكنولوجيا .

و نسبة 93.75 % من المجموع السابق (أي الذين اختاروا شعبة تكنولوجيا) اختاروا تلك الشعبة اعتقادا منهم بأهميتها بالنسبة لهم وإلاّ لما اختاروها مقابل نسبة 6.25 % مثلت أفراد مجتمع البحث الذين رأوا أن الشعبة التي اختاروها ليست لها أهمية بالنسبة لهم ولعل ذلك يعود إلى اختيار مفروض عليهم من طرف الوالدين أو بسبب نتائجهم الهزيلة التي لا تؤهلهم لاختيار الشعبة المرغوبة .

نسبة 20% من مجموع أفراد العينة اختاروا شعبة آداب ، نسبة 85% من ذلك المجموع يرون أن الشعبة التي اختاروها لها أهمية بالنسبة لهم وتحقق رغبتهم وطموحهم مقابل نسبة 15% من المبحوثين الذين يرون أن الشعبة التي اختاروها ليست لها أهمية بالنسبة لهم ونعزي ذلك إلى نفس الأسباب التي تحدثنا عنها بالنسبة لشعبة علوم وتكنولوجيا

نستنتج من الجدول السابق أن التلاميذ الذين اختاروا شعبة آداب أو شعبة علوم و تكنولوجيا يرون أن الشعبة التي اختاروها ذات أهمية بنسبة85 % لشعبة الآداب و نسبة 93.75 % لشعبة العلوم و التكنولوجيا ،و هذا يعني أن في

كلتا الشعبتين الاختيار كان على أساس أهمية تلك الشعبة في نظر الذين اختاروها من التلاميذ ،وهذا أيضا اتجاه ايجابي بمعنى أن الاختيار في كلتا الشعبتين كان عن قناعة بأهميتها .

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين الشعبة المختارة والتفوق في المواد الأساسية لها

(النسب مأخوذة من مجموع الشعبة و ليس المجموع العام)

المواد الأساسية / الشعبة المختارة	رياضيات		أدب عربي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
آداب	6	%30	14	%70	20	%20
علوم و تكنولوجيا	64	%80	16	%20	80	%80
المجموع	70	%70	30	%30	100	100 %

من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام يتضح لنا أن نسبة 80 % من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة علوم و تكنولوجيا حيث تدعمها في ذلك نسبة 80% مثلت فئة أفراد البحث الذين تفوقوا في مادة الرياضيات و في حين نجد أن 20 % من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة آداب ، حيث تدعمها في ذلك نسبة 70% من المبحوثين الذين تفوقوا في مادة الأدب العربي و تليها نسبة 30 % من المبحوثين الذين تفوقوا في مادة الرياضيات .

و نستنتج من خلال معطيات الجدول مدى التوافق بين الشعبة المختارة و إمكانيات الطالب و قدراته المعرفية في تلك الشعبة ،فالذين إختاروا شعبة العلوم و التكنولوجيا متفوقين في مادة الرياضيات بنسبة بلغت 80% الذين اختاروا شعبة آداب متفوقين في مادة الأدب العربي بنسبة 70% .

فالميل العام إذاً هو هذا التوافق بين قدرات التلميذ و إمكانياته المعرفية و اختياره للشعبة التي تتطلب التفوق في مواد معينة .

جدول رقم (14) يوضح توزيع المبحوثين حسب الطعن على عملية التوجيه إذا لم تلبي رغباتهم

(تجدر الإشارة أن النسب مأخوذة من مجموع الشعبة و ليس من المجموع العام)

الطعن على عملية التوجيه / الشعبة المختارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجمـــوع	النسبة
آداب	12	%60	08	%40	20	%20
علـــــوم و تكنولوجيـــا	39	%48.75	41	%51.25	80	%80
المجمـــــوع	51	%51	49	%49	100	%100

من خلال معطيات الجدول و حسب الاتجاه العام المتمثل ب 80% من أفراد العينة يمثل شعبة علوم و تكنولوجيا نجد أن نسبة 51.25 % يبدوا أنهم مستعدون لدراسة في كلا الشعبتين سواءاً التحقوا بالشعبة التي اختاروها في بطاقة

الرغبات أو وجهوا على شعبة أخرى . في حين نجد أن نسبة 48.75% ممن اختاروا شعبة العلوم و التكنولوجيا يرفضون مزاولة الدراسة في أي شعبة أخرى غير الشعبة التي يرغبون فيها ، لكن نسجل بالنسبة لشعبة العلوم والتكنولوجيا نوع من التقارب بين النسبتين بفارق 2.5 % بين من هو قادر على مزاولة الدراسة في أي شعبة يوجه إليها و بين من يرفض الدراسة في أي شعبة غير التي يرغب فيها .

أما الذين اختاروا شعبة آداب فإن 60 % منهم يرفضون الدراسة في أي شعبة أخرى غير شعبة الآداب و نسبة 40 % منهم يقبلون الدراسة في أي شعبة بفارق 20 % بينهما .

نفسر تمسك الذين يرفضون الدراسة في غير الشعبة التي اختاروها في بطاقة الرغبات بالدرجة الأولى . هو إيمانهم بقدراتهم و إمكانياتهم التي تخولهم للدراسة في تلك الشعبة دون غيرها و خوفهم من الفشل و الرسوب في شعب أخرى لا يملكون مفاتيحها المعرفية و العلمية و القدرات لذلك .

أما الذين هم مستعدون لدراسة في أي شعبة فقد يعود ذلك إلى اعتقادهم بقدراتهم على النجاح في أي شعبة يزاولن الدراسة فيها .

جدول رقم (15) يوضح توزيع المبحوثين حسب اختيار الشعبة الدراسية التي تحقق المهنة المستقبلية

(تجد الإشارة أن النسب مأخوذة من مجموع الشعبة وليس من المجموع العام)

تحقق المهنة المستقبلية / الشعبة المختارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
آداب	16	% 80	4	%20	20	%20
علوم و تكنولوجيا	75	% 93.75	5	% 6.25	80	%80
المجموع	91	% 91	9	%9	100	%100

من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام للجدول يتبين أن نسبة 80 % من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة علوم وتكنولوجيا ،حيث تدعمها في ذلك نسبة 93.75 % من المبحوثين الذين كان اختيارهم للشعبة التي يرغبون فيها من اجل تحقيق مهنة مستقبلية و تليها نسبة 6.25 % من المبحوثين الذين لم يكن اختيارهم للشعبة الذي يرغبون فيها من أجل تحقيق المهنة المستقبلية.

في حين نجد أن نسبة 20 % تمثل شعبة آداب من مجموع أفراد العينة حيث تدعمها في ذلك نسبة 80 % من المبحوثين الذين كان اختيارهم للشعبة من اجل تحقيق المهنة المستقبلية ، و تليها نسبة 20 % من المبحوثين الذين لم يكن اختيارهم للشعبة التي يرغبون فيها من أجل المهنة المستقبلية .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد المبحوثين كان اختيارهم للشعبة الدراسية من اجل تحقيق المهنة المستقبلية ، و هذا ما يدل على اهتمامهم بالاختيار المناسب الذي يؤدي بهم إلى مهن يرغبون في ممارستها سواءًا بالنسبة للذين اختاروا شعبة آداب أو الذين اختاروا شعبة علوم و تكنولوجيا ،فكلاهما يرى أن اختياره مبني ذهنيا نحو رؤية مستقبلية للمهنة التي يسعون إلى تحقيقها بنسبة 80 % في شعبة آداب و نسبة 93.75 % في شعبة

علوم وتكنولوجيا أي أن الأغلبية اختارت عن قناعة الشعبة التي تعتقد أنها تحقق أحلامها و رغباتها المهنية المستقبلية فالتلميذ من خلال هذا الجدول يبدو أنه على إطلاع بالمهن التي يمكن أن تحققها الشعبة العلمية أو الشعبة الأدبية ،أما الذين يعتقدون أنها لا تحقق حلمهم المهني فلعل ذلك يعود إلى أن اختيارهم لم يكن حراً أو لم يكن بناءًا على أساس رغبتهم أو أن اختيارهم ثم فرضه عليهم من طرف الأسرة أو أن النقاط المحصل عليها جعلتهم يختارون الشعبة على أساس تلك النقاط في حين يملكون أحلاماً أخرى و رغبات أخرى و الجدول اللاحق يبين المهن المرغوب فيها بالنسبة لكل الشعب .

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين الشعبة الدراسية المختارة والمهن المرغوب فيها مستقبلا

	الطب		التعليم		محروقات		مهندس		التسيير الإداري		القضاء		الأمن		تجارة		ملاحة جوية		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
آداب	1	%5	13	65 %	0	% 0	0	% 0	1	5 %	1	%5	3	%15	1	%5	0	%0	20	%20
علوم تكنولوجيا	33	41.25 %	1	1.25 %	16	20 %	12	15 %	6	7.5 %	0	%0	3	%3.75	3	%3.75	6	%7.5	80	%80
مجموع	34	%34	14	%14	16	%16	12	%12	7	%7	1	%1	6	%6	4	%4	6	%6	100	%100

(تجدر الإشارة أن النسب مأخوذة من مجموع الشعبة وليس من المجموع العام)

من خلال معطيات الجدول و حسب الاتجاه العام يتبين أن نسبة 80 % من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة علوم و تكنولوجيا ، منها نسبة 41 % من المبحوثين يرغبون في ممارسة مهنة الطب ، ثم نسبة 20 % ممن يرغبون العمل في قطاع المحروقات ، و تليها نسبة 15 % ممن يريدون مهنة مهندس تليها نسبة 7.5 % تمثل فئة التلاميذ الذين يفضلون ممارسة الملاحة الجوية ونفس النسبة يريدون مهنة التسيير الإداري ، و تليها نسبة 3.75 % تمثل فئة التلاميذ الذين يفضلون الانخراط في صفوف الأمن الوطني و نفس النسبة مثلت فئة التلاميذ الذين يفضلون ممارسة مهنة التجارة و نسبة 1.25 % مثلت فئة التلاميذ الذين يرغبون في ممارسة التعليم .

في حين نجد أن نسبة 20 % من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة آداب منها نسبة 65 % من التلاميذ الذين يفضلون ممارسة التعليم ، و تليها نسبة 15 % مثلت التلاميذ الذين يفضلون الانخراط في صفوف الأمن الوطني ثم تأتي فئة التلاميذ الذين يفضلون ممارسة الطب بنسبة 5 % و هي نفس النسبة التي مثلت فئة المبحوثين الذين يفضلون ممارسة الإدارة و القضاء و التجارة .

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا مدى الارتباط الذي يجمع بين الشعبة الدراسية و المهنة المرغوب فيها مستقبلاً ويتجلى هذا الارتباط أنه كلما اختلفت الشعبة الدراسية إختلفت المهنة المرغوب فيها و هذا ما لمسناه لدى فئة المبحوثين الذين اختاروا شعبة آداب و الذين يفضلون ممارسة التعليم بنسبة

65 % و كذا فئة المبحوثين الذين اختاروا شعبة علوم و تكنولوجيا و الذين يفضلون ممارسة الطب بنسبة 41 % و هذا يعكس مدى إدراك أغلب التلاميذ للمنافذ المهنية التي تحققها كل شعبة دراسية .

4- نتائـــج الفرضيـــة الأولى

من خلال تحليلنا لبيانات الفرضية الأولى ظهر لنا أن الرغبة و ميول التلاميذ لها تأثير في اختيار الشعبة الدراسية حيث قمنا بضبط و قياس الرغبة و ميول التلميذ بمجموعة من المؤشرات مثل اختياره للشعبة على أساس الرغبة ، الشخصية فقد كان هدا المؤشر ايجابيا جدا في الاختيار المبني على رغبة وميل التلميذ نحو الشعبة التي يرغب في الدراسة فيها و دلك بنسبة إجمالية بلغت 58% ، كما أن اختيار التلاميذ كان نتيجة تفوقهم في المواد الأساسية التي تتطلبها الشعبة المختارة و التي تتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم المعرفية فنجد أن التلاميذ الدين اختاروا شعبة علوم و تكنولوجيا متفوقون في مادة الرياضيات بنسبة 80% أما الدين اختاروا شعبة الآداب متفوقون في مادة الأدب العربي بنسبة 70% ، كما نجد أن معظم التلاميذ كان اختيارهم من أجل تحقيق المهنة المستقبلية وهدا يدل على اهتمامهم بالاختيار المناسب الذي يؤدي بهم إلى مهن يرغبون في ممارستها فاختيارهم المبني على رؤية مستقبلية للمهنة المرغوب فيها بنسبة 80% في شعبة الآداب و نسبة 93.75% في شعبة علوم وتكنولوجيا كما نجد أن التلاميذ السنة الرابعة متوسط على اطلاع بالمهن *التي تحققها الشعبة الدراسية المختارة* .

من خلال هدا كله يمكن أن نستنتج أن أغلبية التلاميذ كان اختيارهم للشعبة نتيجة رغباتهم وميولهم فالتلميذ إدا اختار الشعبة وهو راغب فيها و له كل الاستعدادات اتجاهها سيتمكن بطبيعة الحال من الدراسة فيها بكل نجاح و استحقاق وهدا ما توصلت إليه دراسة "سترونج " :« العلاقة بين الميول الدراسية و النجاح في الدراسة» توصلت إلى أن الميل يؤثر في التلميذ من ناحية اختياره للدراسة ما دون الأخرى .

كما أكدت دراسة "تاوسند" « الميول وعلاقتها بالنجاح في الدراسة و المهنة »على وجود علاقة بين درجات اختبار سترونج للميول و درجات الاختبارات الموضوعية و المواد الدراسية كالميول الرياضية و الهندسية و الميل إلى العلوم و الكيمياء كما يتوقف هدا النجاح و الاختيار على القدرات والاستعدادات و عوامل أخرى فكل من سترونج وتاوسند أكدا على وجود علاقة وطيدة بين الميول المهنية و النجاح و اختيار الدراسة المناسبة .

و عليه يمكن استنتاج أن الفرضية الأولى قد تحققت بشكـــل كبيـــر .

5- عـــــرض و تحليل الفرضيـــــة الثانيـــــة

يؤثر المحيط الأسري لتلميذ السنـــة الرابعة متوسط في اختياره للشعبة الدراسية

جدول رقم (17) يـــوضح المستوى التعليمي للآباء أفراد العينة

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	11	% 11
يقرا ويكتب	16	% 16
ابتدائي	09	% 09
متوسط	21	% 21
ثانوي	15	% 15
جامعي	28	% 28
المجموع	100	% 100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للآباء حيث نرى اكبر نسبة هي **28 %** تمثل الآباء الذين لهم مستوى جامعي ،و تليها نسبة 21 % من الآباء الذين لهم مستوى متوسط و تليها نسبة **16%** من الآباء الذين يحسنون القراءة و الكتابة ،ثم نسبة 15 **%**تمثل الآباء الذين لهم مستوى ثانوي ،ثم نسبة 11 **%** تمثل الآباء الذين ليس لهم مستوى ،ثم آخر نسبة 9 % تمثل الآباء الذين لهم مستوى ابتدائي .

نستنتج من الجدول أن اغلب الآباء المبحوثين لديهم مستوى تعليم معين سواء الجامعي أو الثانوي أو المتوسط و هذا لامتلاكهم رأسمال ثقافي معين،أما الفئة الأخرى من أباء المبحوثين فلديهم مستوى تعليمي ابتدائي أو أنهم يحسنون القراءة و الكتابة فقط أو ليس لديهم أي مستوى يعني أميون و هذا يعود إلى الظروف الاجتماعية و المعيشية القاهرة التي مروا بها .

جدول رقم (18) يوضح المستوى التعليمي للأمهات أفراد العينة

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمية	12	%12
تقرأ و تكتب	16	%16
ابتدائي	15	%15
متوسط	20	%20
ثانوي	19	%19
جامعي	18	%18
المجمـــوع	100	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 20 % تمثل أفراد عينة الأمهات المبحوثين اللاتي لهن مستوى متوسط نسبة 19% مثلت أفراد عينة أمهات المبحوثين اللاتي لديهن مستوى تعليم ثانوي ،و تليها نسبة 18 %مثلث أمهات المبحوثين اللاتي لديهن مستوى جامعي ،و تليها نسبة 16 % مثلث أفراد عينة أمهات المبحوثين اللاتي يحسن القراءة و الكتابة ،ثم تليها نسبة 15 % تمثل الأمهات المبحوثين اللواتي لديهن مستوى تعليم ابتدائي ،و أخر نسبة هي 12 % مثلث الأمهات المبحوثين الأميات.

نستنتج من الجدول أن اغلب أمهات المبحوثين لديهن مستوى متوسط أو لديهن مستوى تعليمي ،إما ثانوي أو جامعي أو ابتدائي ،ثم فئة أمهات المبحوثين بحسن القراءة و الكتابة،ثم تليها فئة الأمهات اللائي ليس لديهن أي مستوى بمعنى أميات و ذلك راجع إلى ظروف اجتماعية مختلفة تعاني منها .

جدول (19) يوضح النشاط المهني للآباء أفراد العينة

مهنة الأب	التكـــرار	النسبـــة
إطار	18	%18
موظف	36	%36
أعمال حرة	26	%26
متقاعد	12	%12
بطال	08	% 08
المجموع	100	%100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب المهنة المزاولة من طرف الآباء حيث نجد ان نسبة 36 % مثلث الآباء المبحوثين الموظفين ،و تليها نسبة 26 % من الآباء الذي يمارسون أعمال حرة ،و تليها نسبة 18 % من الأبناء الذين آباءهم إطارات و تليها نسبة 12 % من الآباء المبحوثين الذين هم متقاعدون و آخر نسبة هي 08 % مثلث الآباء الباطلين .

و يبدو أن الوظيف العمومي في الجزائر ربما أغلبه وفي غرداية يأخذ النصيب الأوفر من الأيدي العاملة حيث بلغ من العينة 36 %، ومن الإيجابي جداً أن نسجل نسبة 26 % من الذين يزاولون أعمال حرة وهذا راجع إلى طبيعتهم المهنية والعملية و أيضا نسبة 18 % من الإطارات نسبة لا يستهان بها فهي ذات دلالة على ارتفاع نسبة الإطارات في المجتمع الغرداوي وهذا أيضا يبين أهمية هذه المهنة وطبيعة ممارستها .

جدول (20) يوضح النشاط المهني للأمهات أفراد العينة

مهنة الأم	التكرار	النسبة
إطار	11	%11
موظفة	24	%24
ماكثة	65	65%
المجموع	100	%100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين النشاط المهني للم حيث نجد أن اكبر نسبة هي 65 % من الأمهات الماكثات بالبيت .و تليها نسبة 24 % مثلث الأمهات الموظفات ،و تليها نسبة 11 % من الأمهات الإطارات.

نستنتج من الجدول اغلب أمهات المبحوثين هن ماكثات بالبيوت و يشتغلن بالأعمال المترلية فقط، وأما الفئة القليلة جدا هن من الأمهات العاملات .و يبدو أن المرأة في المجتمع المحافظ كمجتمع غرداية لا زالت لم تتحرر بعد من القيم التقليدية المسيطرة في هذا المجتمع والتي تضع المرأة الماكثة بالبيت في أعلى النسب إذ بلغت 65 %.

جدول رقم (21) يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بالمستوى التعليمي للأب

الشعبة الدراسية / مستوى الأب	آداب		علوم وتكنولوجيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
أمي	3	15%	8	%10	11	%11
يقرا ويكتب	5	25%	11	13.75%	16	% 16
ابتدائي	3	15%	6	% 7.5	9	% 09
متوسط	3	15%	28	% 22.5	21	% 21
ثانوي	3	15%	12	% 15	15	% 15
جامعي	3	15%	25	31.25 %	28	% 28
المجموع	20	%20	80	%80	100	%100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب اختيارهم للشعب الدراسية و المستوى التعليمي للآباء حيث نرى أن الاتجاه العام بنسبة 80% يمثل شعبه علوم و تكنولوجيا و تدعمها في ذلك نسبة 31.25 % من المبحوثين الذين أجابوا بان أبائهم لديهم مستوى جامعي ،و تليها نسبة 22.5 % التي تمثل الآباء الذين لهم مستوى تعليم متوسط ونسبة 15 % تمثل الآباء الذين لديهم مستوى ثانوي ،و تليها نسبة

13.75 % تمثل الآباء الذين يحسنون القراءة و الكتابة فقط و نسبة 10% تمتثل الآباء الذين ليس لديهم أي مستوى أي(أمي)، وتليها نسبة 7.5 % تمثل الآباء الذين لديهم مستوى تعليم ابتدائي .

في حين نجد أن نسبة 20% من مجموع أفراد العينة تمثل شعبة آداب و تدعمها في ذلك نسبة

25 % من المبحوثين الذين أجابوا بان آبائهم يحسنون القراءة و الكتابة فقط .و نسبة 15 % مثلث الآباء الذين ليس لديهم أي مستوى و هذه النسبة مثلث كل من الآباء الذين لديهم مستوى ابتدائي كما مثلث نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليم متوسط كما مثلث نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليم ثانوي و كذلك مثلث نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليم جامعي .

نستنج من الجدول السابق أن النسبة المرتفعة تتمثل في الآباء الدين لديهم مستوى تعليم جامعي و الذين يتمحور أبناءهم في شعبة علوم و تكنولوجيا فهذه النتيجة ليست محض صدفة و إنما راجعة إلى أساليب ترتبط أساساً بالانتماء

الثقافي و التعليمي للتلميذ فكون أن الأولياء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي و ثقافي مرتفع يؤدي إلى اختيار أو توجيه الأبناء إلى شعب دراسية ذات تمايز اجتماعي ، دون غيرها من الشعب الدراسية الأخرى ، و يبدو عموماً من الجدول أن الأسرة الجزائرية تدفع بأبنائها نحو الشعبة العلمية أكثر خاصة إذا كان في هذه الأسر أحد الوالدين أو كلاهما أصحاب مستويات تعليمية مرتفعة و ربما يعود ذلك إلى خوف الوالدين على مستقبل أبنائهم المهني و رغبتهم في تبوء أبنائهم مهن محترمة تؤطرها الشعب العلمية أكثر كما نلاحظ في شعبة الآداب أن النسبة المرتفعة مثلت فئة الآباء الذين يحسنون القراءة و الكتابة فقط ، و على الرغم من هذا فإن للأب دور كبير في توجيه الابن نحو هذه الشعبة أو تلك .

جدول رقم (22) يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بالمستوى التعليمي للأم

الشعبة / مستوى الأم	آداب		علوم وتكنولوجيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
أمية	2	10%	10	% 12.5	12	% 12
تقرا وتكتب	4	% 20	12	% 15	16	% 16
ابتدائي	5	25 %	10	% 12.5	15	% 15
متوسط	5	% 25	15	% 18.75	20	% 20
ثانوي	1	% 05	18	% 22.5	19	% 19
جامعي	3	% 15	15	% 18.75	18	% 18
المجموع	20	%20	80	% 80	100	%100

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن نسبية 80 % من الاتجاه العام تمثل شعبة علوم و تكنولوجيا و تدعمها في ذلك نسبة 22.5 % من المبحوثين الذين أجابوا أن أمهاتهم لديهن مستوى تعليم ثانوي و تليها نسبة 18.75 % متلث المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى جامعي و نفس النسبة متلث المبحوثين الذين أجابوا بان لديهن مستوى تعليم متوسط ، و تليها نسبة 15 % متلث المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم يحسن القراءة و الكتابة فقط ، و تليها نسبة 12.5 % متلث المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى تعليم ابتدائي و نفس النسبة متلث فئة المبحوثين الذين أمهاتهم أميات أي ليس لديهن أي مستوى .

في حين نجد نسبـــة 20 % من مجموع أفراد العينة مثلت شعبة آداب وتدعمها في ذلك نسبة 25 % مثلت المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهم لديهن مستوى تعليم متوسط و نفس النسبة مثلت الأمهات الذين لديهن مستوى تعليم ابتدائي و تليها نسبة 20 % مثلت المبحوثين الذين أجابوا أن أمهاتهم يحسن القراءة و الكتابة فقط و تليها نسبة 15 % مثلت أمهات المبحوثين اللواتي لديهن مستوى تعليم جامعي و تليها نسبة 10 % مثلت المبحوثين الذين أمهاتهم ليس لديهن أي مستوى ، و آخر نسبة هي 05 %مثلت الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليم ثانوي .

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن أغلب أمهات المبحوثين لديهن مستوى تعليم إما متوسط أو ثانوي، على الرغم من ذلك فإن للأم دور كبير في توجيه أبنائها نحو الشعب الدراسية المختلفة .

هذا الجدول يدعم الجدول السابق و يؤكد على ما قلناه سابقا بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع وعيهم بالشعب ذات الامتياز الاجتماعي و ساهموا بفاعلية في توجيه أبنائهم.

جدول رقم (23) يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بمهنة الأب

الشعبة الدراسية / مهنة الأب	آداب		علوم وتكنولوجيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
إطار	3	% 15	15	% 18.75	18	% 18
موظف	4	%20	32	% 40	36	% 36
أعمال حرة	5	% 25	21	% 26.25	26	% 26
متقاعد	4	% 20	8	% 10	12	% 12
بطال	4	% 20	4	% 05	8	% 08
المجموع	20	% 20	80	% 80	100	% 100

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب اختياراتهم الدراسية للشعب المختلفة و المهنة المزاولة من طرف الآباء ، حيث نجد أن الاتجاه العام يمثل نسبة 80 % شعبة علوم و تكنولوجيا و تدعمها في ذلك 40 % متلث فئة المبحوثين الذين آبائهم موظفين وتليها نسبة 26.25 % متلث فئة المبحوثين الذين آبائهم يمارسون أعمال حرة وتليها نسبة 18.75 % مثلث فئة المبحوثين الذين آبائهم إطارات وتليها نسبة 10 % متلث المبحوثين الذين آبائهم متقاعدين و آخر نسبة هي 05 % متلث فئة المبحوثين الذين آبائهم بطالين .

في حين نجد أن نسبة 20 % تمثل فئة المبحوثين الذين اختاروا شعبة آداب حيث تمثل نسبة 25 % المبحوثين الذين آبائهم يمارسون أعمال حرة و تليها نسبة 20 % متلث المبحوثين الذين آبائهم موظفين و نفس النسبة متلث المبحوثين الذين آباءهم بطالون و متقاعدون وآخر نسبة هي 15 % متلث فئة المبحوثين الذين آبائهم إطارات .

ومن خلال معطيات الجدول يتبين لنا أنه كلما تغير النشاط المهني للأب تغير اختيار الشعبة الدراسية، كما نلاحظ بالنسبة للأب البطال لا يوجد فرق و هذا له دلالة أن الأب البطال نتيجة للإحاطات الكثيرة و فقدانه لرئاسة الأسرة اقتصاديا و مادياً يجعله ينسحب من فعل التأثير و التوجيه للأبناء ، لكن مادام الأب هو رب الأسرة و معيلها و يبقى موجهاً و مرشداً للأبناء و القائد الروحي لهـــا . ونستنتج أن الأولياء هم الذين يدفعون أبنائهم إلى إتباع نمط معين من التعليم للدخول إلى عالم مهني يرونه أنه الأنسب لهم .

جدول رقم (24) يوضح علاقة اختيار الشعب الدراسية للابن بالنشاط المهني للأم

الشعبة الدراسية / مهنة الأم	آداب		علوم وتكنولوجيا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
إطار	3	% 15	7	8.75 %	10	% 10
موظفة	6	%30	18	22.55 %	24	% 24
ماكثة	11	% 55	55	68.75 %	66	% 66
المجموع	20	% 20	80	% 80	100	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب اختياراتهم الدراسية للشعب المختلفة و النشاط المهني للأم ، حيث أن الاتجاه العام بنسبة 80 % يمثل المبحوثين الذين اختاروا شعبة علوم و تكنولوجيا حيث تدعمها في ذلك نسبة 68.75 % مثلت أمهات المبحوثين الماكثات في البيت و تليها نسبة 22.5 % من أمهات المبحوثين الموظفات وتليها نسبة 8.75 % من المبحوثين الذين أمهاتهم إطارات .في حين نجد نسبة

20% من الاتجاه العام تمثل المبحوثين الذين اختاروا شعبة الآداب و نسبة 55 % متلث المبحوثين الذين أمهاتهم الماكثات بالبيوت و تليها نسبة 30 % من المبحوثين الذين أمهاتهم موظفات و آخر نسبة هي نسبة 15 % متلث فئة المبحوثين الذين أمهاتهم يشتغلن إطارات .

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن معظم أمهات المبحوثين ماكثات بالبيوت و يشتغلن بالأعمال المترلية فقط و تليها فئة الأمهات الموظفات ،أما الفئة القليلة جدا من الأمهات هن إطارات حيث نفسر ذلك إلى أنه ليس هناك ارتباط بين عمل الأم واختيار الشعبة الدراسية للتلميذ وهذا راجع إلى طبيعة الأسرة الجزائرية في حد ذاتها حيث تكون فيها القرارات الرئيسية مسندة إلى الأب الذي يتمتع بالسلطة و من هنا قل تأثير دور الأم في مثل هذه القضايا إلا أنه لا يمكننا أن ننفي دور الأم سواء كانت موظفة أو ماكثة في البيت من تقديم النصح والإرشاد و متابعة الأبناء و هذا الدور مرتبط بالاهتمام الدائم للأم بأبنائها و خوفها المستمر على مستقبلهم و الاستفسار عن أحسن المهن الممكنة في المستقبل ولا يرتبط كما هو الشأن بالنسبة للأب بالمهنة التي يمارسها لأن مكانها الطبيعي كما يراه الأبناء هو توفير الرعايـــة الكافية لهم حتى ينجحوا .

جدول رقم (25) يوضح توزيع المبحوثين حسب تشجيع الوالدين للأبناء دراسيا

تشجيع الوالدين		التكرار	النسبة	مجموع التكرار	مجموع النسب
نعم	ماديا	24	%24	97	%97
	معنويا	48	%48		
	منحك الحرية	25	%25		
لا		3	%3	3	%3
المجموع		100	%100	100	% 100

من خلال الجدول و حسب الاتجاه العام يتضح أن نسبة 97 % من مجموع إفراد العينة الذين أجابوا بان الأولياء يشجعون أبنائهم دراسيا بنسبة 48 % من المبحوثين الذين يقدم لهم أبائهم التشجيع المعنوي ،و تليها نسبة 25 % من فئة المبحوثين الذين يمنحونهم أبائهم الحرية ،و آخر نسبة تمثل 24 % من فئة المبحوثين الذين يقدم لهم أبائهم التشجيع المادي ،في حين نجد نسبة 03 % تمثل فئة المبحوثين الذين لا يقدم لهم آبائهم أي تشجيع.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن اغلب أفراد مجتمع البحث يحضون بالتشجيع المعنوي من طرف أبائهم و يتمثل التشجيع المعنوي في المدح و الثناء و الحث على المثابرة في المشوار الدراسي و تليها فئة المبحوثين الذين يمنحهم أوليائهم الحرية في التصرف سواء في مجال الدراسة أو في مجالات أخرى لتحفيزهم أكثر على الدراسة و تحمل المسؤولية بمفردهم ،أما اقل نسبة تمثلت في فئة المبحوثين الذين يحضون بتشجيع مادي حيث يقدم لهم آبائهم الهدايا و المكافئات المادية من اجل تحفيزهم على النجاح في الدراسة.

جدول رقم (26) يوضح توزيع المبحوثين حسب معاملة الآباء للأبناء

معاملة الآباء للأبناء	التكرار	النسب
النصح و الإرشاد	60	% 60
معاملة صداقة	40	% 40
معاملة سيئة	0	% 0
المجموع	100	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الموجودة في الجدول أن نسبة 60 % مثلت أفراد العينة الذين يعاملون من طرف الآباء معاملة النصح و الإرشاد و نسبة 40% تمثل فئة المبحوثين الذين يعاملونهم أبائهم معاملة صداقة .

و نستنتج من خلال معطيات الجدول أن اغلب أفراد البحث يتبع أبائهم في معاملتهم معاملة النصح و الإرشاد التي تؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية الحسنة،و هذا مما يخلق الاستقرار و التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة فالآباء يقومون بنصح وإرشاد أبنائهم في كل المجالات خاصة في مجال الدراسة إذ يقومون بحثهم على مواصلة دراستهم و النجاح فيها من خلال الاجتهاد و بتوجيههم وإرشادهم إلى ما يرونه مناسب لهم و خاصة في اختيار الشعب الدراسية ،بالإضافة

إلى معاملة الصداقة التي تجمع بين الآباء و الأبناء حيث يعامل كل منهم الآخر و كأنه صديق له و ليس فقط احد أفراد عائلته و ما يميز هذه المعاملة الصراحة و الاحترام المتبادل مما يقرب الابن من أبيه و يجعله يستشيره في كل أموره خاصة في مجال الدراسة و بالتالي عملية اختيار الشعبة الدراسية إذ يعتمد الابن في اختيار على رأي والديه ،ليس فقط باعتبارهما من أفراد أسرته و إنما أصدقاءه .

جدول رقم (27) يوضح توزيع المبحوثين حسب تحاور الأبناء مع الوالدين في اختيار الشعبة الدراسية :

التحاور مع الوالدين في اختيار الشعبة الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	88	%88
لا	12	%12
المجمـــوع	100	%100

يتبين لنا من المعطيات الموجودة في الجدول إن نسبة 88 %مثلت أفراد العينة الذين تحاوروا مع أوليائهم حول موضوع اختيار الشعبة الدراسية و نسبة 12 % مثلت فئة المبحوثين الذين لم يتحاوروا مع أوليائهم حول اختيارا الشعبةالدراسية.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن اغلب أفراد مجتمع البحث تحاوروا مع أوليائهم في التوجيه المدرسي و اختيار الشعبة المناسبة لمواصلة الدراسة فيها ،و يدل هذا أن معظم أولياء المبحوثين يجلسون مع أبنائهم للحديث و النقاش معهم متى دعت الحاجة إلى ذلك ،خاصة إذا كان هناك موضوع مهم يحتاج للحديث و النقاش مثل موضوع اختيار الشعبة الدراسية فهو قرار مصيري لأبنائهم مما يعني وجود علاقات حميمية ترتبط الآباء مع الأبناء و هذا يرجع إلى طبيعة التنشئة التي نشئوا عليها و طبيعة علاقاتهم مع أبنائهم،و اقل نسبة مثلت فئة المبحوثين الذين لم يتحاوروا مع أبائهم فهم يعتبرون أن الحوار حول موضوع اختيار الشعبة الدراسية ليس في غاية الأهمية و لا يحتاج إلى نقاشات أسرية و هذا يعكس طبيعة عمل الوالدين الذين يجعلهم لا يجلسون مع أبنائهم وهدا راجع إلى طبيعة الخلفية التنشئية للوالدين بغلق باب الحوار مع الأبناء مما يخلق علاقات متفرقة بين الآباء و الأبناء مما يدفع بالتلميذ لان يختار الشعبة الدراسية المناسبة لوحده دون اعتماده على رأي والديه.

جدول رقم(28) يوضح توزيع المبحوثين حسب اعتمادهم على رأي والديهم في اختيار الشعبة الدراسية

اعتماد الأبناء على رأي الولدين		التكرار	النسبة	مجموع التكرار	مجموع النسب
نعم	يوافق رأي الوالدين	52	%52	59	%59
	لا يوافق	07	%07		
لا		41	%41	41	%41
المجموع		100	%100	100	%100

من خلال الجدول و حسب الاتجاه العام يتضح لنا أن نسبة 59 **%** من مجموع أفراد العينة أجابوا بأنهم اعتمدوا على رأي والديهم في اختيارهم لشعبة الدراسيةة بنسبة 52 **%**من المبحوثين الذين وافق رأيهم مع رأي والديهم،ثم تليها نسبة 07 **%** من فئة المبحوثين الذين صرحوا بان رأيهم لا يوافق رأي والديهم ،في حين نجد أن نسبة 41% الذين لم يعتمدوا على رأي والديهم في اختياراتهم الدراسية .

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن اغلب أفراد مجتمع البحث اعتمدوا في اختياراتهم للشعب الدراسية على رأي والديهم حيث أن اكبر فئة المبحوثين الذين توافق رأيهم مع رأي والديهم مما يدل على تبادل الآراء فيما بينهم خاصة في ما إذا كان رأي الآباء يوافق حاجات و طموحات الابن فيأخذ برأيهم و يصبح هناك تفاعل بينهم هذا يولد شعور الارتياح و التفاهم فيما بينهم مما يجعلنا نفسر ذلك بوعي الوالدين في تربية أبنائهم بإتباعهم أفضل الأساليب التربوية المتمثلة في متابعتهم دراسيا و الحرص على توجيههم السليم بالإضافة على مساعدتهم في اتخاذ القرارات المصيرية خاصة إذا ما تعلق الأمر باختيار الشعبة الدراسية المناسبة له و التي يحقق النجاح فيها .

كما لا نهمل الفئة الأخرى من المبحوثين الذين اختارو ا شعبتهم الدراسية بأنفسهم مما يعني أن الأسرة تتيح لأبنائها فرصة اختيار الشعبة التي يراها الابن مناسبة لقدراته و كفاءاته حتى و إن كانت لا ترقى إلى أحلام الوالدين ،لكن تبقى الرغبة في نجاح الابن دراسيا هي الأهم وفق اختياره الذي يراه مناسبا لرغبته حتى لا يحدث فشل أو عزوف عن الدراسة .

6- نتائج الفرضيـــــة الثانيـــــة

من خلال تحليلنا لبيانات جداول الفرضية الثانيـــة و التي تتمثل في أن للمحيط الأسري لتلميذ السنة الرابعة متوسط تأثير في اختيار الشعبة الدراسية حيث قمنا بضبط و قياس المحيط الأسري بمجموعة من المؤشرات كالمستوى التعليمي و مهنة الوالدين ، و كذا تشجيع الوالدين للابن و معاملتهم له وتحاور الابن مع والديه حول اختيار الشعبة الدراسية المناسبة و اعتماده على رأيهما في ذلك و غيرها من المؤشرات .

فأغلب آباء التلاميذ لديهم مستوى تعليم إما جامعي أو ثانوي و أغلبهم ينتمون إلى قطاع الوظيف العمومي أي أنهم يتمتعون برأسمال ثقافي و مادي معين يسمح لهم بمتابعة أبنائهم دراسياً و أغلب أمهات التلاميذ رغم مستواهم التعليمي إلا أنهن ماكثات بالبيوت و فضلن التفرغ من أجل متابعة الأبناء و رعايتهم و إرشادهم و توجيههم كما أن أغلب التلاميذ يحضون بالتشجيع من طرف آبائهم بنسبة 97 % سواء تشجيعاً معنوياً من خلال مدحهم و الثناء عليهم وحثهم على الاجتهاد أو تشجيعهم مادياً بإعطائهم الهدايا و مكافآت مادية و اغلب التلاميذ يعاملهم آبائهم معاملة حسنة من خلال نصحهم و إرشادهم بنسبة 60 % و بعضهم يتعاملون مع آبائهم و كأنهم أصدقاء بنسبة 40 % و ما يميز هذه المعاملة هو الصراحة و الاحترام المتبادل الذي يقرب الابن من أبيه و يجعله يستشيره في كل أموره خاصة في الدراسة إذ أن اغلب التلاميذ تحاورا مع آبائهم حول موضوع اختيار الشعبة و أغلبهم اعتمدوا على رأي والديهم في ذلك بنسبة 59 % و هذا مؤشر ايجابي يدل على وجود علاقة حميمية تجمع الآباء بالأبناء و يدل على توافق آراء الآباء مع حاجات و طموحات الأبناء .

من خلال هذا كله يمكن أن نستنتج أن أغلبية التلاميذ السنة الرابعة متوسط كان اختيارهم للشعبة الدراسية نتيجة تأثير المحيط الأسري عليهم ، حيث أن الآباء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي و ثقافي مرتفع يسعون إلى أن يتبوأ أبنائهم مهن محترمة مستقبلاً من خلال دعمهم و تشجيعهم لأبنائهم مادياً ومعنوياً كل حسب قدرته من أجل تحفيزهم على النجاح في الدراسة كما يسعى الآباء إلى إتباع أفضل الأساليب التربوية من اجل التوجيه السليم للأبناء في اتخاذ القرارات خاصة إذا ما تعلق الأمر بقرار اختيار الشعبة الدراسية وحتى الأمهات و مهما كان مستواهن إلا أنهن يقدمن النصح والإرشاد و يقمن بمتابعة الأبناء بتوفير الرعاية الكافيـــة من أجل نجاحهم و بالتالي فهمن يساهمن بفعالية في عملية توجيه أبنائهم من خلال مساعدتهم على اختيار الشعبة الدراسية التي يرونها مناسبة .

وعليه يمكن أن نستنتج أن الفرضية الثانيـــة قد تحققت بشكل كبيـــر .

7- الاستنتـــاج العـــــام

انطلاقا من دراستنا التي حاولنا من خلالها معرفة العوامل المؤثرة في اختيار الشعبة الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومن خلال ما قمنا به في الجانب الميداني من تحليلنا للبيانات و المعطيات توصلنا إلى نتائج الفرضيات الجزئية والتي بواسطتها توصلنا إلى النتيجة العامة :

أن عملية اختيار الشعب الدراسية تتأثر بعدة عوامل منها عاملي رغبات و ميول التلميذ و محيطه الأسري .

إذ نرى أن هناك علاقة وثيقة و كامنة وراء اختيار شعبة دراسية معينة و رغبة و ميول التلميذ التي تم ضبطها و قياسها بمجموعة من المؤشرات مثل: اختيار التلميذ للشعبة الدراسية على أساس الرغبة و على أساس تفوقه في المواد الأساسية فيها و مدى استعداده للطعن في عملية التوجيه إذا لم تلبى رغبته و اختياره لها من اجل تحقيق المهنة المستقبلية فأغلب التلاميذ اختاروا الشعبة الدراسية على أساس الرغبة الشخصية بنسبة 58 % وهذا مؤشر ايجابي جدا فالاختيار المبني على الرغبة و الميل نحو الشعبة المختارة والمرغوب فيها و أغلب التلاميذ متفوقون في المواد الأساسية في الشعبة المختارة خاصة في شعبة علوم و تكنولوجيا بنسبة 80 % من التلاميذ المتفوقين في مادة الرياضيات و 70% متفوقين في مادة الأدب العربي ممن اختاروا شعبة آداب ،كما أن أغلب التلاميذ اختاروا الشعبة من أجل تحقيق المهنة المستقبلية بنسبة 93.75 % في شعبة العلوم و تكنولوجيا ونسبة 80 % في شعبة الآداب مما يدل على أن اختيارهم مبني على رؤية مستقبلية فاختيار التلميذ لشعبة ما تتلاءم مع رغبته و ميوله و قدراته يلتحق بها مقتنعا لا مكرها،حيث يتمكن من تحقيق طموحه و مشروعه الفردي الذي يرى نفسه فيه ، مما يجعله يدرك إمكاناته الحقيقية و يبذل قصارى جهده في سبيل النجاح .

كما نرى أن هناك علاقة وثيقة وكامنة وراء اختيار التلميذ للشعبة الدراسية وامتلاك مستوى مهني وثقافي معين للأسرة بالإضافة إلى دور المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء والتي تؤثر على نمو شخصياتهم تأثيرا بالغاً،ولقد تم ضبط وقياس المحيط الأسري من خلال عدة مؤشرات كالمستوى التعليمي للوالدين والمهنة التي يمارسانها وبضبط وقياس المعاملة من خلال أساليب معاملة الآباء للأبناء و قياس مدى التحاور بينهما و درجة تشجيع الآباء للأبناء في مجال الدراسة وقياس مدى اعتماد الأبناء على رأي الآباء في اختيار الشعبة الدراسية ، فتوصلنا إلى أن أغلب آباء التلاميذ لهم مستوى تعليمي ومهني معين يسمح لهم بمتابعة أبنائهم دراسياً و اغلب الأمهات متفرغات لذلك فهن ماكثات بالبيت و يقومون بتشجيع أبنائهم مادياً ومعنوياً من خلال مدحهم و الثناء عليهم و تقديم الهدايا و المكافآت لهم و يعاملونهم معاملة حسنة من خلال نصحهم وإرشادهم و معاملتهم لهم كأصدقاء مما يفتح باب النقاش و الحوار بينهم في كل الأمور فأغلب التلاميذ تحاورا مع آبائهم حول موضوع اختيار الشعبة الدراسية و اعتمدوا على آرائهم في ذلك بنسبة 59 % و هذا مؤشر إيجابي جداً يدل على أن الأسرة الجزائرية تعطي الحق لأبنائها في اختيار مصيرهم بأنفسهم طبعاً مع القيام بنصحهم و إرشادهم سواءاً للذكور أو الإناث وهذا لتخوفهم من فرض رأيهم و الضغط عليهم مما يؤدي إلى فشلهم أو عزوفهم عن الدراسة ، فالأسرة تزود التلميذ بمستوى دراسي يؤهله للحصول على

مهنة مناسبة له بحيث أنه كلما تغير المحيط الثقافي والمهني للأسرة كلما تغير توجه التلميذ نحو هذه الشعبة الدراسية أو تلك و بالتالي نستنتج من هذا كله أن الفرضيات التي اعتمدناها تحققت والميدان أتبث صحة ذلك .

خلاصـــــــــــة :

بعد ما عرضنا وحللنا كل من الفرضية الأولى و هي تأثير رغبة و ميول تلميذ السنة الرابعة متوسط على اختياره للشعبة الدراسية و الفرضية الثانية و تأثير المحيط الأسري للتلميذ على اختياره للشعبة الدراسية وجدنا بأنهما تحققتا بشكل كبير وهذا ما لمسناه من خلال النتائج التي توصلنا إليها رغم أنها ليست نتائج مطلقة وهي قابلة للنقد .

وقد سعينا جاهدين في الفصل ال

ميداني من أجل محاولة التأكيد على صحة الفرضيات و إثبات ذلك رغم الصعوبات التي تلقيناها في هذا الفصل بسبب صعوبة عملية التفريغ وهذا لكبر حجم العينة و المقدرة ب 100 تلميذ و تلميذة من مؤسستين مختلفتين ،وبسبب إهمال بعض التلاميذ و إطالتهم في إرجاع الاستمارات لعدم تعودهم على هذا النوع من الدراسات .

و على الرغم من هذا نأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مفيدة لكل من يبحث في مجال الإرشاد و التوجيه كما نأمل أن يتم إجراء دراسات أكثر حول هذا الموضوع في رسالات الماجستير و الدكتوراه نضراً لأهميتها .

خاتمـــــة

من خلال دراستنا هده حاولنا الإجابة على الإشكالية و التساؤلات المطروحة حيث توصلنا إلى أن اختيار تلاميذ السنة الرابعة متوسط للشعب الدراسية الموجودة في المرحلة الثانوية يتأثر بعدة عوامل منها رغبة و ميول التلميذ و يتأثر بالمحيط الأسري .

فأمـــا عن تأثير رغبة و ميول التلميذ في اختيار الشعبة الدراسية فهو يختلف من تلميذ إلى آخر كل حسب قدراته العامة و استعداداته الخاصة و إمكانياته و كذا درجة و نوع ميوله الدراسية و المهنية و التي تتطلبها كل شعبة .

و أما عن تأثير المحيط الأسري على اختيار التلميذ الشعبة الدراسية يختلف هدا الاختيار من تلميذ إلى آخر كل حسب النمط التعليمي و المهني و الثقافي و كذا أساليب التربية الأسرية إضافة إلى تشجيع الأبناء على التحصيل الدراسي و متابعتهم و مراقبتهم في البيت و المدرسة .

و عليه فإن اختيار الشعبة الدراسية لدى تلميذ السنة الرابعة متوسط تشتمل على رغبات و قدرات التلميذ ،إضافة إلى توجيه و إرشاد من طرف الأسرة .

قائمة المراجع

كتب:

1- أحمد عبد اللطيف : أبو أسعد ، الإرشاد المدرسي ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان، الأردن.

2 - أحمد زكي صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، مطبعة النهضة العربية ، بيروت، لبنان، 1972.

3- أميرة منصور يوسف علي : محاضرات في قضايا السكان والأسرة و الطفولة ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر.

4- أمل عبد السلام الخليلي : تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، دار صنعاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2005 .

5- إبراهيم ناصر : مقدمة في التربية ، دار عمان ، ط1، الأردن ، 1996.

6- إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع العائلة ،دار وائل للنشر و التوسيع ، ط1 ، 2005.

7- توفيق زورقي : النظام التربوي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

8- جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة مصر 1989.

9- جميل صليبا : علم النفس ، دار الكتاب ، ط 2، لبنان ، 1983.

10- جليل وديع شكور : تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي و المهني مؤسسة المعارف ط1، بيروت ، لبنان ، 1997.

11- حسين عبد الحميد رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضارية ، مؤسسات شباب الجامعة الإسكندرية ، مصر، 2004 .

12- حسين عبد الحميد رشوان : الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر 2003.

13- داوود بورقيبة : مناهج التربية المثالية ، المطبعة العربية ، الجزائر،2005.

14- رمضان السيد : مدخل في رعاية الأسرة و الطفولة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية مصر.

15- سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي : التوجيه المدرسي مفاهيمه و خصائصه ، دار الثقافة عمان الأردن، 2004.

16- سعيد جلال : المرجع في علم النفس ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية ، مصر ، 1985.

17- سلوى عثمان صديقي : الأسرة و السكان ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، مصر، 2003 .

18- سناء الخولي : الزواج و العلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.

19- سيد خير الله : بحوث نفسية و تربوية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1991.

20- سيد محمد طواب ، النمو الإنساني أسسه و تطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر 1995.

21- صالح بن خلفان بن محمد البراشيدي : التفكك الأسري و أثره في انحراف الشباب ، المطالع الذهبية ط2 سلطنة عمان.
22- صالح محمد علي أبو جادوا : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة عمان ، الأردن 1998.
23- طلعت إبراهيم لطفي : مبادئ في علم الاجتماع ، مؤسسة الأنوار السعودية ، 1971.
24- طلعت إبراهيم لطفي : مدخل الى علم الاجتماع ، دار غريب للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر 1995.
25- عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع الجزائري ، المكتبة الوطنية ، ط3 ، الجزائر ، 2000.
26- عبد الرحمان العيسوي : التوجيه و الإرشاد الإسلامي و العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان 1992.
27- عبد القادر الكراجة : القياس و التقويم في علم النفس رؤيا جديدة ، دار البازوري العلمية ، ط2 2001.
28- عبد القادر قصيرة : الأسرة المتغيرة و مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
29- عبد العزيز خواجة : مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار للنشر و التوزيع ، وهران ، 2005.
30- عبد اللطيف ديور عبد الحكيم الصافي : الإرشاد المدرسي بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر، ط1 عمان الأردن ، 2007.
31- علي ليلي : الطفل و المجتمع ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر ، مصر ، 2006.
32- علي أسعد وطقة ، علي جاسم شهاب : علم الاجتماع المدرسي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2004.
33- فهيم إبراهيم الحبيب : التوجيه و الإشراف التربوي في دول الخليج العربي ، مكتبة التربية لدول الخليج 1996.
34- فؤاد أبو الحطب : القدرات العقلية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط1 ، القاهرة ، مصر .
35- فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ط2 القاهرة مصر ، 1968.
36- كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل و المرافق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان 1979.
37- مايسة أحمد النيال : التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002.
38- محمد مصطفى زيدان و آخرون : اتجاهات و مفاهيم تربوي و نفسية حديثة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1.
39- محمد أيوب شحيمي : الإرشاد النفسي و التربوي و الاجتماعي لدى الأطفال ، دار الفكر اللبناني ط1 بيروت ، لبنان ، 1997.
40- محمد مصطفى زيدان و نبيل السمالوطي : علم النفس التربوي ، دار الشروق ، ط2 ، السعودية 1985.

41- محمد كامل عبد الصمد : سيكولوجية المذاكرة ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، 1998.
42- محمد فتحي فرج زليتي : أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة و دوافع الانجاز ، مجلس الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2008.
43- محمد عمر التومي الشيباني : الأسس النفسية لرعاية الشباب ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان 1983.
44- محمد أيوب الشحيمي : دور علم النفس في الحياة المدرسية ، دار الفكر ، ط1، القاهرة ، مصر 1994.
45- محمد يسري إبراهيم دعبس : الأسرة في التراث الديني و الاجتماعي ، دار المعارف ، ط1 ، مصر 1995.
46- مراد زغيمي : مؤسسة التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، ط1 ، المحمدية ، الجزائر 2007.
47- مصباح عامر : التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، ط1 الجزائر.
48- مفيد نجيب حويشين ، زيدان نجيب حويشين : إرشاد الطفل و توجيهه ، دار الفكر ، عمان الأردن 2005.
49- نجوى يوسف جمال الدين : مدخل الى علم الاجتماع التربوي ، مطبعة النقطة ، ط1 ، 2008.
50- يوسف ميخائيل أسعد : رعاية المراهقين ، دار غريب ، القاهرة ، مصر .
51- يوسف مصطفى القاضي و آخرون : الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي ، دار المريخ ، ط1 الرياض السعودية ، 1981.
52- ياسة كيال : سيكولوجية الفتاة ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر ، ط1 ، بيروت ، لبنان 1993.

كتب المنهجية :

53- إحسان محمد الحسن : مناهج البحث العلمي ، دار وائل ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2005.
54- خالد حامد : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جسور النشر والتوزيع ، ط1 الجزائر 2008.
55- صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، الجزائر 2008.
56- طلعت إبراهيم : أساليب و أدوات البحث الاجتماعي ، دار غريب ، 1995.
57- عبد الرحمان بدوي : مناهج البحث العلمي ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، 1963.
58- فايزة جمعة النجار : أساليب البحث العلمي من منظور تطبيقي ، دار حامد ، عمان ، الأردن 2008.

59- فيصل دليو و مجموعة من الأساتذة : دراسات منهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995.

60- محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل ط2 عمان ، الأردن ، 1998.

61- مختار محمد إبراهيم : مراحل البحث الاجتماعي و خطواته الإجرائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر 2008.

62- موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، ترجمة : بوزيد صحراوي كمال بوشرف و سعيد سبعون ، دار القصبة ، ط2 ، الجزائر ، 2004.

القواميس و المعاجم :

63- أحمد زكي بدوي : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان 1978.

64- المنجد في اللغة و الإعلام : منشورات دار الشروق ، ط1 ، 1991.

65- إبراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

66- ابن منظور الأفريقي المصري : معجم لسان العرب ، مجلد 06 ، دار النشر و التوزيع ، بيروت لبنان 1997.

67- تروفيكسري و بروشيفسكي : معجم علم النفس المعاصر ، ترجمة : حمدي عبد الجواد و عبد السلام رضوان ، دار العالم الجديد ، القاهرة ، مصر ، 1996.

68- فاخر عقل : معجم علم النفس التربوي ، دار العلم ، الملايين ، بيروت ، لبنان ، 1985.

مجالات و منشورات :

69- المركز الوطني للوثائق المدرسية : الكتاب السنوي ، الجزائر ، 2002.

70- النشرة الرسمية للتربية الوطنية : تقويم و تدريج و قبول التلاميذ في النظام التربوي ، الجزائر 1998.

71- مجلة التكوين و التربية : همزة وصل ، العدد 03 ، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، الجزائر 1973.

مذكرات :

72- مشري سلاف : اختيار التلاميذ و علاقتها بميولهم المهنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، 2002-2003.